

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في
تعزيز الصورة النمطية للصراع الإسرائيلي -
اللسطيني لدى مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية

إعداد

تينا نبهان عبد الرزاق جلاذ

إشراف

د. حسن أيوب

قُدِّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط
والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2019م

دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في
تعزيز الصورة النمطية للصراع الإسرائيلي -
اللسطيني لدى مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية

إعداد

تيننا نبهان عبد الرزاق جلاذ

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2019/10/13م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

1. د. حسن أيوب / مشرفاً رئيسياً

.....

2. د. عبد الرحمن حاج إبراهيم / ممتحناً خارجياً

.....

3. د. إياد أبو زنيط / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى وطني الحبيب، الجرح النازف، الوجع الصامت، الدمعة النقيّة: فلسطين الأغلا والأروع.
إلى كلّ من عانى الويلات والقهر هناك خلف القضبان، في قلب ظلماتٍ بعضها فوق بعض، فبات
يصنغ من خيوط الليل معطفاً من الشمس يعديه لفلسطين مجدداً وحرية: أسرانا البواسل.
إلى كلّ من ضحى بالغالي والتفيس، ليمزج تراب الوطن بروحه، فيبني جسراً من العزّة والكرامة:
شهداءنا الأبرار.

إلى ذلك القلب الدافئ الذي يمنحني السعادة، والذي لطالما أسأل الله أن يحفظه لي: أمي الرائعة.
إلى ذلك البطل العظيم الذي علّمني كيف أكون جادّة وطموحة، ذلك القتاد الذي رسم أحلامي
بعظامه: والدي الحبيب.

إلى تلك الأخصاب التي تنبت من بينه منلوعي: زوجي وأطفالي الغاليين.

إلى أخي الحبيب، وأختي الجميلتان.

إلى تلك الملائكة التي تأخذ بيدي دائماً لأعلي، ولم تخذلني يوماً قط: عائلة زوجي العزيزة.

الشُّكْرُ وَالتَّقْدِيرُ

أود أن أعبّر عنه بالغ احترامي وامتناني وتقديري طشرفي وأستاذي العزيز د. حسنه أيوب لتقديمه كل الدعم، والمساعدة، والتصيحة البناءة لي، خلال إعدادي وتحضير لي هذه الأطروحة. أتقدم أيضاً بجزيل شكري وتقديري لجميع أساتذتي في جامعة النجاح الوطنية – في برنامج التخطيط والتنمية السياسية.

وأخيراً وليس آخراً، أشكر جامعتي العظيمة – جامعة النجاح الوطنية، التي منحتني الفرصة لأنهل من أنهار العلم والمعرفة بها، وأن أتمكّن من أن أجتاز مرحلةً أخرى من مراحل دربي الطويل نحو طموحاتي وأحلامي.

الإقرار

أنا الموقّعة أدناه، مقدّمة الرّسالة التي تحمل العنوان:

دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في تعزيز الصورة النمطية للصراع الإسرائيلي - اللسطيني لدى مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرّسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة كاملة، أو أيّ جزء منها، لم يقدّم من قبل لنيل أيّ درجة علميّة، أو لقب علمي، أو بحث لدى أيّ مؤسّسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ط	الملخص
1	1. مقدمة الدراسة
2	2. محددات الدراسة
2	1.2 مشكلة الدراسة
4	2.2 أهمية الدراسة
4	3.2 أهداف الدراسة
5	4.2 أدبيات الدراسة
11	3. الإطار النظري
12	1.3 القوة الناعمة
13	2.3 الدبلوماسية
14	3.3 الدبلوماسية الشعبية
16	4.3 الدبلوماسية الرقمية
20	5.3 نظريات الاتصال والتأثير
20	1.5.3 سمات وسائل الاتصال الحديثة
21	2.5.3 نظريات التأثير القوي
21	1.2.5.3 نظرية حارس البوابة (Gatekeeper Theory)
22	2.2.5.3 نظرية مارشال ماكلوهان (Marshall McLuhan Theory)
23	3.2.5.3 نظرية دوامة الصمت (Spiral of Silence Theory)
25	6.3 الصورة النمطية
28	4. فرضية الدراسة
28	5. منهجية الدراسة
29	6. حدود الدراسة

الصفحة	الموضوع
29	7. فصول الدراسة
31	الفصل الأول: الانحياز الأمريكي العام لصالح "إسرائيل": التاريخ والمظاهر
32	أولاً: لمحة تاريخية عن العلاقة الأمريكية - الإسرائيلية
33	1- مرحلة الحرب العالمية الأولى
36	2- مرحلة الحرب العالمية الثانية
39	3- مرحلة ما بعد 1948
45	ثانياً: مظاهر الإنحياز الأمريكي لإسرائيل
51	ثالثاً: أسباب الانحياز الأمريكي لإسرائيل
52	1- قوة وتأثير اللوبي الصهيوني/الإسرائيلي في الولايات المتحدة
54	2- العامل الديني
58	3- الخصائص المشتركة للجماعات/الشعوب الاستعمارية الاستيطانية
59	4- الإعلام والدبلوماسية الرقمية
64	الفصل الثاني: الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية: الرسائل والمضامين
65	ظروف نشأة الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية
67	وسائل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية
67	1- المقاطع المصوّرة - Videos
70	2- البث المباشر - Podcasts
71	3- التقارير والمقالات والبحوث- Reports , articles and researches
73	4- وسائل التواصل الاجتماعي - Social Media
76	5- المؤتمرات - Conferences
78	6- الإعلام - Media
79	أبرز مضامين رسائل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الولايات المتحدة
79	1- إبراز أوجه التشابه وقوة العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية
83	2- التركيز على كون إسرائيل الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة والمقاومة للإرهاب
85	3- تكرار غير منتهي لقضية العداء للسامية والهولوكوست
86	4- شيطنة النضال الفلسطيني ومحاولة وصمه بالإرهاب

الصفحة	الموضوع
87	5- إستغلال التطور الإسرائيلي، الناتج عن الدعم الأمريكي اللا محدود، في الترويج لنفسها
88	6- التطبيع مع الدول العربية وترويج استعداد إسرائيل للتعاون الأمني او العسكري لمواجهة الإرهاب
90	7- اظهار اهتمام إسرائيل بالفنون والثقافة والرياضة العالمية
93	الفصل الثالث: آليات تعزيز الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية للصورة النمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأهم النجاحات والإنجازات
95	الصورة النمطية التي تعززها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية حول الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني
100	الاستيطان الاستعماري
104	1- آلية لإعمار وتطوير المناطق التي تقام عليها المستوطنات الاستعمارية
105	2- آلية لحفظ أمن إسرائيل، وحفظ الأمن في المنطقة بشكل عام
108	3- مبررٌ وفق العامل الديني الذي يمنح إسرائيل الحق في عودة اليهود لأرض الميعاد
111	معاداة السامية - Anti-Semitism
116	حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (BDS)
125	الفصل الرابع: الإستنتاجات والتوصيات
138	قائمة المصادر والمراجع
164	الملاحق
b	Abstract

دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في تعزيز الصورة النمطية للصراع

الإسرائيلي - الفلسطيني لدى مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية

إعداد

تينا نيهان عبد الرزاق جلاذ

إشراف

د. حسن أيوب

الملخص

تتصدى هذه الدراسة لمشكلة ذات أهمية كبيرة، تمس القضية الفلسطينية، وتتجسد في أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، بمكوناتها، تعمل بشكل مكثف، ومنظم ومدروس، على خلق صورة نمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في الولايات المتحدة الأمريكية، بما تمتلكه من أدوات تأثير، تعمل من خلالها على تغيير الحقائق، وصياغة الرأي العام، ومواقف صانعي القرار على السواء، بما يخدم الموقف الإسرائيلي على حساب الجانب الفلسطيني.

بنيت هذه الدراسة على فرضية أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، بمكوناتها، من استراتيجية، ووسائل، ومحتوى، وخطاب، تلعب دوراً فاعلاً في التأثير على خلق صورة نمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في الولايات المتحدة الأمريكية، بما تمتلكه من أدوات تأثير، تعمل على صياغة الرأي العام ومواقف صانعي القرار على السواء بما يعكس التعريفات الإسرائيلية للصراع.

تقدم هذه الأطروحة تفسيراً لآلية تأثير هذه الدبلوماسية الرقمية على المجتمع الأمريكي من خلال توظيف نظريتي الإتصال والتأثير/دوامة الصمت، ونظرية مارشال ماكلوهان اللتان تؤطران فهمنا للتأثير في سياق هذه الدراسة: فمارشال ماكلوهان يوضّح العلاقة بين التغييرات التي تحصل في المجتمع بسبب تأثير وسائل الإتصال والإعلام، وأنه كل ما زاد تركيز استخدام هذه الوسائل، أصبح حجم التغيير أكبر، وهو الدور الفاعل (Active Role)، بينما تشير نظرية دوامة الصمت إلى أن هناك جانباً مظلماً من تأثير وسائل الإعلام والاتصال على المجتمعات، وهو الجانب السلبي (Passive Role). وهو تماماً ما تفعله الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الولايات المتحدة.

واعتمدت الدراسة منهجية دراسة الحالة، بحيث تتناول الدراسة الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية ودورها في التأثير على الرأي العام وصنع القرار في المجتمع الأمريكي. وتمت دراسة هذه الحالة بعمق من كافة جوانبها باستخدام هذا المنهج في الفترة ما بين 2011-2019، بدافع الرغبة في دراسة التاريخ التطوري للحالة قيد الدراسة، وفي محاولة لدراسة هذه الحالة دراسةً تفصيليةً في مجالها السياسي والاجتماعي بما يشمل من ثقافات وعادات وتقاليد وقيم سائدة في مجتمع الدراسة.

وتتجلى أهمية الدراسة في توضيح تأثير الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية كأداة متقدمة من دبلوماسيتها التقليدية والشعبية، ذات تأثير من أجل خلق صورة نمطية، وتعزيز رأي عام مساند لها لدى الشعب الأمريكي وصانعي القرار وكذلك من أجل لفت نظر صانع القرار الفلسطيني لمدى أهمية هذا النوع من الدبلوماسية وضرورة تطويره، لتقديم خطاب مضاد counter discourse للخطاب الصهيوني خاصة لدى فئات المجتمع الأمريكي.

وتمكنت الدراسة من أن تخلص بنتيجة تؤكد نجاح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، وقدرتها على التأثير على المجتمع الأمريكي لصالحها، وكذلك التأكيد على أهمية الدبلوماسية الرقمية بشكل عام، ودورها المتقدم والفعال في التأثير، وسهولة الوصول للأفراد. بحيث تم عرض الرسالة على أربعة فصول رئيسية، وهي:

المقدمة: وتحتوي محددات الدراسة وتشمل مقدمة الدراسة، ومشكلة الدراسة، وسؤال الدراسة، وأهمية وأهداف الدراسة، وأدبيات الدراسة، وفرضية الدراسة، وحدود الدراسة، ومنهجية الدراسة.

الفصل الأول: الإنحياز الأمريكي العام لصالح "إسرائيل": التاريخ والمظاهر

يوضح هذا الفصل مؤشرات الانحياز في الرأي العام الأمريكي للموقف الإسرائيلي فيما يتعلق بقضية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. أي أنه يقدم توصيفا للحالة المراد دراستها ومعاينتها.

الفصل الثاني: الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية: الرسائل والمضامين

يناقش هذا الفصل أدوات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، ومحتوى ومضمون الرسائل الموجهة للمجتمع الأمريكي بفئاته المستهدفة، والتي تعتمدها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الولايات المتحدة.

الفصل الثالث: آليات تعزيز الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية للصورة النمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأهم النجاحات والإنجازات

يتناول هذا الفصل الأسباب التي تقف وراء نجاح الدبلوماسية الرقمية وتعزز من دورها لكسب رأي عام مساند لها في المجتمع الأمريكي آليات صورة نمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، والذي يؤثر بشكل أو بآخر على صانعي القرار. ويفحص أهم مؤشرات النجاح والإنجازات.

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

يتناول هذا الفصل أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من استنتاجات وخلاصات، وكذلك توصيات الدراسة.

الكلمات المفتاحية في هذه الدراسة - Key words : الدبلوماسية الرقمية ، الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية، الصورة النمطية، الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

1. مقدمة الدراسة

تلعب الدبلوماسية الشعبية (الدبلوماسية العامة - Public Diplomacy) بأنواعها المختلفة، والتي تستخدمها الحكومات في علاقاتها مع الدول الأخرى، والتي تستخدمها الشعوب أيضاً فيما بينها، دوراً بارزاً في التأثير وخلق قنوات تواصل بين الحكومات وشعوبها، والحكومات وشعوب الدول الأخرى، وتعتبر امتداداً للدبلوماسية التقليدية. فكما يصفها بطرس غالي "كانت الدبلوماسية التقليدية تقوم أساساً على التعامل بين الحكومات، وبين الشعوب والشعوب الأخرى، أما اليوم فنتيجةً لانتشار التعليم والثورة الهائلة في وسائل الإتصال فإن الدول تحاول أن تكون لها علاقة أو علاقات مباشرة مع الشعوب، ويسمى هذا الأسلوب باسم الدبلوماسية الشعبية أو دبلوماسية الإعلام".¹

وتأتي هذه الدراسة نتيجة لتشكّل نوع من أنواع الدبلوماسية الشعبية، الذي ظهر كمحصلة للتقدم والتطور التكنولوجي وثورة الاتصالات، وهو ما يعرف اليوم بالدبلوماسية الرقمية (Digital Diplomacy)، والتي باتت تستخدمها حكومات الدول بشكل متفاوت وبتكرير يختلف من دولة لأخرى، إلا إنها وإن قلّ التركيز عليها فهي ذات تأثير كبير في الرأي العام، وحشد الإهتمام حول قضايا تخدم أهداف وسياسات الدول الخارجية، كنوع أكثر فاعلية في التواصل مع الشعوب عامة، والتأثير بها، وتوصيل رسالة الحكومات لها، مما جعلها أداة بالغة الأهمية، دفعت بالحكومات لتخصيص كوادِر وطواقم عمل متخصصة من أجلها، ضمن إطار مهماتها وسياساتها الخارجية، وخصّصت لها الميزانيات المناسبة. ومن أهم هذه الدول المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة، وكذلك إسرائيل والتي هي الموضوع قيد الدراسة الحالية، حيث تؤثر إسرائيل من خلالها بمشاعر وعواطف وأفكار الشعوب بشكل عام، وفي الولايات المتحدة بشكل خاص، وتطرح مستغلّة إياها، صورةً نمطيّةً عن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني فيما يدعم موقفها، وتعمل على كسب تأييد ودعم الشعوب بالإضافة للحكومات، عبر تكثيف الجهود المبذولة باستخدام هذا النوع من الدبلوماسية، كعزز لوسائل تأثيرها الأخرى. وتأتي هذه الدراسة لتقدّم تفسيراً لأسباب نجاح الدبلوماسية الإسرائيلية، بالإضافة لتوضيح المدى الذي وصلت له

¹ غالي بطرس، عيسى محمود، "المدخل في علم السياسة"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990، ص 465

الدبلوماسية الرقمية في التأثير بالشعب الأمريكي، وكيف أثر نجاحها وتأثيرها على القضية الفلسطينية، وعلى الصورة النمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، ونظرة واهتمام الشعب الأمريكي لها، ومن ثم تتطرق الدراسة لتحديد أهم المكاسب التي تجنيها إسرائيل وراء الجهد الكبير الذي تبذله في استخدام هذا النوع من الدبلوماسية الشعبية.

2. محددات الدراسة

1.2 مشكلة الدراسة

تلعب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية دوراً متزايداً وبالغ الأهمية في تقديم الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بصورة تدعم الموقف الإسرائيلي لدى الشرائح المختلفة من المواطنين في الولايات المتحدة الأمريكية، ما مكنها من خلق صورة نمطية حول هذا الصراع لدى المواطن الأمريكي وصانع القرار أيضاً بصورة تدعم وتؤكد الرواية الإسرائيلية وتخدم سياسة إسرائيل الخارجية.

وتهدف إسرائيل من خلال الاستخدام المكثف للدبلوماسية الرقمية إلى تعزيز دعم وتأييد قطاعات محددة من المجتمع الأمريكي لها، إلى جانب الدعم الذي لطالما وجدته من الحكومات الأمريكية المتعاقبة. وذلك يأتي مكملاً لمجهودها السابق في السيطرة على وسائل الإعلام، والذي تمكنت من خلاله من صنع رأي عام منحاز لها في المجتمع الأمريكي في كافة المراحل التي مرت بها. فوفقاً لاستطلاع رأي اجراه مركز الأبحاث الأكبر في الولايات المتحدة PEW عام 2016، تبين أن 79% من الجمهوريين المحافظين و 65% ومن الليبراليين المعتدلين و 85% من المسيحيين الأنجلييين من المجتمع الأمريكي يدعمون الموقف الإسرائيلي فيما يتعلق بقضية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.¹ وعلى الرغم من أن الدعم الذي يقدمه الجمهوريين

¹ انظر استطلاع الرأي الصادر من مركز الأبحاث الأمريكي PEW بعنوان خمسة حقائق حول الطريقة التي ينظر بها الأمريكيون للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، بتاريخ 2016/05/23، http://www.pewresearch.org/fact-tank/2016/05/23/5-facts-about-how-americans-view-the-israeli-palestinian-conflict/?utm_content=bufferde74d&utm_medium=social&utm_source=facebook.com&utm_campaign=buffer، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2018/11/03

المحافظون والليبراليون المعتدلون وكذلك المسيحيون الانجيليون يعود لسنوات عديدة، وليس بالأمر الجديد، إلا ان استخدام إسرائيل لدبلوماسيتها الرقمية، يسهم في تعزيز واتساع حجم هذا الدعم الأمريكي إلى حد كبير، ولتقدّم وكفاءة نوعية ادوات ووسائل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، بالإضافة الى حجم الجهد المبذول في تطوير هذه الوسائل، والتي تمارس تأثير حكومة إسرائيل السياسي الدبلوماسي الخارجي، بشكل رسمي، وممنهج ومدروس ومنظم، وبتقنيات ووسائل فنية ذات جودة عالية. فضلاً عن وجود أسباب عديدة أخرى تعزّز هذا الموقف الأمريكي المنحاز إلى الجانب الإسرائيلي، خاصة في ظل ظهور فئات من المجتمع الأمريكي، باتت مؤخراً تأخذ موقفاً مؤيداً للجانب الفلسطيني. إلا أن نجاح إسرائيل في هذا المضمار، يسهم بشكل لا يمكن غضّ الطرف عنه في التأثير الفعلي على الرأي العام الأمريكي، والتأثير على قطاعات مهمة تشمل جزءاً من صانعي القرار، وهو المحور الأساسي الذي تلتف حوله دبلوماسية إسرائيل عموماً ودبلوماسيتها الرقمية خصوصاً، مما ينعكس بشكلٍ أو بآخر على أداء صانعي القرار في الولايات المتحدة.

ويتعاضد جدوى استخدام الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية بفعل الميل العام لدى قطاعات واسعة من الجمهور الأمريكي وصانعي القرار على حد سواء لتقبل الرواية الإسرائيلية التي يتلقاها ويتأثر بها من خلال العديد من الوسائط وأهمها قنوات الدبلوماسية الرقمية عندما يدور الحديث عن الزمن الراهن فقد أشار استطلاع الرأي سابق الذكر بأن فقط 4% من الجمهوريين المحافظين، أو 13% من الجمهوريين المعتدلين من الشعب الأمريكي يدعمون الموقف الفلسطيني. وهنا تأتي هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

لماذا وكيف تنجح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية من خلال تمرير الرواية الرسمية الإسرائيلية للجمهور في الولايات المتحدة الأمريكية إلى التأثير في الرأي العام وصنع القرار؟

ولكي تأخذ الرسالة بعداً عملياً، فإنها ستجيب عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من حيث التاريخ والمظاهر؟

2. ما هي مقومات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية وأدواتها التي تركز عليها؟
3. ما هي أبرز مضامين اللغة والخطاب المستخدمين من قبل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الولايات المتحدة؟
4. ما هي آليات تعزيز وترسيخ الصورة النمطية في الولايات المتحدة، التي تتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني؟

2.2 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من عدة عوامل، منها:

1. تشخيص مواطن قوة الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية ومستوياتها.
2. التعرف على تلك الفئات والشرائح المؤثرة في صنع الرأي العام والسياسات في USA، والتي تتأثر من خلال استهدافها بوسائل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية.
3. استخلاص بعض الدروس المفيدة لاستخدامها في تطوير أدوات ولغة واستراتيجية السياسة الخارجية الفلسطينية.
4. تسليط الضوء على موضوع الدبلوماسية الرقمية كنوع مهم من أنواع الدبلوماسية، يستدعي القيام بالمزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال.
5. لفت النظر لدى صانع القرار الفلسطيني على أهمية الاستخدام الأمثل للدبلوماسية الرقمية الفلسطينية في التأثير على الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية.

3.2 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على أسباب نجاح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في خلق صورة نمطية عن الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني للجمهور في الولايات المتحدة الأمريكية.

- تحديد مضمون الرسائل التي تركز عليها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الولايات المتحدة الأمريكية.
- التعرف على طبيعة وحجم الاستثمار الحكومي في هذا المجال.
- التعرف على أبرز معالم اللغة والخطاب المستخدمين.
- التعرف على ثمار نجاح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية وفعاليتها في الولايات المتحدة الأمريكية.

4.2 أدبيات الدراسة

بعد الإطلاع على الدراسات التي تناولت الدبلوماسية الرقمية من نواحٍ مختلفة، تبين أن هناك بعض الدراسات المختصة التي تقدم الدبلوماسية الرقمية على أنها نوع جديد من أنواع الدبلوماسية، يلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف السياسات الخارجية للدول والتأثير في شعوب الدول الأخرى، لكسب دعمها وتأييدها فيما تزوجه عن نفسها، ومنها (مصباح، 1990؛ ناي، 2018؛ فليتش، 2016؛ كيشان، 2011؛ جولا وهولمس، 2015؛ أديسينا، 2017؛ إيلان، 2017). ففي ظل التطور الذي حصل على نمطية النشاط الدبلوماسي، قدّم (مصباح)¹ تسلسلاً مفاهيمياً ونظرياً يوضّح من خلاله كيف خرج النشاط الدبلوماسي من مفهومه التقليدي الضيق إلى مفهومه المعاصر في صورته الواسعة. وأسهب في طرح مقاربة نظرية حول الدبلوماسية وأنواعها، وأهمية هذه الدبلوماسية التي تجسد السياسات الخارجية للدول. وعزز هذه المقاربة بالحديث عن كيفية لجوء الحكومات في الدول المستقلة للدبلوماسية الشعبية لخلق قنوات اتصال مع الشعوب في الدول الأخرى من خلال نخب دبلوماسية محترفة، وأنها لا تقتصر فقط على هؤلاء النخب من الدبلوماسيين وإنما تشمل أيضاً أولئك السياسيين الذين ليس لهم دراية بالدبلوماسية كنشاط وفن، إلا أنهم فاعلون ومؤثرون في القيام بالدور نفسه.

¹ مصباح، زايد عبيد الله، "الدبلوماسية"، بيروت، دار الجبل، ط1، 1990

وفي هذا الإطار جاء (ناي)¹ مستخدماً مفهوم القوة الناعمة وأهميتها، بأن تأخذ ما تريد وتحقق أهدافك بجاذبية بعيداً عن القوة والعنف، إذا اتسمت الدول بصفات جذابة ومشروعة تزداد قوتها الناعمة، مؤكداً أن الإغراء أكثر فاعلية من الإرغام. واتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً لدراسته، ووضّح أنّ هناك العديد من الفرص من خلال القوة الناعمة التي كان من الممكن للولايات المتحدة الأمريكية استغلالها واستخدامها بفاعلية لتحقيق النتائج التي تريدها، وأن هذه القوة ستزداد لديها كلما تصرفّت بمهارة أكبر، خاصة أنها تمتلك دوراً قيادياً في عصر المعلومات، لكن أظهرت تقصيرها وضعفها في العديد من الجوانب، فضلاً عن أنها ليست وحيدة في هذا المجال، فلها منافسون كثر من دول ريادية أخرى. وأكد على دور الدبلوماسية الرقمية في التأثير في شعوب الدول الأخرى من أجل ضغط هذه الشعوب على صناعات القرار في بلادهم وبالتالي تقف حكوماتهم مواقف داعمة للدولة التي تستخدم هذا النوع من الدبلوماسية للترويج لرواياتها وتحقيق أهدافها. وذكر على هذا السياق العديد من الأمثلة، في فترات زمنية مختلفة.

ويعزز رأي ناي لاحقاً السفير البريطاني في لبنان - توم (فليتشر)² بأن الدبلوماسية الرقمية هي الشكل الجديد للدبلوماسية، متحدثاً عن تاريخ الدبلوماسية وصولاً إلى العصر الرقمي، الذي بدوره فرض على الدبلوماسيين أساليب جديدة للتعاطي بها على المستوى الدولي. ووضح من خلاله أن الدبلوماسية تصبح أكثر صعوبة عندما تكون دولتك في انحدار ملموس وفعلي. وعبر قائلاً ان الكثير يرتكبون أخطاء على مواقع التواصل الاجتماعي ولكن الخطأ الأكبر هو عدم التواجد عليها. وطرح فيه اسئلة حول متى وكيف يتوجب علينا التدخل في حروب الآخرين؟ وكيف نبني المؤسسات الدولية التي تخدم جميع البشر مثل الأمم المتحدة؟ والتي غالباً ما تصبح عاجزة أمام التنافس بين مصالح الدول الكبرى، وكيف يمكننا الحد من عدم المساواة في العالم دون إحداث الدمار؟

¹ ناي، جوزيف، كتاب "القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية"، الولايات المتحدة، نيويورك، ببلينك افيرز، 2004

² فليتشر، توم، "الدبلوماسية العارضة السلطة والحنكة السياسية في العصر الرقمي"، هاربر كولينز للنشر، 2016

وأشار إلى أن التكنولوجيا الرقمية تغيّر القوة بمعدّل أسرع من أي وقت في التاريخ. بحيث تعمل عدم الثقة وعدم المساواة إلى زيادة اللابقيين السياسي والاقتصادي. في الوقت الذي باتت فيه جميع الدعائم المبنية حول النظام العالمي هشة ، والضوابط والتوازنات التي تم إنشاؤها على مدى قرون لحماية وضمّان الحرية يجري حالياً اختبارها ، وربما من أجل تدميرها. وكما يرى توم فليتشر، أنه لمدة مائتي عام ، كيف يمكن لنا - كحكومات وشركات وأفراد - أن نعيش ونزدهر في القرن الحادي والعشرين. وكيف يمكننا أن نضمن أن التكنولوجيا يمكن أن تجعل من السهل على المواطنين استعادة السيطرة. فتعتبر دراسة فليتشر مهمة لبيان الدور والأثر الذي تلعبه الدبلوماسية الرقمية، فيما لو تم استخدامها بشكلها الصحيح وبيد الدبلوماسية الناجح والفعال لتغيير هذا العالم.

وتناول (كيشان)¹ التغيرات التي حدثت في القرن الحادي والعشرين على الدبلوماسية ووسائلها ، في ظل ظهور أنواع جديدة من التحديات بسبب الاعتماد المتبادل بين الدول والعولمة التي أثرت بشكل حاسم في سلوك الدبلوماسية. إذ إنه في الفترة الحالية باتت الدبلوماسية متعددة الأوجه ، ومتعددة الاتجاهات، ومتقلبة ومكثفة، بسبب زيادة التعقيدات من ناحية اللاعبين، وموضوعات الحوار، وطرق التواصل، وتعدد الأهداف. وبذلك قدّم كيشان، والذي هو أحد كبار الباحثين وخبير في الشؤون الخارجية، جميع هذه العوامل لتوفير الدليل النهائي للدبلوماسية كما تمارس اليوم. وقدم فيه العديد من الأمثلة من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. فيغطّي في كتابه نطاق ممارسة الدبلوماسية، بما في ذلك الدبلوماسية الإقليمية، ودبلوماسية الدول الصغيرة، وإدارة الأداء، والتعامل مع القرارات والأزمات، واستخدام تكنولوجيا المعلومات كوسيلة متطورة وحديثة للدبلوماسية، بحيث ستكون دبلوماسية القرن الحادي والعشرين في قلوبها الجديدة ضرورية لأي شخص يتعلم الدبلوماسية، وتدعم أيضاً الدورات في العلاقات الدولية ، والسياسة الخارجية، والتواصل بين الثقافات. وتحدّث أيضاً عن الإصلاح في وزارات الخارجية. وشمل كتابه فصلاً عن المهارات الحرفية والتمارين العملية.

¹ كيشان، رانا، "دبلوماسية القرن الحادي والعشرين: دليل الممارسين"، لندن، كورنيل، 2011

لطالما كانت الدبلوماسية بشكل عام محاطة بالأسئلة حول السحر والغموض اللذان يحيطان بها، وكيف تتجج أو تفشل، جاء كلاً من (جولا وهولمس)¹ ليقدّم تعريفات مهمة حول النوع الجديد من الدبلوماسية والتي هي الدبلوماسية الرقمية، حيث طرحا تساؤلاً عن ما لو تعتبر الدبلوماسية الرقمية نذيراً للتغيير، أم أنها تحافظ على سياسة الوضع الراهن. فباتت المبادرات الرقمية وانتشارها في وزارات الخارجية، فرصة ممتازة من أجل البدء في سد تلك الفجوة الموجودة في إدارة التغيير في نظرية الدبلوماسية، والتي على الأرجح يمكن وصفها فعلياً بثورة ممارسة الدبلوماسية. إذ جاءت هذه الثورة نتيجة للتقدم التكنولوجي الرقمي، الذي أحدث تغييراً ملموساً في أساليب إدارة الدبلوماسيين لأعمالهم، وكيفية بنائهم لعلاقاتهم. وهنا يكون في تنبّي الدبلوماسية الرقمية، وكذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام لأهداف دبلوماسية، أمراً كفيلاً بتغيير أسلوب ممارسة الدبلوماسيين لإدارتهم للمعلومات، والدبلوماسية العامة، والتخطيط الاستراتيجي، والمفاوضات الدولية، وحتى إدارة الأزمات. ويوضح هذا الكتاب كيف تعمل الدبلوماسية الرقمية بهذا المستوى من النجاح والفاعلية بطريقة تعتبر الأولى من نوعها، بحيث تحث الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول الدبلوماسية الرقمية من نواح مختلفة لما لها من أهمية كبيرة. وعززت هذا الرأي (أديسينا)² في نظرتها للدبلوماسية الرقمية على أنها اليوم أساسية جدا في السياسات الخارجية لجميع الدول، حيث أصبح العالم اليوم عبارة عن كيانات دولية أو غير دولية، جميعها تتنافس لكسب التأثير والقوة في الساحة الإلكترونية نفسها. وهذه الساحة تستضيف أكثر من 3 مليارات من الأشخاص حول العالم. وفي حال تم استخدام الدبلوماسية الرقمية بطريقة صحيحة ومناسبة، فإنها تكون أداة مقنعة وتكون مكملة للدبلوماسية التقليدية في الوقت والزمن المناسب دون تأخير، مما يساعد الدول بإحراز تقدّم وتحقيق أهدافها السياسية الخارجية وتوسيع أفاقها الدولية، والتأثير في الأشخاص الذين ربما لن تطأ قدمهم يوماً أي سفارة من السفارات في هذا العالم. وتحدثت اديسينا عن المجازفة والمخاطر التي يقع بها

¹ بيولا، كورنيليو و هولمس، "الدبلوماسية الرقمية: النظرية والممارسة"، لندن، دراسات روتليدج للدبلوماسية الجديدة، تايلور وفرانسيس، 2015

² اديسينا، اولوبوكولا، "السياسة الخارجية في عصر الدبلوماسية الرقمية"، علوم كوجنت الاجتماعية، المجلد 3، 2017

مستخدمو الدبلوماسية الرقمية بحيث قد تتعرض المعلومات المنتشرة على الانترنت للتسريب والقرصنة وغير ذلك من مخاطر.

إلا أن بعض الباحثين يرون أن الدبلوماسية الرقمية هي دبلوماسية تقليدية ولكن مدجتلة، فذكر (إيلان)¹ في دراسة اجراها، وتحدث عن نماذج مختلفة من وزارات الخارجية للعديد من الدول، بحيث يلمع فيها دبلوماسيون راديون ممن يستخدمون الدبلوماسية الرقمية في عام 2017، وكيف تستغل هذه الدول الدبلوماسية الرقمية لتحقيق اهدافها السياسية الخارجية. عرض ايلان الدبلوماسية من منطلق انها دبلوماسية مدجتلة ، جاءت بتأثير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وما أحدثته هذه الثورة من تغيير على ادوات ووسائل الدبلوماسية بشكل عام. فطرح مفهوم دجتلة الدبلوماسية بناء على اربعة أبعاد للدبلوماسية تتأثر بها، وهي: الجمهور المستهدف، مؤسسات الدبلوماسية، ممارسي الدبلوماسية، وطريقة ممارسة الدبلوماسية. ويستخدم مصطلح دجتلة الدبلوماسية بمرجعية الحقول التالية: الحقل المرتبط بالعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات، الحقل السلوكي، والحقل الإجرائي، والحقل المفاهيمي. وأدت الدبلوماسية الرقمية إلى خلق قوى جديدة بالمجتمع وعمل تحالفات من نوع آخر أو شبكات لتحقيق أهداف معينة. وتتوقع هذه الدراسة أن الأبحاث المستقبلية ستنبثق من التكنولوجيا الحديثة وتحاكي الواقع الافتراضي، وسيتم توقيع اتفاقيات بين الدول تتعلق بقضايا رقمية أيضاً.

وهناك دراسات أخرى تتفق مع الدراسات التي تم ذكرها مسبقا بكون الدبلوماسية الرقمية أداة فعالة في التأثير بالشعوب والترويج للدول فيما يخدم أهدافها وسياساتها الخارجية، ولكن ركزت هذه الدراسات بشكل خاص على الدبلوماسية الرقمية ذات العلاقة، من ناحية أو أخرى، بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني ومنها (البدوي، 2015) و(عبد العال، 2018).

¹ مانور، ايلان، دراسة بعنوان **The Digitalization of Diplomacy: Toward Clarification of Fractured Terminology**، 2017 انظر الرابط التالي: www.digdiplomacy.com
<https://www.qeh.ox.ac.uk/sites/www.odid.ox.ac.uk/files/DigDiploROxWP2.pdf>
تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/03

ففي ظل ممارسة إسرائيل لتوصيل دعاية وصورة مشرقة عنها للدول والشعوب كل حسب اهتماماته وعاداته وتقاليده، تقول (البديوي)¹ أن الدبلوماسية التي تستخدمها إسرائيل عند مخاطبة العالم العربي والإسلامي تكون في سياق ديني، وأما الشعوب الأخرى فتكون بسياق يظهر ديمقراطيتها ورفاهيتها لشعبها، كدول أوروبا وغيرها. تُظهر إسرائيل نفسها أنها صديقة للشعوب العربية وكيفية تركيزها على استهداف الجمهور العربي، وانها تدافع عن نفسها ضد العداء من قبل الحركات الجهادية الإسلامية مستغلة الفضاء الرقمي ووسائل الإتصال الاجتماعي، تحديداً الفيسبوك، لتحقيق هذه الأهداف، مع توضيح التكتيكات والاستراتيجيات التي تستخدمها الجهات الإسرائيلية المختصة بالدبلوماسية العامة، في الفترات الإعتيادية وفي الأزمات. وفي هذا السياق لا بد من التطرق إلى الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية، وتشخيص واقعها، والتي قدّمها (عبد العال)² في دراسة استقصائية كمؤشر مهم عن مدى أهمية الدبلوماسية الرقمية بشكل عام، وأثرها على الشعوب وتسويق افكار وسياسات الدول خارج حدودها وأسوارها، وقدّم أيضاً في هذه الدراسة نماذج ريادية وناجحة في استخدام واستغلال الدبلوماسية الرقمية مثل المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة وإسرائيل، بينما تعتبر الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية من النماذج المتأخرة في ترتيبها عالمياً، وبذلك جاءت دراسة عبد العال لتوضّح مدى ضعف الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية، برغم أهميتها وحاجة فلسطين إليها في ظل وجود الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني القائم، وقدّمت توصيات مهمّة من أجل تعزيز دور الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية. إلا أن هذه الدراسة لم تذكر لأي مدى قد نجحت أو لم تنجح الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية في تغيير مواقف الرأي العام وصانعي القرار في الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية مقابل الدور الذي تقوم به الدبلوماسية الإسرائيلية. بحيث أظهر تقرير مؤتمر الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الدولي³، والذي هو أول مؤتمر دولي للدبلوماسية

¹ البديوي، ثريا، رسالة ماجستير حول الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الإسرائيلية عبر الإنترنت "دراسة تحليلية"، جامعة القاهرة، 2015

² عبد العال، وائل، دراسة حول الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مركز تطوير الاعلام جامعة بير زيت، 2018

³ انظر تقرير مؤتمر الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية الدولي الأول، 2016
<http://mfa.gov.il/MFA/AboutTheMinistry/Conferences-Seminars/Documents/Digital%20Diplomacy%20Conference%20Summary.pdf> تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/03

الرقمية في العالم، معلومات مفصلة عن حجم ونوعية الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، فضلاً عن تجارب وحلقات نقاش حول الدبلوماسية الرقمية في العديد من الدول الريادية في هذا المجال، وإن دلّ على شيءٍ، فهو مدى تقدّم وتطوّر واهتمام إسرائيل باستخدام الدبلوماسية الرقمية لتحقيق أهدافها ومصالحها الخارجية.

تتفق هذه الدراسات جميعها على أهمية استعمال الدبلوماسية الرقمية كوسيلة للتأثير في الشعوب، ولكسب دعمها وتأييدها، بحيث تصبح أداة فاعلة في الضغط على حكوماتها لتقف مواقف مؤيدة للقضايا التي تُطرح عبر هذا النوع من الدبلوماسية. إلا أنّ أياً من هذه الدراسات لم تعطِ وزناً فعلياً للدبلوماسية الرقمية من حيث دورها السلبي في قلب وتغيير الحقائق، وتقديم صور نمطية مغايرة، تدعم روايات أصحابها على حساب الآخرين. فضلاً عن احتمالية استخدامها للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، كما تدّعي هيلاري كلينتون¹ أن روسيا بتدخلها في الانتخابات الأمريكية الأخيرة، قد أثرت على القيم الديمقراطية السائدة في المجتمع الأمريكي، معلنة بدء حرب باردة جديدة بين روسيا والولايات المتحدة. وستقوم هذه الدراسة بتناول موضوع الدبلوماسية الرقمية من هذا النحو، مع استخدام الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية وأثرها في تقديم صورة نمطية عن الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني لدى المجتمع الأمريكي في الولايات المتحدة الأمريكية، بصورة تدعم الموقف والرواية الإسرائيلية، كحالة قيد البحث.

3. الإطار النظري

ستتناول الدراسة من إطارٍ كفيّ، مفهوم القوة الناعمة على أنها الأقرب وصاحبة القدرة على تفسير ظاهرة نجاح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في المساعدة على خلق صورة نمطية من شأنها دعم إسرائيل في التأثير على الرأي العام الأمريكي، حيث أنّ القوة الناعمة تعمل على تفسير القدرة على الضمّ والجذب، دون الإكراه، أو استخدام القوة كوسيلة للإقناع، ويتم استخدام

¹انظر محاضرة لهيلاري كلينتون بعنوان، **Digital Technology, Diplomacy, and Democratic Values**، في جامعة ستانفورد بتاريخ 2018/11/17. <https://www.youtube.com/watch?v=0u0uD-> M7DOE&fbclid=IwAR1bIbufI9MKUn1qmPZbnNk8fPtDUBmpSRwUN-2018/12/1 تم دخول الرابط بتاريخ 6S_9cHLWtS16Qql6dtPGE

المصطلح للتأثير على الرأي العام، وهو ما نجحت به إسرائيل من خلال دبلوماسيتها الرقمية. وتعتبر المفاهيم التالية أساسية للدراسة الحالية :

1.3 القوة الناعمة

لطالما تم تعريف وتقدير القوة في العلاقات الدولية تقليدياً باستخدام مصطلحات "صلبة - Hard" يمكن قياسها بسهولة ، وغالبا ما يتم فهمها في سياق القوة العسكرية والاقتصادية. ويتم استخدام القوة الصلبة في سياق الإكراه: أي استخدام القوة أو التهديد بالقوة أو العقوبات الاقتصادية، وغيرها. على النقيض من الطبيعة القسرية للقوة الصلبة ، تأتي القوة الناعمة لتتجنب استخدام الجاذبية والإقناع الإيجابي لتحقيق أهداف السياسة الخارجية. فالقوة الناعمة تتجنب أدوات السياسة الخارجية التقليدية للجزرة والعصا ، وتسعى بدلا من ذلك إلى تحقيق التأثير من خلال بناء الشبكات ، وتوصيل الروايات الملزمة ، ووضع القواعد الدولية ، والاستفادة من الموارد التي تجعل البلد جذابا بشكل طبيعي للعالم.

قام جوزيف ناي ، وهو اول من طرح هذا المفهوم ، في البداية بتحديد ثلاثة أركان أساسية للقوة الناعمة هي: القيم السياسية ، والثقافة ، والسياسة الخارجية. ولكن ضمن هذه الفئات الثلاث ، تكون المصادر الفردية للقوة الناعمة متعددة ومتنوعة. وعرّفها جوزيف ناي في كتابه (القوة الناعمة) "أنها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام أو دفع الأموال. وهي تنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما ومثله السياسية، وسياساته."¹ وأصبحت القوة الناعمة وسيلة للتأثير في العقول والعواطف والتحكم بسلوك الشعب عن طريق نشر فكرة التسامح وتقبل الآخر، ومن أشكالها الآداب، والفنون، والثقافة، والإعلام، والدبلوماسية، وغيرها من الوسائل التي تستخدمها الدول للتواصل مع شعوب الدول الأخرى دون استخدام العنف والقوة والإرغام. وستتناول هذه الدراسة نوعاً من أنواع القوة الناعمة، الذي يلعب هذا الدور من التأثير بكفاءة وفاعلية، تستدعي البحث والاهتمام، وهو الدبلوماسية الرقمية. وستتناول الاطار النظري

¹ البجيرمي، محمد،(مترجم) عن كتاب ناي "القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية"،الرياض، العبيكان، ط1،

كيفية تتشكل الدبلوماسية الرقمية، بدءاً من الدبلوماسية، تليها الدبلوماسية الشعبية (العامة)، وصولاً إلى الدبلوماسية الرقمية.

2.3 الدبلوماسية

تعتبر الدبلوماسية واحدة من أهم أدوات القوة الناعمة. تضمّن مفهومها عبر الزمن معانٍ عديدة حتى وصل إلى شكله الحالي. وقد ضمّ في مراحل متقدمة أنواعاً جديدة من الدبلوماسية بمفاهيم وصفات خاصة بكل نوع منها. حيث أنه لم يكن هنالك ما يستند إليه مصطلح الدبلوماسية قبل العصر الإغريقي. فاصطلاحاً "اشتقّ مصطلح الدبلوماسية من مفردة دبلوما وهي مشتقة من فعل دبلوم، أو من يقول دبلون، ويعني يطبق أو يطوي الشيء طيّين. ومفهوم هذا المصطلح يشير إلى المخطوط أو الرسالة أو الكتاب (الوثيقة) الصادرة عن صاحب السلطة، أو الحاكم، مهما اختلفت تسميته، والموقعة منه والمطوية طيّان بقصد سهولة حملها أو حفظها. وتعطى للمبعوث الدبلوماسي لتسهيل مهمته ومروره.¹ وتطور مصطلح الدبلوماسية بعد ذلك في عهد الرومان ليصبح بمعنى "وثيقة محفوظة داخل صفائح معدنية، تُمنح لحاملها كرخص مرور على طرق الإمبراطورية. أي الأشخاص الذين يُبعثون في مهامٍ مكلفين بها، أو من يخرجون من بلادهم ليمثلوا الملك أو الأمير، أو الإمبراطور"² كما يفعل الدبلوماسيون في عصرنا الحالي في تمثيلهم لحكوماتهم ولدولهم. وبدأ استخدام "مصطلح "دبلوماسي" أو "دبلوماسية" للمرة الأولى في نهاية القرن الثامن عشر، وبداية القرن التاسع عشر، خاصة في مؤتمر فيينا عام 1815، واتسع المفهوم ليشمل تسيير العلاقات السياسية ما بين الدول وإدارتها وكل ما يتعلق بها من مؤسسات وكادر بشري...³

ولطالما كانت الدبلوماسية موضع بحث وجدل لدى العديد من الباحثين والمفكرين، إذ عرفها أرنست ساتو - Satow بأنها "استعمال الذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين

¹ خلف، محمود، "الدبلوماسية: النظرية والممارسة"، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص69

² المرجع السابق، ص 69

³ المرجع السابق، ص 70

حكومات الدول المستقلة.¹ ومن ناحية أخرى عرفها شارل دي مارتينس - De Martens بأنها "علم العلاقات الخارجية أو الشؤون الخارجية للدول، وبمعنى أخص هي علم وفن المفاوضات".²، أما شارل كالفو - Calvo فقال أن الدبلوماسية "هي علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول والنااتجة عن المصالح المتبادلة، وعن مبادئ القانون الدولي العام ونصوص المعاهدات والاتفاقيات"³، بحيث أضاف وسيلة جديدة من وسائل الدبلوماسية التي تتجسد في برم وعقد اتفاقيات ومعاهدات بين الدول ضمن اطار توطيد العلاقات بينها، واطاف ريفيه - Rivier قائلاً "أن الدبلوماسية هي علم وفن تمثيل الدول والمفاوضة"⁴ على أن المفاوضات أيضاً جزء لا يتجزأ من عمل الدبلوماسية . ونلاحظ من التعريفات السابقة أن الدبلوماسية كانت تقتصر على العلاقات بين الدول والحكومات، ويتولى القيام بها نخبة محددة من الأشخاص.

3.3 الدبلوماسية الشعبية

تطورت الدبلوماسية بمفهومها وأساليبها لاحقاً، ليظهر نوعٌ جديدٌ منها يُدعى الدبلوماسية الشعبية (العامة) وقد ورد ذكر هذا المصطلح للمرة الأولى في عام 1856 في مقالةٍ في صحيفة التايمز اللندنية، خلال الافتتاحية تنتقد فيها مواقف الرئيس فرانكلين بيرس Franklin Pierce⁵، وتحدثت عن القدوة الحسنة والصورة النمطية، والتعامل الجيد مع الشعوب⁶، وورد هذا المصطلح أيضاً في الولايات المتحدة الأمريكية في "صحيفة نيويورك تايمز في يناير 1871م عن تقرير للكونجرس عرضه صمويل كوكس "Samuel Cox" المنتمي إلى الحزب

¹ ارنت، ساتو، "دليل لممارسة الدبلوماسية"، لندن، 1958، ص 1

² دي مارتينس، شارل، "الدبلوماسية وعلم العلاقات الخارجية والشؤون الخارجية للدول"، الدليل الدبلوماسي، لايبزيغ، مجلد 1، 1866، ص 52

³ كالفو، شارل، "قاموس القانون الدولي" باريس، ط1، 1885، ص 250

⁴ سموحي، فوق العادة، "الدبلوماسية الحديثة"، دار الیقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، ط 1، 1973، ص 2

⁵ فرانكلين بيرس هو الحاكم الرابع عشر للولايات المتحدة الأمريكية: حكم البلاد منذ عام 1853 وحتى 1857 وتوفي عام 1869. استقفلت في عهده مشكلة الإسترقاق.

⁶ انظر جريدة العرب الاقتصادية الدولية، المدير، عماد، مقالة عن الدبلوماسية الشعبية: ماهية المصطلح وتطوره التاريخي، 2014، http://www.aleqt.com/2014/09/03/article_882863.html، تم دخول الرابط بتاريخ

الديمقراطي والصحافي السابق، تناول فيه المؤامرات السريّة العدائيّة لجمهورية الدومينكان، وأنه مؤمن بأهمية استخدام الدبلوماسية الشعبية المفتوحة.¹ كانت تلك عبارة عن استهلاكية لاستخدام هذا المصطلح الذي يعبر عن دبلوماسية جديدة تُعنى بها الحكومات وتركز عليها في استهدافها لشعوب الدول الأجنبية، لتوصيل رسالتها، وتبرير وسائلها للشعوب الأخرى في صدد كسب عواطفها وتأييداً لمواقفها. ويتفق مع هذا المعنى العميد ادموند جاليون (Edmond Gullion) إذ يقول بأن "الدبلوماسية العامة تستطيع فهم الوسائل التي من خلالها تتمكن الحكومات أو المجموعات الخاصة أو الافراد التأثير على سلوك وآراء الشعوب والحكومات الأخرى، بطريقة نستطيع من خلالها التأثير على سياساتهم الخارجية."² وفي سياق متصل، حدّدت وكالة المعلومات الأمريكية تعريف الدبلوماسية الشعبية في 20 يونيو 1997 على أنها "السعي إلى تعزيز المصلحة الوطنية للولايات المتحدة من خلال فهم وتوعية الجماهير الأجنبية والتأثير بها."³ وبعد استخدام جليون لهذا المصطلح ، انتشر استخدامه على نطاق واسع دولياً. واصبحت الدبلوماسية الشعبية مجال دراسة جديد ومتوسّع. وخاصة بعد أحداث 11/سبتمبر عام 2001، ازداد الاهتمام بالدبلوماسية الشعبية من قبل الممارسين والباحثين وتم توسيع معنى الدبلوماسية الشعبية، إلى الدبلوماسية العامة الجديدة التي تعرّف "الدبلوماسية الشعبية بشكل أوسع من كونها نشاطاً فريداً للدول ذات السيادة. تهدف هذه الرؤية إلى التعرف على الاتجاهات الناشئة في العلاقات الدولية حيث يوجد مجموعة من الجهات الفاعلة غير دولية، التي لها علاقة في السياسة العالمية - منظمات العابرة للقومية ، جهات فاعلة وطنية فرعية ، منظمات غير حكومية ، و (في رأي البعض) حتى الشركات الخاصة - التواصل والانخراط بشكل هادف مع الجماهير

¹ جريدة العرب الاقتصادية الدولية، المدير، عماد، الدبلوماسية الشعبية: ماهية المصطلح وتطوره التاريخي، مرجع سابق.

² ايدموند جليون، دبلوماسي امريكي ومؤسس دائرة ادوارد مورو للدبلوماسية العامة The Edward R. Murrow Center of Public Diplomacy، تم ترجمة تعريفه من قبل الباحثة. انظر <https://www.uscpublicdiplomacy.org/page/what-is-pd>، تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/11

³ انظر رابط موقع Public Diplomacy Alumni Association- Formerly USIA Alumni Association

، تم دخول الموقع بتاريخ 2018/11/11 <http://www.publicdiplomacy.org/1.htm>

الأجنبية ، وبالتالي تطوير وتعزيز سياسات وممارسات الدبلوماسية العامة الخاصة بهم.¹ وكذلك عرفها مركز الدبلوماسية العامة في جامعة ساوث كاليفورنيا على أنها "البعد العام التفاعلي للدبلوماسية التي لا تقتصر على الطابع العالمي فحسب ، بل تشمل أيضاً العديد من الجهات الفاعلة والشبكات. وهي آلية رئيسية تعمل من خلالها الدول على تعزيز الثقة المتبادلة والعلاقات المنتجة ، وقد أصبحت حاسمة في بناء بيئة عالمية آمنة."²

ومن التعريفات السابقة نستخلص أن الدبلوماسية الشعبية هي نوع متطور عن الدبلوماسية التقليدية، يهدف إلى التركيز على الشعوب الأجنبية واستهدافها فيما يخدم سياسات الدول الخارجية، في التأثير بالشعوب وسلوكها وعواطفها وكسب دعمها وتأييدها، على أن تصبح أداة ضغط على حكوماتها، وتؤثر في صنع القرار، وأنّ الدبلوماسية الشعبية على المدى القريب لن تكون بديلاً للدبلوماسية التقليدية بين الدول، والتي تمارسها وزارات الخارجية.

4.3 الدبلوماسية الرقمية

تعتبر الدبلوماسية الرقمية واحدة من انواع الدبلوماسية الشعبية، والتي ظهرت نتيجة الثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات وتطور وسائل الاتصال والتواصل عبر الانترنت. ويعد هذا المصطلح حديثاً وتندر المصادر العربية منها وحتى الأجنبية التي تحدثت عن هذا المصطلح وساهمت في تقديم تعريفات له. تناول كتاب "الدبلوماسية الرقمية: النظرية والممارسة" (جولا وهولمس) تعريفات عديدة للدبلوماسية الرقمية، وهو من أهم الكتب التي تناولت هذا المصطلح بشكل مفصل، ومن نواحٍ مختلفة. إلى جانب ذلك، قدّمت بعض الدراسات الأخرى مساهمات في تعريف الدبلوماسية الرقمية ومنها ما جاء في دراسة (لمانور وسيجيف) ، بحيث تعتبر أن الدبلوماسية الرقمية تشير بشكلٍ أساسي إلى "الاستخدام المتزايد لمنصات الإعلام الاجتماعي من قبل بلد ما من أجل تحقيق أهداف سياسته الخارجية وإدارة صورته وسمعته. وأشاروا إلى أن

¹ انظر <https://www.uscpublicdiplomacy.org/page/what-is-pd> تم ترجمة التعريف من قبل الباحثة.

دخول الرابط بتاريخ 2018/11/11

² انظر موقع مركز الدبلوماسية العامة لجامعة ساوث كاليفورنيا

<https://www.uscpublicdiplomacy.org/page/what-is-pd>، تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/11

الدبلوماسية الرقمية توجد على مستويين: وزارة الخارجية، وكذلك دوائر السفارات الموجودة حول العالم. من خلال العمل على هذين المستويين ، يمكن للدول تصميم رسائل السياسة الخارجية، والعلامات التجارية الوطنية إلى الخصائص الفريدة للجمهور المحلي فيما يتعلق بالتاريخ والثقافة والقيم والتقاليد ، وبالتالي تسهيل قبول سياستهم الخارجية والصورة التي يهدفون إلى ترويجها.¹ بينما عرّف (لويس)² الدبلوماسية الرقمية على أنها "استخدام أدوات الاتصال الرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي) بواسطة الدبلوماسيين للتواصل مع بعضهم البعض ومع عامة الناس."

وبذلك فإن الدبلوماسية الرقمية كما خلص (عبد العال)³ هي "شكل من أشكال الدبلوماسية العامة، وتتطوي على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومنصات وسائل الإعلام الإجتماعية. مثل تويتر وفيسبوك وغيرها، من قبل الدول، للتواصل مع الجمهور الأجنبي عادة بطريقة غير مكلفة." وهذا التعريف ليس ببعيد عمّا عبرت عنه وزارة الشؤون الخارجية والدبلوماسية الرقمية الفرنسية، في وصفها للدبلوماسية الرقمية على أنها "امتداد للدبلوماسية بمفهومها التقليدي، وهي تستند إلى الابتكارات وأنواع الاستعمال الناجمة عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. بيد أن الأدوات الرقمية لا تمثل إلا مجرد وسيلة لنقل المعلومات، فهي تساهم في تغيير وجه النشاط الدبلوماسي".⁴، وقدّم (هانسون)⁵ في نفس السياق تعريفاً يلخص الدبلوماسية الرقمية بأنها تعني

¹ مانور، ايلان و سيجيف، ايلاد، **America's selfie: How the US portrays itself on its social media accounts**

Published as a chapter in: Digital Diplomacy Theory and Practice (2015, Routledge), edited by Corneliu Bjola and Marcus Holmes, 2015

² Lewis, Dev, **Digital Diplomacy**, Gateway House, 2014 <https://www.gatewayhouse.in/digital-diplomacy-2/2018/11/15> تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/15

³ عبد العال، وائل، دراسة حول الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مركز تطوير الاعلام جامعة بير زيت، 2018، ص9

⁴ انظر تعريف، الدبلوماسية الرقمية على موقع وزارة الشؤون الخارجية والدبلوماسية الرقمية الفرنسية، [/https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/diplomatie-numerique](https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/diplomatie-numerique)

تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/12

⁵ هانسون، فيرغاس، **Baked In and Wired: eDiplomacy@State**، 2012، ص1-2. <https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/06/baked-in-hansonf-5.pdf> تم دخول الرابط

بتاريخ 2018/12/13

"تبنى البيئة الجديدة من التكنولوجيا ودمجها في الدبلوماسية لتنفيذ أهدافها، وهي من أكبر التحديات التي واجهتها وزارات الخارجية لسنوات عديدة." أما بالنسبة إلى (بوتر)¹، تشير الدبلوماسية الرقمية أساساً إلى "الممارسات الدبلوماسية من خلال التقنيات الرقمية والشبكات، بما في ذلك الإنترنت والأجهزة المحمولة وقنوات الوسائط الاجتماعية"

تناول (إيلان)² موضوع الدبلوماسية الرقمية بشكل مفصل، حيث يقول أن "هناك نوعان من المدارس الفكرية التي تناولت مفهوم الدبلوماسية الرقمية. فمنها ما يعتبر أن الدبلوماسية الرقمية هي أداة جديدة في تطبيق الدبلوماسية الشعبية (العامة)، ومنها ما يعتبر هذا النوع من الدبلوماسية يزيد من القدرة على التفاعل مع الشعوب الأجنبية والتواصل معهم بفاعلية وبذلك يمكن الدول من التحول من المونولوج (الحديث أحادي الجانب) إلى الحوار. ويرى أن التعريف الأفضل للدبلوماسية الرقمية هو ان يعتمد وجهتي النظر معاً. وهو أنها الاستخدام المتطور لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الاتصال الاجتماعي من قبل دولة ما، من أجل تحقيق أهداف سياساتها الخارجية." وظهر مؤخراً مصطلح تويبلوماسي (Twiplomacy) مشيراً إلى استخدام Twitter ومواقع وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى من قبل الوكالات الحكومية والمسؤولين للتواصل مع العامة، ونشر المعلومات بل وحتى التأثير العالمي. وقد نشأ هذا المصطلح في تقرير أغسطس 2012 من شركة العلاقات العامة بورسون مارستيلر "Burson-Marsteller" التي تتخذ من جنيف مقراً لها، والتي درست قادة العالم على تويتر، وحاولت توضيح كيفية قيام وسائل الإعلام الاجتماعية بإغلاق الفجوة بين هؤلاء القادة والجمهور الذي يخدمونه.³ فضلاً عن ظهور دبلوماسية الفيسبوك (Facebook Diplomacy) بعد انتشار تطبيق الفيسبوك الواسع واستخدامه من قبل ملايين الأشخاص حول العالم، إذ يعمل فيسبوك على إنشاء فريق من مدراء السياسات الخارجية، ليكونوا وجهاً لموقع التواصل الاجتماعي في

¹ بوتر، إيفان، -Cyber-Diplomacy: Managing foreign policy in the twenty-first century, McGill-Queen's University Press, London, 2002

² مانور، إيلان، في دراسة بعنوان Exploring Digital Diplomacy، 2017، <https://digdipblog.com/author/ilanman1>، تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/12

³ انظر التعريف كما ورد في تيكوبيديا <https://www.techopedia.com/definition/28940/twiplomacy> تم دخول الرابط بتاريخ 2018/12/01

علاقاتٍ يتم تكوينها مع الحكومات الأجنبية. يبلغ عدد مستخدمي فيسبوك أكثر من 2.41 مليار شخص في جميع أنحاء العالم،¹ وأكثر من 70 في المائة من هذه العضوية خارج الولايات المتحدة ، مما يؤدي إلى حدوث صراعاتٍ في ردود الأفعال الثقافية المختلفة فيما يتعلق بقضايا الخصوصية والرقابة وحرية التعبير.²

ومن التعريفات السابقة نستخلص أن الدبلوماسية الرقمية هي إحدى أنواع القوة الناعمة، وهي امتداد للدبلوماسية الشعبية (العامة) بأشكال ووسائل جديدة، فيما يتماشى مع التطور الهائل والسريع الذي حصل على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرن الحادي والعشرين، ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت، أصبحت تستخدم منصات الإعلام الاجتماعي لإدارة صورة وسمعة بلد ما فيما يخدم سياساته الخارجية، ومن أهم روادها وزارات الخارجية وسفارات الدول المنتشرة حول العالم، بالإضافة إلى جنود تقنيين من محترفي شبكات وبرمجة المعلومات. فضلاً عن أن الدبلوماسية الرقمية في جوهرها تعمل على دمج الدبلوماسية بالتكنولوجيا الرقمية ، والتي تعتبر غير مكلفة وتستثمر الابتكارات والتطورات التي تحصل في عالم الاتصالات والمعلومات، وتعمل على نشر المعلومات في السياق الذي يتماشى مع ثقافة وتاريخ وقيم وتقاليد المجتمعات المستهدفة، وتستخدم لغة خطاب معينة للتأثير في شعوب الدول الأجنبية، بل وتتدخل في شؤونها الداخلية. فهي تعمل على سد الفجوة بين القادة والجمهور، وتخطب ملايين الناس من مستخدمي شبكات الانترنت، على غرار الدبلوماسية التقليدية التي تقتصر على نخب معينة من الأشخاص. وأصبحت الدبلوماسية الرقمية تشكل تحدياً كبيراً للدول في العصر الحالي، لمجارات الدول الأخرى بها والانتفاع من مزاياها، وكذلك كيفية درء مخاطرها وتهديداتها.

¹ Number of monthly active Facebook users worldwide as of 2nd quarter 2019 in millions, Statista website, Aug 9,2019. <https://www.statista.com/statistics/264810/number-of-monthly-active-facebook-users-worldwide/>

² Sagers, Chrisella, DC Correspondent, **Facebook Diplomacy**,2011, <https://www.diplomaticourier.com/facebook-diplomacy/2018/12/01> تم دخول الرابط بتاريخ

وبعد المعالجة النظرية للدبلوماسية الرقمية بحد ذاتها، نجد أنها لا تخبرنا اللازم حول أدوات التأثير التي تستخدمها الدبلوماسية الرقمية الفعال، لذلك لا بد من اللجوء إلى نظريات التأثير في الإعلام والاتصال لتجيبنا عن هذه المسألة.

5.3 نظريات الاتصال والتأثير

في هذا الجزء سنستعرض بعض نظريات الاتصال والتأثير التي من شأنها المساهمة في تفسير كيفية قيام الدبلوماسية الرقمية بأنواعها ووسائلها المختلفة، بالتأثير على الجماهير، وصنع وتشكيل الرأي العام لدى الفئات المستهدفة.

1.5.3 سمات وسائل الاتصال الحديثة

شهد مطلع القرن الحالي تطورات هائلة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أحدثت تغييرات كبيرة في العالم، شملت وسائل الاتصال، ووسائل الإعلام التقليدي والجديد، وصولاً إلى الدبلوماسية بأنواعها وبالتحديد الدبلوماسية الرقمية. ويتجلى دور وسائل الاتصال الحديثة بالتأثير القوي على المتلقي لما لها من سمات عديدة، تمكنها من لعب هذا الدور بفاعلية، وتنطبق هذه السمات أيضاً على الدبلوماسية الرقمية، ونذكر منها: **التفاعلية** - بمعنى أن المرسل للرسالة والمتلقي يكونان في علاقة ثنائية الجانب، يتبادلان فيها الأدوار، بحيث بالإمكان الرد والتفاعل مع الرسالة على شكل حوار، وليس تلقيها فقط. **اللا تزامنية** - وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبلاً أم مرسلًا. **المشاركة والانتشار** - بحيث يكون متاحاً لكل من يملك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً ويرسل رسالته للآخرين. **الحركة والمرونة** - تعني يمكن بسهولة نقل الوسائل الجديدة، بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسوب الشخصي، والهاتف المتنقل، بالاستفادة من الخدمات اللاسلكية. **الكونية** - حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة. **اندماج الوسائط** - إذ يتم من خلالها دمج جميع وسائل الاتصال، النصي منها، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية الثنائية والثلاثية الأبعاد، وغيرها. **الانتباه والتركيز** - ولأن المتلقي في وسائل الاتصال الحديث يقوم باختيار المحتوى، واختيار ما يريد مشاهدته، والتفاعل معه،

فإنه يتميز بدرجة عالية من التركيز والانتباه، بخلاف تفاعله مع وسائل الاتصال التقليدية القديمة، الذي يكون بالعادة سلبياً وسطحياً. **التخزين والحفظ** - يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها في أي وقت يشاء، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها.¹

2.5.3 نظريات التأثير القوي

1.2.5.3 نظرية حارس البوابة (Gatekeeper Theory)

أشار إليها العالم (كيرت لوين) أن هناك في كل حلقة ضمن السلسلة، فردٌ ما، يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها، سينقلها أو لن ينقلها، وما إذا كانت تلك الرسالة ستصل إلى الحلقة التالية، بنفس الشكل الذي جاءت به، أم سيدخل عليها بعض التغييرات والتعديلات. والفكرة من البوابة هو أن تستخدمها لصدّ كل ما هو غير مفيد أو غير مرغوب به، كما يفعل حارس البوابة، إذ بإمكانه أن يقرر المعلومات التي يجب أن تنتقل إلى المجموعة أو الفرد وما هي المعلومات التي لا ينبغي أن تنتقل. هنا حارس البوابة المقصود بهم صانعو القرار الذين يتحكمون بالنظام الاجتماعي بأكمله. يتمتع حارس البوابة بتأثيره الخاص، مثل التأثير الاجتماعي والثقافي والأخلاقي والسياسي. واستناداً إلى التأثيرات الشخصية أو الاجتماعية، يتم نقل المعلومات للجماعات الأخرى. من خلال هذه العملية يتم إزالة المعلومات غير المرغوب فيها والمثيرة للجدل والحساسة من قبل حارس البوابة الذي يسهم في السيطرة على المجتمع أو مجموعة من الأشخاص ليسيروا في الطريق الصحيح. يشبه تماماً دور الأم في البيت، إذ يكون دورها فيه حيويًا، فتقرر ما يحتاج إليه أطفالها وما يجب تجنبه.²

وحراسة البوابة هنا تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث تصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار، فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل

¹ الشميمري، فهد بن عبد الرحمان، "التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟"، الفصل الأول، الرياض، ط1، 2010
² لوين، كيرت، Gatekeeper Theory Concept، عبر موقع Communication Theory،

<https://www.communicationtheory.org/gatekeeping-theory> تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/24

في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية، ومنها إلى الجمهور.¹ يقول لوين أن المعلومات تمر بمراحل مختلفة حتى تظهر على صفحات الجريدة أو المجلة أو في وسائل الإعلام الإلكترونية، وقد سمى لوين هذه المراحل "بوابات" وقال أن هذه البوابات تقوم بتنظيم كمية أو قدر المعلومات التي ستمر من خلالها، وقد أشار لوين إلى فهم وظيفة "البوابة" يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها "حارس البوابة".²

وبناءً على هذه النظرية، فإن المادة الإعلامية تمر بعدة نقاط في رحلتها، تسمى بوابات تم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل ويخرج، وكلما طالت المراحل التي تمر بها الأخبار أو المواد المراد نشرها، يصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات، فالمرحل التي تمرّ من خلالها الرسالة الإعلامية تشبه سلسلة مكونة من عدة حلقات وأبسط هذه الحلقات هي حلقة الاتصال المواجهي، وفي كل حلقة في السلسلة فرداً ما، يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي أو سيزيد أو يحذف منها.³

2.2.5.3 نظرية مارشال ماكلوهان (Marshall McLuhan Theory)

هي من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الإعلام وكيفية تأثيرها على المجتمعات، تسمى النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام، ومبتكرها هو (مارشال ماكلوهان) الذي كان يعمل أستاذاً للغة الإنجليزية بجامعة تورنتو بكندا، ويعتبر من أشهر المثقفين والباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين.⁴

¹ الموسوي، محمد الجاسم، "نظريات الإتصال والإعلام الجماهيري"، الأكاديمية العربية المفتوحة، المبحث الثالث، الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الاعلام والاتصال، 2006، ص23، http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/25

² لوين، كيرت، Gatekeeper Theory Concept، عبر موقع Communication Theory، <https://www.communicationtheory.org/gatekeeping-theory> تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/25

³ عواجي، عبد الحافظ صلوي، "نظريات التأثير الإعلامية"، جمع، المحيا مساعد بن أسامة، 2015، ص7

⁴ نور الدين، تواتي، ماكلوهان مارشال، قراءة في نظريات بين الأمس واليوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد

يؤمن ماكلوهان بأن التطورات التكنولوجية تلعب دوراً مهماً في أحداث تغييرات في المجتمعات، ودرس ذلك بشكل أكثر تعمقاً، فطور تصوراً محدداً عن العلاقة بين الاتصال الحديث في المجتمع والتغيرات الاجتماعية التي تحدث في ذلك المجتمع، وأن أي تغيير كلما كبر حجمه سيسبب تغييرات أكبر في المجتمع، والنظام الاجتماعي هو من يحدد أساساً مضمون الرسائل التي تحملها وسائل الاتصال، وبدون فهم الأسلوب الذي تستخدمه وسائل الإعلام ووسائل الاتصال، لا يمكن فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحصل. ويقول ماكلوهان أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعة المجتمع، وكيف يعالج مشاكله، وأي وسيلة جديدة أو امتداد للإنسان، تشكل ظروفاً جديدة محيطة تسيطر على ما يفعله الأفراد الذين يعيشون في ظل الظروف، وتؤثر على الطريقة التي يفكرون ويعملون وفقاً لها.¹ فأعاد ماكلوهان موازين القوة في التأثير إلى وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، بحيث لا يمكن الفصل بين تأثير المواد الإعلامية ومضمونها دون التقنيات والوسائل التي تنشر من خلالها هذه المواد.

3.2.5.3 نظرية دوامة الصمت (Spiral of Silence Theory)

طورت هذه النظرية الباحثة اليزابيث نيومان عام 1974، وتعتبر هذه النظرية واحدة من أهم النظريات التي تؤكد على قوة وسائل الإعلام ووسائل الاتصال في تكوين الرأي العام، وترى نيومان أن عملية تكوين الرأي العام باعتبارها عملية دينامية، تتدخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية، بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام كدور محوري في تكوين الاتجاه السائد حول القضايا المثارة في المجتمع.² ونادت اليزابيث نيومان بالعودة إلى استغلال قوة وسائل الإعلام، لما لها من تأثيرات قوية على الرأي العام، كان قد تم التقليل من شأنها في الماضي، أو الاستهتار بها بسبب قيود منهجية في الدراسات الإعلامية.³

¹ فؤاد، بداني، حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزري عبد الرحمن، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الواد، الجزائر، جانفي، 2004، ص 114

² مكاي، حسن عماد، و السيد، ليلي حسين، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 1998، ص ص 279-280

³ المرجع السابق، ص ص 279-280

فقد لاحظ بعض الباحثين أن وسائل الاتصال الجماهيرية تتخذ أحياناً جانباً مؤيداً لإحدى القضايا أو الشخصيات، ويؤدي ذلك إلى تأييد معظم الأفراد للاتجاه الذي تتبناه وسائل الإعلام بحثاً عن التوافق الاجتماعي.

أما الأفراد المعارضون لهذه القضية أو ذلك الاتجاه، فإنهم يتخذون موقف الصمت تجنباً لاضطهاد الجماعة وخوفاً من العزلة الاجتماعية وربما يتمدد الأمر للخوف من (العزل من الوظيفة... إلخ)، وبالتالي إذا كانوا يؤمنون بآراء مخالفة لما تعرضه وسائل الإعلام، فإنهم يحجبون آراءهم الشخصية، ويكونون أقل رغبة في التحدث عن هذه الآراء مع الآخرين. (وبذلك يكون السكوت في هذه الحالة علامة الرفض لا الرضا).¹

ثلاث آليات أساسية تساهم في تأثير وسائل الإعلامية:

- التراكمية: وتتمثل في التأثير التراكمي من خلال التكرار، حيث تميل وسائل الإعلام إلى تقديم رسائل متشابهة ومتكررة حول موضوعات أو شخصيات أو قضايا، ويؤدي هذا العرض التراكمي إلى تأثيرات على المتلقين على المدى البعيد.
- الشمولية: تسيطر وسائل الإعلام على الإنسان وتحاصره في كل مكان، وتهيمن على بيئة المعلومات المتاحة، مما ينتج عنه تأثيرات شاملة على الفرد يصعب الهروب من رسائلها
- التجانس: ويعني توافق الأفكار التي تقوم وسائل الإعلام ببثها وعرضها على جمهور المتلقين، كما يعني وجود اتفاق وانسجام بين القائمين بالاتصال مع المؤسسات التي ينتمون إليها مما يؤدي إلى تشابه توجهاتهم والقيم الإعلامية التي تحكمهم، وعليه تكون الرسائل التي تعمل وسائل الإعلام المختلفة على بثها تبدو متشابهة ومتسقة مع بعضها بعضاً مما يزيد من قوة تأثيرها على جمهور المتلقين.² وفي هذه الدراسة سنقوم باستخدام

¹ Elisabeth Noelle-Neumann, "The Theory of Public Opinion: The Concept of the Spiral of Silence," in Communication Yearbook 14, James A. Anderson (ed.), Sage, Newbury Park, CA, 1991, pp. 256-287.

² Elisabeth Noelle-Neumann, Ibid.

هذه المؤشرات لقياس مدى تأثير الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية لدى مجتمع الولايات المتحدة.

وتؤدي هذه العوامل السابقة مجتمعة إلى تقليل فرصة الفرد المتلقي في أن يكون له رأي مستقل حول القضايا المثارة، وبالتالي تزداد فرصة وسائل الإعلام في تكوين الأفكار والاتجاهات المؤثرة في الرأي العام.

تعكس فرضيتنا مارشال ماكلوهان ودوامة الصمت جانبيين مهمين لتأثير وسائل الإعلام والاتصال على الشعوب. فمارشال ماكلوهان يوضح العلاقة بين التغييرات التي تحصل في المجتمع بسبب تأثير وسائل الاتصال والإعلام، وأنه كل ما زاد تركيز استخدام هذه الوسائل أصبح حجم التغيير أكبر، وبهذا يشير إلى الدور الفاعل (Active Role) لوسائل الإعلام على المجتمعات. بينما تشير نظرية دوامة الصمت إلى أن هناك جانباً مظلماً من تأثير وسائل الإعلام والاتصال على المجتمعات، وهو الجانب السلبي (Passive Role). إذ تدفع بالعديد من فئات المجتمع من عدم معارضة محتوى ما جاءت به وسائل الإعلام هذه، خوفاً من العزلة، وخوفاً من ما قد يحقق بها من خسائر في حال تم ابداء آراء معارضة. وهذا يخدم ما ستطرحه هذه الدراسة من تفسير لتوظيف الدبلوماسية الرقمية بشكل سلبي في تشكيل صور نمطية مغايرة للحقائق، وفي تدخلها في شؤون داخلية للدول الأخرى (هنا نقصد المجتمع الأمريكي في الولايات المتحدة الأمريكية).

6.3 الصورة النمطية

وهي ما يعرف عنها في اللغة الإنجليزية بكلمة "stereotype" والتي يردافها أكثر من معنى في اللغة العربية، إلا أننا سنختار في هذه الدراسة "الصورة النمطية" كما ورد لدى أوائل الباحثين في هذا الموضوع، مثل إدوارد سعيد عندما تحدث عن التتميط الذي يطلق على مجموعة من الأشخاص، بحيث يوضعون جميعاً في قالب نمطي واحد، فكان أول من أشار إلى

ظاهرة الاسلاموفوبيا عام 1985 وحاربها،¹ وإدمون غريب الذي لطالما حارب الصورة النمطية عن الاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة،² وهشام شرابي الذي تحدث عن الصور النمطية التي تعيد إنتاج نفسها ضمن الثقافة المسيطرة،³ ميخائيل سليمان الذي وصف الصورة النمطية بأنها قبل تكوينها تتميز بثلاثة عناصر، الأول هي مجموعة الصفات المعرفية التي يستطيع الإنسان أن يدرك بها ذلك الشيء بطريقة عقلية. والثاني هي العنصر الوجداني أو الإدراكي، ويرتبط بمدى الميل أو الكره لموضوع معين، فمدى الميل أو الكره يحدد الرفض أو القبول لسمات المدرك. والثالث هو العنصر السلوكي أو الإجرائي، ويتمثل في مجموعة الاستجابات للموضوع الذي يراه الشخص مناسباً في ضوء السمات المدركية.⁴ وغيرهم من الباحثين.

ويرجع استخدام كلمة "stereotype" إلى عملية الطباعة، إذ تعني الصفحة المعدنية المطبوعة التي تصب في قالب أو آلة سباكة طباعية . ويتم استخدام القالب في إنتاج السطور المطبوعة التي يمكن استخدامها آلاف المرات دون الحاجة إلى إعدادتها⁵ . ويُعتبر الصحفي الأمريكي والتر ليبيرمان أول من استخدم هذا المصطلح بوصفه مفهوم يراد به القول ان الشعور الوحيد الذي يحمله أي شخص حول حدث لم يجربه هو شعور نابع من تصوره الذهني للحدث وأن ما يقوم به لا يعتمد على معرفة معينة أو مباشرة بل على صورة صنعها أو أعطيت له.⁶

¹Said, Edward, **Orientalism reconsidered**, Cultural Critique, vol. 1, 1976 pp. 89-107.

² انظر الجزيرة. نت، حلقة بعنوان: العراق واليمن وباكستان في الأجندة الأميركية، 2002 ، منشور بتاريخ 10/01/2005-286d-4266-82c6-0353e88a-2018/11/30 تم دخول الرابط بتاريخ

6094179ea26d/c428c59a-7756-4a38-89f1-81ce43064a0b

³ شرابي، هشام، "مقدمات لدراسة المجتمع العربي"، بيروت، الدار المتحدة للنشر، ع 29، ط 3، ص ص 31-32، 1984

⁴ سليمان، ميخائيل، صورة العرب في عقول الأمريكيين، ترجمة عطا عبد الوهاب، بيروت، مركز دراسات الوحدة، 1978، ص 195-200.

⁵ John Harding "stereotype" in International Encyclopedia of the Social Sciences, vol. 15, New-York, McMillan, 1968.

⁶ إرادة، الجبوري، محاضرة في الصورة النمطية لطلبة كلية الإعلام جامعة صنعاء.

وأما في ما جاء به الباحث غردون اليوت عن الصورة النمطية، فيقول بأنها "اعتقادٌ مبالغٌ فيه يرتبط بفئة، وظيفته تبرير السلوك إزاء تلك الفئة"¹.

ولكن ما يجعل من مفهوم الصور النمطية مختلفاً هو أنه لا ينطوي على فعل مادي مباشر، وإنما هو فعل ثقافي ذهني يتمثل في تشكيل صورة عن الآخر غالباً ما تكون سلبية.² أما من حيث التعريف، فإن الصورة النمطية، حسب مصادر العلوم الاجتماعية، هي صورة جاهزة ومسبقة عن الآخر، ذات طبيعة جماعية، مفرطة في التبسيط ولا تركز على الملاحظة والإدراك الموضوعي، غالباً ما تكون سلبية، وثيقة الصلة بالعنصرية والتعصب والتحيز، وهي جزء من الفعل الثقافي والاجتماعي الخاص بصياغة العلاقات بين الجماعات والفئات، وفي تشكيل الهويات. (مصطفى، يسري)³ ويتقارب مفهوم الصورة النمطية مع الأحكام المسبقة، فالأحكام المسبقة هي مواقف سلبية أو إيجابية تتخذ تجاه شخص أو جماعة ويصعب تصحيحها بسبب الجمود والشحنات الانفعالية حسب تعريف الباحث الألماني أيريلديفيس،⁴ وبذلك تدخل الأحكام المسبقة في نسيج وتكوين الصورة النمطية. وعرفت الأستاذة إرادة الجبوري بأنها " حكم قيمة سلبية أو إيجابي بالغ البساطة والتعميم يقترن بفئة من الناس (قومية، ديانة، جنس، جماعة معينة .. الخ) متجاهلاً الفروق الفردية بين أعضاء تلك الفئة ويصعب تغييره في معظم الأحيان"⁵. وتشير الدراسات التي تناولت مفهوم الصورة النمطية غالباً إلى أنها صورة سلبية تتشكل من التعميمات، وتقوم على مجموعة من السمات التي تثير مشاعر الخوف والكرهية والنفور والاشمئزاز والاحتقار ويكون ذلك بتصوير العنف والبطش والقسوة وسفك الدماء والإرهاب والهزائم والجريمة والفقير.⁶

¹ Gordon W.Allport, **The Nature of Prejudice**, New York: Doubleday, 1954,p.141. عن إرادة

الجبوري مرجع سابق

² مصطفى، يسري، "الوصم والتنميط من المنظور الاجتماعي"، الصور النمطية، ص:1

³ المرجع السابق

⁴ نقلاً عن إرادة الجبوري، مرجع سابق.

⁵ السيد ياسين، "الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر"، بيروت، دارالتنوير، 1981م، ص 41 .

⁶ صالح، سليمان، "وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية"، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005، ص 15.

وما سنعمده في هذه الدراسة تعريف الصورة النمطية وفقاً لما جاء في معجم أكسفورد، إذ يعرف الـ "stereotype": "بأنه الصورة المتداولة بشكل واسع حول موضوع أو فئة أو شخص أو جماعة أو ثقافة، حيث تم افتعال أو تبسيط هذه الصورة بشكلٍ مبالغ فيه.¹ يتعامل التعريف مع اللفظ "الصورة" باعتبارها بنفس معنى لفظ المتداول، إذ يتم صناعة الصورة عبر أدوات اللغة، وعبر تراكم الرؤى المسبقة أو التصورات المبسطة والمكثفة. وبذلك يكون تشكيل الصورة وظيفة من وظائف الاتصال بشكل عام، والاتصال الثقافي بشكل خاص. بحيث يرتبط هذا التعريف ودلالته بشكل كبير بالدور الذي تلعبه الدبلوماسية الرقمية ووسائلها، للتأثير وتشكيل الصور النمطية. ويعتبر مفهوم "الصور النمطية" أحد المفاهيم الأساسية المرتبطة بتعقيدات العلاقة بين الذات والآخر، شأنه في ذلك شأن العديد من المفاهيم الأخرى مثل التحيز.

4. فرضية الدراسة

تلعب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، بمكوناتها، من استراتيجية، ووسائل، ومحتوى، وخطاب، دوراً فاعلاً في التأثير على خلق صورة نمطية حول الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني في الولايات المتحدة الأمريكية، بما تمتلكه من أدوات تأثير، تعمل على صياغة الرأي العام ومواقف صانعي القرار على السواء بما يعكس التعريفات الإسرائيلية للصراع.

5. منهجية الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وعرض علاقة المتغيرات ببعضها سوف تتبع هذه الدراسة منهج دراسة الحالة كمنهج رئيسي . فمنهج دراسة الحالة هو الذي يدرس الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل العميق لحالة فردية، قد تكون شخصاً، أو جماعة، أو حقبة تاريخية، أو مجتمعاً محلياً أو كبيراً، أو أي وحدة في الحياة الاجتماعية، حيث تتفق معظم تعريفات منهج دراسة الحالة على أنه يقوم على أساس الفهم المتعمق للحالة بهدف جمع معلومات متعمقة عنها، وهو مفيد في إعطاء معلومات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى، ويكون هذا

¹ English Oxford Living Dictionaries, Stereotype, تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/24 <https://en.oxforddictionaries.com/definition/stereotype>

المنهج مناسباً عندما تكون الحالة مرحلية وواقعية، وتركز على ظاهرة معاصرة، وعندما تحتوي الحالة على متغيراتٍ عديدة وعوامل ملحوظة و مترابطة بعضها ببعض.¹ أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها هذه الحالة وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة.

والحالة في هذه الدراسة هي الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية ودورها في التأثير على الرأي العام وصنع القرار في المجتمع الأمريكي. بحيث يتم دراسة هذه الحالة بعمق من كافة جوانبها، باستخدام منهج دراسة الحالة، بدافع الرغبة في دراسة التاريخ التطوري للحالة قيد الدراسة، وفي محاولةٍ لدراسة هذه الحالة دراسةً تفصيليةً في مجالها السياسي والاجتماعي بما يشمل من ثقافات وعادات وتقاليد وقيم سائدة في مجتمع الدراسة .

6. حدود الدراسة

جاءت هذه الدراسة ضمن حدود زمانية ومكانية لها على النحو التالي:

الحدود الزمانية: الفترة الزمنية الواقعة ما بين عامي 2011-2019، وهي الفترة التي شهدت تزايداً وتطوراً كبيراً في ثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا، وتكثف فيها استخدام الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية بشكل ملحوظ، لبيان مدى تأثير الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية على المجتمع الأمريكي، ومؤشرات نجاح هذه الدبلوماسية في الفترة قيد الدراسة.

الحدود المكانية: اقتصرت الحدود المكانية للدراسة على المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية.

7. فصول الدراسة

تنقسم الدراسة إلى أربعة فصول على النحو التالي:

¹ انظر منهج دراسة الحالة الحالية CPAS، على موقع http://www.cpas-egypt.com/pdf/Samaa_Rady/Ph.D/Ph.D%20-%20Part-2.pdf ص ص 151-152.

تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/27

المقدمة: وتحتوي محددات الدراسة وتشمل مقدمة الدراسة، ومشكلة الدراسة، وسؤال الدراسة، وأهمية وأهداف الدراسة، وأدبيات الدراسة، وفرضية الدراسة، وحدود الدراسة، ومنهجية الدراسة.

الفصل الأول: الإنحياز الأمريكي العام لصالح "إسرائيل": التاريخ والمظاهر.

يتناول هذا الفصل مؤشرات الانحياز في الرأي العام الأمريكي للموقف الإسرائيلي فيما يتعلق بقضية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. أي أنه يقدم توصيفا للحالة المراد دراستها ومعاينتها.

الفصل الثاني: الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية: الرسائل والمضامين.

يناقش هذا الفصل أدوات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، ومحتوى ومضمون الرسائل الموجهة للمجتمع الأمريكية بفئاته المستهدفة، والتي تعتمد الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الولايات المتحدة.

الفصل الثالث: آليات تعزيز الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية للصورة النمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأهم النجاحات والإنجازات.

يتناول هذا الفصل الأسباب التي تقف وراء نجاح الدبلوماسية الرقمية وتعزز من دورها لكسب رأي عام مساند لها في المجتمع الأمريكي آليات صورة نمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، والذي يؤثر بشكل أو بآخر على صانعي القرار. ويفحص أهم مؤشرات النجاح والإنجازات.

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات.

يتناول هذا الفصل أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من استنتاجات وخلاصات، وكذلك توصيات الدراسة.

الفصل الأول

الانحياز الأمريكي العام لصالح "إسرائيل":
التاريخ والمظاهر

الفصل الأول

الانحياز الأمريكي العام لصالح "إسرائيل": التاريخ والمظاهر

تتطلب معالجة الحالة الراهنة لما يمكن وصفه "بالانحياز الإسرائيلي" السائد في الولايات المتحدة الأمريكية، على مستوى الرأي العام وعلى مستوى صناعات القرار على السواء، تحديد المعالم الرئيسية لهذه الظاهرة. إذ إن تقديم توصيف دقيق لهذا الانحياز هو مقدمة ضرورية لسبر أغوار أسبابه. إن هذا التوصيف لا بد أن ينطلق أولاً من تسليط الضوء على العلاقة التاريخية الأمريكية- الإسرائيلية، وتناول طبيعة العلاقة منذ نشأة دولة إسرائيل ودور الولايات المتحدة الأمريكية في هذه النشأة، وصولاً إلى فترة إدارة الرئيس ترامب بغية فهم أسباب وتبعات وتأثير هذه العلاقة في الانحياز للراوية الصهيونية/الإسرائيلية فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، وبالتالي الدعم الأمريكي غير المحدود لإسرائيل في كافة المجالات، خاصة العسكرية والمالية والسياسية، وستقوم الدراسة بطرح مؤشرات الانحياز في الرأي العام الأمريكي للراوية الإسرائيلية .

أولاً: لمحة تاريخية عن العلاقة الأمريكية - الإسرائيلية

لم تكن علاقة الولايات المتحدة الأمريكية مع إسرائيل وليدة اللحظة، وإنما هي علاقة تاريخية قديمة، أقدم من دولة إسرائيل نفسها، تشكلت بحكم دوافع عديدة، قد تطورت بحكم العلاقات الاستعمارية والاقتصادية والسياسية المشتركة بينهما، بالإضافة إلى العوامل الدينية، مما مهد الطريق أمام الولايات المتحدة وحكوماتها المتعاقبة لتقديم دعم اتسم بالاستقرار والديمومة، منذ دخول الولايات المتحدة عالم القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط، وحتى اللحظة. وسيقدم هذا الجزء من الدراسة عرضاً وجيزاً عن مراحل تطور العلاقة الأمريكية- الإسرائيلية ومؤشرات الانحياز الأمريكي لإسرائيل عبر هذه المراحل.

بعد تراجع دور الدعم البريطاني للمنظمة الصهيونية العالمية، والذي وازب على تقديم المساعدة لإسرائيل منذ عام 1897، أي العام الذي تأسست فيه المنظمة الصهيونية العالمية، وحتى إعلان دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية عام 1948، قدمت بريطانيا خلال تلك

الفترة، كافة التسهيلات لعملية هجرة اليهود إلى فلسطين، وإقامة ما سُمّي "بوطن قومي" لليهود في فلسطين، جاء الدعم الأمريكي ملحاً، بعد ظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى عالمياً، وتحقيق إسرائيل انتصاراً كبيراً على العرب في عام 1948، وكذلك في حرب حزيران عام 1967، إذ تمكنت إسرائيل حينها ان تثبت أنها قوة إقليمية، بإمكانها الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وبإمكانها أيضاً أن تكون واجهة للغرب في الشرق، وأن تكون درعاً حامياً للغرب أمام أي محاولة مستقبلية لأي مدّ ثقافي أو ديني، أو عسكري أو سياسي من الشرق. ففي 14 مايو 1948، كانت الولايات المتحدة أول دولة تمنح الاعتراف بحكم الأمر الواقع لدولة إسرائيل.¹ أما قبيل نشأة إسرائيل كدولة قائمة بحد ذاتها، كان التواجد السياسي اليهودي في العواصم الأوروبية في البداية، ثم تركّز في واشنطن، على شكل جماعات تحمل أطماعاً كبيرة، وهو إنشاء وطن وكيان قومي لليهود ذا سيادة، وسعوا بشكل حثيث لإقناع العالم لمساعدتهم في تحقيق هذه الأطماع، وكان لا بد من أن يتوج ذلك بشكل رسمي ومن خلال موثيق تضمن لهم حرية التصرف، فما مكث إلا أن تحقق ذلك في تلك الفترة، بعد إصدار وزير الخارجية البريطانية، آرثر جيمس بلفور تصريحاً يُدعى تصريح بلفور عام 1917، يتضمّن إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وموافقٍ عليه من قبل الرئيس الأمريكي ويلسون² (Woodrow Wilson).

1- مرحلة الحرب العالمية الأولى

تمتد جذور العلاقات الصهيونية/الإسرائيلية مع الولايات المتحدة الأمريكية إلى فترة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، واستمرت العلاقة بمنحني تصاعدي وبثبات منذ أن دعا الرئيس ويلسون³ لتشكيل لجنة تدعى (كينج كرين - King-Crane

¹ Zanotti, Jim, **Israel: Background and U.S. Relations**, Congressional Research Service, p.1, 2018

² الدبش، أحمد، مقال منشور بعنوان: **وعد بلفور .. ثمن دخول أمريكا الحرب**، مدونات الجزيرة، 2017

³ **وودرو ويلسون**: الرئيس الثامن والعشرون لأمريكا، حكم في الفترة ما بين 4 مارس/آذار 1913 إلى 4 مارس/آذار 1921م، وكان أكاديمياً ديمقراطياً، خلف ثيودور روزفلت في رئاسة الولايات المتحدة لفترتين رئاسيتين .

(Commission)¹، من أجل التحقيق في مطالب العرب وتسجيل المعلومات، وهي لجنة جاءت في إطار سياسات الرئيس ويلسون الديمقراطي، وإيمانه بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ورسم حدود واضحة لها بناء على طموحات أهلها،² وصدّرت هذه اللجنة تقريراً عام 1919، تشير فيه إلى رفض العرب المشروع الصهيوني الذي لا يتفق مع المبادئ والحقائق التي اتفق عليها الحلفاء وأعلنوا عنها، وكذلك الحد من هجرة اليهود إلى فلسطين، ضمن مخطط يهدف إلى جعل فلسطين أرضاً يهودية، وضم فلسطين إلى دولة سوريا،³ بالإضافة إلى وضع المقدسات في فلسطين تحت إشراف لجنة دولية يكون تمثيل اليهود فيها بعضو واحد.⁴ لكن اتخذ الرئيس الأمريكي ويلسون موقفاً سلبياً حيال ما جاء به تقرير لجنة كينج كرين، وذلك بضغط من الحركة الصهيونية عليه، وكان قد منح موافقته على وعد بلفور قبل صدور الوعد،⁵ بفعل دور أقطاب الحركة الصهيونية في بلاده وعلى رأسهم صديقه المقرب، وقاضي المحكمة العليا في الولايات المتحدة، لويس برانديز،⁶ ولاحقاً تدخلت الاستخبارات الأمريكية في القضية الفلسطينية لصالح

¹ من بين مقررات مؤتمر الصلح الذي عقده دول الحلفاء في باريس عام 1919 لاقتسام الأراضي التي تمت لها السيطرة عليها في الحرب العالمية الأولى إرسال لجنة ثلاثية لزيارة سورية وفلسطين والاطلاع على وجهات نظر السكان تمهيداً لتقرير مصير المنطقة. وقد جاء هذا القرار بناء على اقتراح تقدم به الرئيس الأمريكي ولسون في 1919/3/20 ووافق عليه المجلس الأعلى للمؤتمر. إلا أن المخاوف البريطانية - الفرنسية من تسلل الولايات المتحدة إلى المنطقة حملت فرنسا على رفض تعيين ممثلها في اللجنة وبريطانيا على سحب ممثلها. ولذا اقتضت اللجنة على العضوين الأمريكيين، وهما هنري سي كنج وتشارلس كرين، سميت **بلجنة كينج كرين**، يصحبهما ثلاثة مستشارين هم الدكتور ليايرو والمستر مونت كوموري والكابتن وليم بيل، بالإضافة إلى السكرتير بروري ومدير أعمال اللجنة المستر مور.

² Arthur S. Woodrow Wilson and the Democratic Party, Cambridge University Press, V.18, I.2, pp.146-156. Published online on 05 August 2009. <https://www.cambridge.org/core/journals/review-of-politics/article/woodrow-wilson-and-the-democratic-party/DF454CCED41168CBAAD9F4AD9C947C34>

³ Encyclopaedia Britannica, **King Crane-Commission**, United States History, <https://www.britannica.com/topic/King-Crane-Commission>, the website was visited on 26/01/2019

⁴ WWI Document Archive, **The King Crane-Commission Report**, August 28, 1919, https://wwi.lib.byu.edu/index.php/The_King-Crane_Report, the website was visited on 26/01/2019

⁵ غنيم، أحمد، وعد بلفور .. بين عصبة الأمم ووصك الانتداب، قضايا اسرائيلية، ع 65، ص 13.

⁶ غنيم، عادل حسن، مقال منشور بعنوان: قضايا وآراء وعد بلفور، ع 42701، 2003/11/04، تمت زيارة الموقع بتاريخ <http://www.ahram.org.eg/Archive/2003/11/4/Opin11.htm>، مجلة مدار،

إسرائيل،¹ إذ عملت في الخفاء على تفويض معالم السياسة الأمريكية التي تتادي بحق تقرير المصير، مستخدمة النهج ذاته في تقديم اقتراحات للرئيس ويلسون، فيما يتعلق بقضايا كل من تركيا، وفلسطين، والعراق، وسوريا، وغيرها. وبذلك ظل تقرير لجنة كينج كرين طي الكتمان لأكثر من ثلاث سنوات، حتى أعلن عنه الرئيس ويلسون لاحقاً في كانون الأول عام 1922. وقد سبق ذلك في نفس العام المصادقة النهائية على وعد بلفور من قبل الحكومة الأمريكية.²

وكانت الولايات المتحدة قد وافقت في سان ريمو عام 1920 على معاهدة سيفر، والتي نصت في المادة رقم (90) على أن تقع فلسطين وفقاً للمادة رقم (22) من ميثاق عصبة الأمم إدارياً تحت انتداب دولة كبرى من الدول المتحالفة، على أن تقوم هذه الدولة بتنفيذ وعد بلفور، الذي يهدف إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ووضع صك الانتداب قيد التنفيذ في سبتمبر عام 1922، واعتبر هذا الصك انتصاراً آخر للصهيونية.³

نلاحظ أنه بشكل مبكر في الولايات المتحدة الأمريكية هناك مسألتين: الأولى أن وجهات نظر الرأي العام، وصناع القرار، كانت قد استندت منذ بداية العلاقة الأمريكية-الإسرائيلية على ما تقدمه الحركة الصهيونية. والثانية أن الحركة الصهيونية والمسألة اليهودية في أوروبا قد حظيت باهتمام كبير عند صناع القرار في الولايات المتحدة على مستويين، وهما أهمية الصهيونية ودولة إسرائيل في إطار استراتيجية أساسية للولايات المتحدة في المنطقة، وكذلك التعاطف الواضح مع قضية اليهود والتي عززها التشكيل المبكر لما يعرف باسم اللوبي الصهيوني.

¹ عبد اللهبي، أديب صالح، "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين"، المناهل، 2012، ص. 21

² غنيم، أحمد، مرجع سابق، ص. 13

³ خليف، سميحة ناصر، مقال منشور بعنوان: اتفاقية سان ريمو، موضوع، 2018، https://mawdoo3.com/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%B3%D8%A7%D9%86_%D8%B1%D9%8A%D9%85%D9%88، تمت زيارة الموقع بتاريخ،

2- مرحلة الحرب العالمية الثانية

تميزت هذه الفترة بالتحول الصهيوني اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية، فإبان إنتصار الحلفاء في معركة العلمين، أثر ذلك على القضية الفلسطينية، ودعت الحركة الصهيونية لعقد مؤتمر في فندق بلتيمور في نيويورك، في شهر مايو عام 1942. وقد جاء هذا المؤتمر ليثجب سياسة بريطانيا في فلسطين التي قامت حينها بتقليص هجرة اليهود الى فلسطين، في محاولة منها لكسب ود العرب وعدم استفزازهم أكثر، وجاء ذلك ضمن ما نص عليه الكتاب الأبيض¹ عام 1939. لقد أطلق على هذا المؤتمر الصهيوني لاحقاً اسم "برنامج مؤتمر بلتيمور" ويعتبر الأخطر بعد وعد بلفور، فهو الذي تقرر من خلاله تنفيذ هذا الوعد، والذي يعتبر الأهم في تاريخ الحركة الصهيونية، وشكل نقطة تحول تاريخية في علاقات الحركة الصهيونية على المستوى الدولي، فتحول مركزها من لندن إلى واشنطن، وبذلك أصبحت الولايات المتحدة الحاضنة الجديدة للمشروع الصهيوني بدلاً من بريطانيا.²

في الحقيقة لم يكن السبب في تحول الصهيونية الى واشنطن بسبب الكتاب الأبيض وإنما لإيمانها بتراجع دور بريطانيا عالمياً كقوة عظمى وحلول الولايات المتحدة مكانها، حيث استطاعت الحركة الصهيونية قراءة واستشراف المستقبل جيداً من حيث صعود الولايات المتحدة لتصبح الأقوى عالمياً، سواء سياسياً أم اقتصادياً أم عسكرياً، وبذلك استطاعت أن تضمن دعم

¹ الكتاب الأبيض، أو ما يسمى بـ "كتاب مكدونالد الأبيض"، نسبة إلى "مالكوم ماكدونالد"، وزير المستعمرات البريطاني، والذي تم إصدار الكتاب تحت سلطته وفي ظل الحكومة البريطانية آنذاك، وقد تم صدور الكتاب في السابع عشر من شهر مايو / أيار من العام 1939، وقد نص الكتاب على استقلال فلسطين، والتخلي عن فكرة تقسيمها إلى دولتين إحداهما عربية فلسطينية والثانية يهودية، بحيث تصبح دولة فلسطينية مستقلة، محكومة من قبل العرب الفلسطينيين واليهود، بناءً على نسبة كل منهما لإجمالي عدد سكان فلسطين في العام 1949. الكتاب تعهد أيضاً لليهود بالسماح لهم بالهجرة إلى فلسطين، خلال السنوات الخمس اللاحقة على صدور الكتاب، بـ 75 ألف يهودي، خلال الفترة من عام 1940 وحتى العام 1944، على أن يُسمح بقبول هجرة 10 آلاف يهودي بشكل سنوي، ويزيد ذلك العدد إلى خمس وعشرون ألفاً سنوياً. وبعد عام 1944، تصبح هجرة اليهود إلى فلسطين مقرونة بموافقة الأغلبية العربية الموجودة على أرض فلسطين، كما يفرض الكتاب على اليهود قيوداً بشأن حقوقهم في شراء الأراضي من العرب.

² السديكات، سناء، مقال منشور بعنوان: تاريخ وعد بلفور، موضوع، 2018، https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D9%88%D8%B92019/01/26,%D8%AF_%D8%A8%D9%84%D9%81%D9%88%D8%B1

القوة الأكبر عالمياً.¹ ولاحقاً في عام 1943 عقد أول مؤتمر صهيوني أمريكي ضم 46 منظمة يهودية، هدف المؤتمر لدعم الصهيونية والخروج بقرارات تصب في مصلحة الحركة الصهيونية وأهدافها،² وبذلك اكتمل نمو اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. إذ لاقت الصهيونية تأييداً ودعمًا كبيراً في الأوساط الأمريكية التي تتميز بالخصوصية الدينية بحيث يغلب عليها المذهب البروتوستانتى، فيما يصب في مصلحة الأقليات اليهودية، ولم يستدع الأمر جهداً كبيراً لكي يوقع 5 آلاف قسيس بروتوستانتى أمريكي على عريضة تطالب بريطانيا بفتح أبواب الهجرة إلى فلسطين على مصرعها أمام اليهود، وتم تقديمها للكونغرس الأمريكي، بالإضافة إلى الدعم الذي وجدته الحركة الصهيونية من قبل أكثر من 5 آلاف منظمة، وناج، وجمعية يهودية أمريكية.³ فضلاً عن الدور الذي لعبته وكالات الأنباء، والإذاعة، والصحافة الأمريكية، التي شنت حملة إعلامية واسعة النطاق، للدعوة لمشروع إنشاء الدولة اليهودية.⁴ وبعد النجاح الذي حققته الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة، ومع استلام فرانكلين روزفلت الحكم عقب الدورة الانتخابية عام 1944، الذي بدوره انتهج سياسة متحفظة تجاه الصهيونية ومشروع الدولة اليهودية، وذلك حفاظاً على مصالح الولايات المتحدة آنذاك مع العرب الذين كانت في صدد البدء بتوطيد علاقاتها معهم في يتماشى مع مصالحها واستراتيجيتها في المنطقة، فقدم فرانكلين روزفلت للملك عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وعوداً بعدم اتخاذ قرارات تتعارض مع مصلحة العرب.⁵ ولاحقاً لوفاته في عام 1945 تسلم هاري ترومان زمام الحكم، وحدثت انعطافة في سياسات واشنطن لمصلحة الحركة الصهيونية، وقامت سياسات ترومان على مساندة الحركة الصهيونية بتزويدها بالسلاح وتشجيعها على العمل العسكري ضد قوات وإدارات

¹ الأنصاري، محمد، مقال منشور بعنوان: بلفور والكتاب الأبيض (الاعتذار الخفي)، على موقع المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، 2017/11/01، <https://palabroad.org/post/view/780>، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2019/03/09

² غنيم، عادل حسن، *الولايات المتحدة والقضية الفلسطينية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945*، حواية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد الرابع، 1981، ص.117

³ جعفر، هشام، "التوجهات الغربية نحو الإسلام السياسي في الشرق الأوسط"، المناهل، 2000، ص.48

⁴ ناصر، محمد، دراسة بعنوان: المؤسسات اليهودية المهيمنة على وسائل الإعلام الأمريكي، دنيا الوطن، 2006

⁵ عبد المنعم، عبد الفتاح، مقال بعنوان: كيف تلاعبت الصهيونية العالمية بالإدارة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن؟، مجلة اليوم السابع، 2017/12/25.

الانتداب في فلسطين، وبنفس الوقت عملت على تفويض النفوذ البريطاني في فلسطين.¹ وفي هذا الإطار تشكلت لجنة انجليزية-أمريكية في العام 1945-1946²، للتحقيق في شؤون اليهود الأوروبية، فقاموا بزيارة مخيمات اليهود في أوروبا، من أجل إصدار توصيات تخدم مصالح اليهود في فلسطين.³ وفي عام 1947 ومع تصاعد الأزمات والعنف بين العرب والصهاينة في فلسطين، طالبت بريطانيا بعقد دورة استثنائية للجمعية العامة في الأمم المتحدة على أن تكون قضية فلسطين مطروحة في اجندتها، وتم تعيين لجنة للبحث في هذه القضية، وقدمت اللجنة تقريراً يقترح مشروعين كحل للقبضية الفلسطينية، فالأول يقترح انشاء دولة موحدة مستقلة، والآخر يقترح حل دولة فدرالية من حكومتين، عربية ويهودية.⁴ وكانت الولايات المتحدة الأمريكية حينها قد لعبت دوراً سياسياً كبيراً، لترجيح الكفة لخيار التقسيم. فتبنت الجمعية العامة في 29 نوفمبر، 1947 مشروع التقسيم.⁵ ولاحقاً في عام 1948 أعلن ديفيد بن جوريون إقامة الدولة الصهيونية تحت مسمى إسرائيل، محققاً بذلك جهود وأطماع الحركة الصهيونية، التي استمرت لأكثر من نصف قرن، وبذلك انسحبت بريطانيا من فلسطين.⁶

¹ حرب، إسلام، رسالة ماجستير بعنوان "نشاط الحركة الصهيونية في بريطانيا (1867-1948)"، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص ص. 172-174.

² أثمر النشاط الصهيوني في الوصول إلى الرئيس الأمريكي ترومان، الذي طلب في 31 آب /أغسطس، عام 1945م، من رئيس الوزراء البريطاني، السماح بإدخال 100,000 يهودي إلى فلسطين، في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا بحاجة إلى زيادة المساعدات الأمريكية إليها، وعدم رغبتها في تحمل مسؤولية القضية الفلسطينية وحدها؛ لذا اقترح وزير الخارجية البريطاني بيفن في اجتماع مجلس الوزراء البريطاني في 4 تشرين الأول/أكتوبر، 1945م، تشكيل لجنة إنجليزية-أمريكية تكون مهمتها، ما يلي- 1: بحث وضع اليهود الحالي في أوروبا- 2: تقدير أعداد اليهود غير القادرين على العودة للبلاد التي خرجوا منها- 3: بحث إمكانية تحسين الوضع في أوروبا من خلال هجرة اليهود للدول المختلفة، بما فيها أمريكا- 4: بحث أي إجراءات أخرى بإمكانها تحسين الوضع الحالي لليهود- 5: شمول فلسطين في التحقيق، ومقابلة ممثلين عن العرب واليهود في فلسطين، لدراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية.

³ رفعت بك، محمد، "تاريخ القضية الفلسطينية"، كتاب INC، ص72

⁴ خلاصة تقرير لجنة فلسطين التابعة للأمم المتحدة (UNSCOP)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص4

⁵ الخالدي وليد، مقال منشور بعنوان: عودة إلى قرار التقسيم-1947، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد 9، 1998، ص7.

⁶ إعلان قيام إسرائيل، الجزيرة. نت، -<https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/34a3c1b9-2ac1-4477>

تم دخول الرابط بتاريخ 20/01/2019، b4e7-7c0c0f9e3200

والخلاصة هي أنه منذ العام 1946 بدأت ترسم معالم علاقة راسخة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الحركة الصهيونية ومن ثم "إسرائيل". ففي حين لم ير روزفلت بأن المشروع الصهيوني مهم للاستراتيجية الأمريكية في المنطقة، كونه سيضر بعلاقات واشنطن مع حلفائها الجدد من العرب وبخاصة السعودية، كانت إدارة ترومان ترى العكس. في الحالتين لم يكن لدى أمريكا أي اهتمام أو تقدير أو إقرار بحقوق الفلسطينيين. وظلت قضية الفلسطينيين تابعة للحسابات الأخرى الكبيرة لسياسات واشنطن الإقليمية.

3- مرحلة ما بعد 1948

قامت استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الفترة على وراثة الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية، في منطقة الشرق الأوسط، وانتقل مركز القوة الدولية من أوروبا إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبخاصة بحكم امتلاكها للأسلحة النووية وتربعها على قمة هرم القوة الاقتصادية العالمية.¹ واتفقت استراتيجية الولايات المتحدة مع الاستراتيجية الإسرائيلية، في ترسيخ متلازمة من العلاقات بين الطرفين، من حيث استمرار الولايات المتحدة في تقوية إسرائيل، وكلما قويت هذه أصبحت أكثر تعنتاً فيما يتعلق بالتسوية السياسية للصراع، وكذلك تبلور قوة اللوبي الصهيوني في المؤسسة التشريعية الأمريكية، أي أن العلاقات ما بين الولايات المتحدة وإسرائيل كانت قد تأسست في هذه المرحلة، وتوافقاً على مبادئ مشتركة، ففي فترة منها تم اعتبار الولايات الأمريكية الحليف الرئيسي لإسرائيل، بحيث أرادت الولايات المتحدة أن تُوجد في الشرق الأوسط لها مكاناً لتخزين معداتها وأسلحتها، وتأمين حصولها على البترول.²

وقد تبين عام 1949 في المذكرة السرية التي رفعها وزير الدفاع الأمريكي، لويس آرثر جونسون، إلى مجلس الأمن القومي الأمريكي، بعنوان "المصالح الاستراتيجية الأمريكية في

¹ فقد ارتفع في هذه الفترة حجم الاقتصاد الأمريكي فقفز من الربع إلى حوالي 40% وعاد وانخفض بعد انتهاء الحرب إلى الربع.

² السهلي، نبيل، مقال منشور بعنوان: إسرائيل وأهمية استحضارها لحليف خارجي ومستقبل العلاقات الإسرائيلية-الأمريكية، مؤسسة القادة للتقافة والتراث، 2010،

تم زيارة الرابط بتاريخ 2019/01/26 <http://alqudslana.com/index.php?action=article&id=535>

إسرائيل" أن لإسرائيل علاقات وثيقة بالولايات المتحدة، وذلك لوجود فئة من المجتمع الأمريكي يهودية، وذات نفوذ وتأثير قوي. حيث اشارت هذه المذكرة إلى الأهمية الاستراتيجية الكبيرة لإسرائيل في المنظور الأمريكي، لما لها من موقع هام في منطقة الشرق الأوسط.¹ ولطالما بقيت إسرائيل في رأس سلم الأولويات الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، فاعتزمت على الحفاظ على التفوق الإسرائيلي الاقليمي في المنطقة. فقد عمل وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس عام 1956 بعد اجتماع عقد في البيت الأبيض، في عهد الرئيس دوايت أيزنهاور، على ان تكون استراتيجية أمريكا في منطقة الشرق الاوسط تقوم على بناء قواعد عسكرية أمريكية لها في المنطقة لتطوق التحالف الروسي، واتخذت سياسات الرئيس دوايت أيزنهاور عقيدة إنشاء تحالفات في الشرق الاوسط، وتكتلات ضد التوسع السوفيتي في المنطقة، والمحافظة على أمن إسرائيل، خاصة بعد أزمة السويس²، عمدت الولايات المتحدة إلى تشكيل أحلاف في المنطقة، كحلف بغداد³، بحيث تعرقل من خلالها امتداد الفكر الاشتراكي القادم من الاتحاد السوفيتي للمنطقة، وضمنيا يتوافق ذلك مع مصالح الولايات المتحدة، ويحقق أطماع إسرائيل ومطالبها، هذا وبالإضافة إلى الدور المركزي الذي لعبته إسرائيل في الحرب الباردة بين

¹ السهلي، نبيل، مقال منشور بعنوان: اسرائيل وأهمية استحضارها لحليف خارجي ومستقبل العلاقات الاسرائيلية-الامريكية، مرجع سابق.

² في السادس والعشرين من يوليو عام 1956، أعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر تأميم شركة قناة السويس، وهي المؤسسة البريطانية الفرنسية المشتركة التي تملك وأدارت قناة السويس منذ بنائها في عام 1869. وقد جاء إعلان عبد الناصر بعد أشهر من تصاعد التوترات السياسية بين مصر وبريطانيا وفرنسا. وعلى الرغم من أن ناصر عرض تعويضاً اقتصادياً كاملاً عن تأميم الشركة، إلا أن الحكومتين البريطانية والفرنسية، قد غضبتا بسبب خطوة التأميم. أما الزعيم المصري، فقد استاء بدوره مما اعتبره جهوداً أوروبية لإطالة أمد هيمنتهم الاستعمارية. شعرت إدارة أيزنهاور بالقلق من احتمال اندلاع قتال بين الحلفاء في حلف الناتو من جهة، وبين قوة مؤثرة صاعدة في الشرق الأوسط مثل مصر من جهة أخرى (مع احتمال تدخل الاتحاد السوفيتي في مثل هذا الصراع)، وقد حاولت التوسط لإجراء تسوية دبلوماسية للنزاع المصري الفرنسي البريطاني. فاقترح وزير الخارجية الأمريكية جون فوستر دالاس إنشاء اتحاد مستخدم قناة السويس (SCUA) بهدف إدارة القناة. وعلى الرغم من أن هذا الاتحاد سيمنح بريطانيا وفرنسا ومصر حصصاً متساوية في ملكية القناة، إلا أنه قد فشل في كسب الدعم الكامل من أي من الطرفين المتصارعين.

³ وكنت الولايات المتحدة الأمريكية مهمة تأسيس هذا الحلف إلى المملكة المتحدة (بريطانيا) فبدأت الحلف بتركيا وإيران وأفغانستان وباكستان والعراق إلا أن النظام العراقي لم يدم طويلاً بسبب الثورة التي قام بها حزب البعث العراقي على النظام الملكي واستلم زمام الحكم وتم إعلان العراق جمهورية، وانسحبت العراق من هذا الحلف بضغوط من مصر التي عارضت تأسيس الحلف من أصله وحذرت الدول العربية من الانضمام إليه كما عارضت تأسيس هذا الحلف أيضاً المملكة العربية السعودية لاعتقدهما بأن مصلحة دول المنطقة أن تبقى على الحياد وتشكلت منظومة دول عدم الانحياز.

الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وبذلك تعتبر إسرائيل قاعدة مهمة لها في المنطقة لتسهيل سير الخطة الأمريكية، بحيث تضمن الاستقرار الأمني لإسرائيل مع جيرانها العرب.¹ وبعد العدوان الثلاثي على مصر 1956، وفي فترة حكم أيزنهاور، الذي طالب بسحب القوات المعتدية من سيناء، بناء على قرار الأمم المتحدة، واحتج على هذا المطلب العديد من الجمعيات اليهودية الأمريكية، وأعضاء من الكونغرس الأمريكي الذين طالبوا بعقد اجتماع مع دالاس، وزير الخارجية، ورغم كل هذا، إلا أن إسرائيل رفضت تنفيذ هذا القرار، وعلن الرئيس أيزنهاور خطاباً في التلفاز هدّد فيه إسرائيل، بقطع المساعدات الأمريكية عنها في حال أصرت على موقفها،² حيث أن أيزنهاور هو الرئيس الأميركي الأول الذي حدد معالم استراتيجية شاملة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، من خلال خبرته الشاملة والمعقدة في رسم السياسات الدولية والقيام بمراجعات عند حدوث الأخطاء، فإن تاريخ العلاقة ما بين أيزنهاور وعبد الناصر يعتبر لا شيء، إن لم يكن درساً بخطورة المعايير والتمييز ما بين الصديق والعدو بشكل خاطئ.³ وبذلك أُجبرت إسرائيل على الانسحاب من مصر. ولكن رافق تلك الفترة التي كان فيها الرئيس الأمريكي أيزنهاور متشدداً مع إسرائيل، أن توفي وزير الخارجية دالاس، إلى جانب الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي، مما حال دون استغلال أيزنهاور موافقه لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.⁴

واستمرّ الموقف الأمريكي الداعم لإسرائيل في عهد ليندون جونسون إذ أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية في عهده المصدر الرئيسي للسلاح لإسرائيل لضمان تفوقها العسكري على الدول العربية. لم تمنع بعض الأحداث الصادمة استمرار هذه السياسة، مثل حادثة إغراق

¹ العلاف، ابراهيم، مقال منشور بعنوان: جون فوستر دالاس وسياساته الشرق أوسطية 1953-1959، دنيا الوطن، 2016، ص.5، <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/398064.html>، تم زيارة الرابط بتاريخ 2019/01/26

² المرجع السابق.

³ Michael, Doran, IKE'S GAMBLE: America's Rise To Dominance In The Middle East, New York, Free Press, 2016

⁴ نوفل، أحمد، دراسة حول كتاب: "The Passionate Attachment: America's Involvement with Israel, 1947 to the Present" الذي كتبه George W. Ball & Douglas B. Ball، مركز دراسات الوحدة العربية، مج 17، ع 185، 1994، ص.137.

سفينة التجسس الأمريكية "يو. إس. إس. ليبرتي"¹ ورغم النصائح التي قدمها مستشارو جونسون له بأن يكون تقديم بعض انواع الاسلحة لإسرائيل مشروطاً بتوقيعها على عدم انتشار الاسلحة النووية، إلا ان جونسون رفض هذه النصائح وعلى العكس من ذلك، شجّع البرنامج النووي لإسرائيل.² وعلى الرغم من التحيز الأمريكي التاريخي لإسرائيل، إلا أن الولايات المتحدة كانت تشكل رادعاً لإسرائيل في بعض سياساتها، كما فعلت إدارة ريتشارد نكسون في فترة حرب الاستنزاف بين مصر وإسرائيل 1970، ومشروع روجرز للسلام، فحاولت إيجاد تسويات للصراع العربي- الإسرائيلي تتجاهل القضية الفلسطينية كمسألة قائمة بذاتها. فعلى سبيل المثال في حرب 1967 ساندت واشنطن العدوان وعملت على إصدار قرار 242، وفي حرب أكتوبر 1973 تدخلت بكل ثقلها لتغيير موازين الحرب وضمان استمرار تصورات قرار 242.³

وحافظت لسنوات عديدة على دورها كوسيط لحفظ الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، ففي فترة حكم كارتر 1977، الذي بدوره قدم اقتراحاً للسلام في المنطقة، جاء فيه أنه ينبغي البحث في القضية الفلسطينية، وان جميع الاطراف تريد تحقيق السلام والحصول على حدود آمنة، وقد توترت العلاقة آنذاك بين كارتر وتكتل الليكود الذي وصل إلى سدّة الحكم في إسرائيل. لكن في الحقيقة ما سعت إليه إدارة كارتر هو الحفاظ على أمن الخليج العربي باعتباره منطقة مصالح استراتيجية وأمن قومي أمريكي، ولتحقيق ذلك سعت لتغيير معالم النظام الإقليمي بحكم الثورة الإيرانية، وفي هذا السياق دفعت بكل قوتها للتوصل إلى اتفاقية كامب ديفيد مع مصر والتي استجابت فيها لتصورات حزب الليكود.⁴

¹ يو اس اس ليبرتي هي واقعة تعرضت من خلالها السفينة الامريكية ليبرتي التي كانت تجوب المياه الدولية بين بور سعيد والعريش، ترصد الاتصالات الاسرائيلية وممارساتها أثناء حرب 1967، حيث كانت الولايات المتحدة حينها لا تتق باسرائيل، وكانت تريد ان تتابع بنفسها ما يحدث على ارض المعركة بدون وسيط، إلا ان اسرائيل قد رصدت السفينة وادركت المغزى من وجودها، وقامت بضرب السفينة بهجمات جوية بقصد تدميرها، على الرغم من أن الولايات المتحدة هي حليفها الاول، ما ادى الى قتل 34 أمريكياً و174 جرحى، ولا تزال الحكومات الامريكية تتكتم على هذه الحادثة.

² نوفل، أحمد، المصدر نفسه.

³ ريتشارد نيكسون 1913-1994 .. مبدأ غوام، الجزيرة . نت، قسم البحوث والدراسات، <https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/4fa251db-6c05-4a9c-8845-1607c1ad2d02>، تمت

زيارة الرابط بتاريخ 2019/03/15

⁴ "مذكرات إسحق رابين الجزء الثاني"، ترجمة دار الجليل للنشر، عمان، 2015، ص.314

أعقب ذلك فترة حكم ريغان (1980-1989) الذي ازدادت فيه المساعدات الأمريكية لإسرائيل بشكل ملموس، حيث كانت المساعدات الأمريكية منذ قيام إسرائيل وحتى ما قبل حكومة ريغان، تعادل 18 بليون دولار، وأما بعد استلام ريغان للحكم، فقد ارتفع حجم هذه المساعدات لتصل إلى 46 بليون دولار، وهذا إن دل على شيء، فعلى مدى تطور العلاقة الأمريكية- الإسرائيلية في عهده. وفي عهد بوش (الأب) استمرت العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة في تقدم وتطور مستمر، على الرغم من أن إسرائيل كانت قد طلبت مبلغ عشرة مليارات دولار من إدارة بوش، والخلاف الذي حصل بسبب ربط الضمانات بمفاوضات السلام عام 1991.¹

تخللت تاريخ العلاقة الأمريكية الإسرائيلية محاولات جادة لتحقيق السلام في ما يتعلق بالصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، فقد أبدا الرئيس كلينتون في فترة حكمه اهتماما كبيرا للصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، من أجل التوصل إلى حل يضع الحد لهذا الصراع الذي دام لفترة طويلة. وقد كرّس لذلك وقتا وجهدا كبيرا لم يسبق أن قام به أي من الرؤساء السابقين في الولايات المتحدة.² وتلخص جهوده تلك سعيه للتوصل إلى بيئة آمنة تضمن أمن وأمان إسرائيل، وتحقيق الاستقرار في المنطقة. فقد دعا كلينتون لعقد مفاوضات إسرائيلية فلسطينية عام 1998 في واي ريفر، يكون هو رئيسا لهذا الاجتماع، وبمشاركة الملك حسين ابن طلال، ملك الأردن، وأسفرت مفاوضات واي ريفر عن اتفاقية موقعة من الجانب الفلسطيني والإسرائيلي والأمريكي، جاء فيها منع حدوث عمليات إرهابية (على حد تعبيره) داخل الخط الأخضر، ووفقاً للتنسيق الأمني للفترة ما بين 1998 و 2000.³ وبدا دعم كلينتون لإسرائيل واضحاً منذ حملته الانتخابية، فقد أنشأ في بداية عهده، كنوع من الوفاء بعهوده لإسرائيل، الوكالة الأمريكية الإسرائيلية للعلم والتكنولوجيا عام 1993، تحت إشراف وزارة التجارة الأمريكية، ساهمت

¹ نوفل، أحمد، مرجع سابق، ص.ص 141- 143.

² جريدة الأيام، موقف كلينتون من قضايا الشرق الأوسط، 20/06/2004،

www.kabreet.egypt.com/issue15/artical3.asp، تم دخول الرابط بتاريخ 2019/02/02

³ نينيت، جورج، "في قلب العاصفة: السنوات التي قضيتها في السي آي إيه"، دار الكتاب العربي، بيروت، 2007، ص

بتغطية تكاليف 500 مشروع بحثي من قبل مؤسسات إسرائيلية.¹ وبذلك نجد أن الولايات المتحدة تتبع استراتيجية محددة بأنها من جهة تريد تسوية الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، ولكن وفق شروط تضمن أمن وتوسع إسرائيل والاعتراف بها عربياً وفلسطينياً. ومن جهة أخرى وهي الأهم هو أن إقرارها بأن أراضي 1967 هي أراض محتلة غير صريح، وهي تتبنى ذات الاستراتيجية الإسرائيلية باستبعاد القرارات الدولية والقانون الدولي كأسس لتسوية الصراع، وتتبنى استراتيجية وحيدة وهي التفاوض المباشر، ودون أية مرجعيات، تحت شعار "دون شروط مسبقة". وخير دليل على ذلك عدد مرات استخدام واشنطن لحق النقض (الفيتو) لحماية إسرائيل، وتقويض أية محاولات فلسطينية لاكتساب بعض القوة في مقارعة إسرائيل.²

لم تتغير سياسات الولايات المتحدة تجاه إسرائيل رغم تعاقب الحكومات والرؤساء، وحافظت على الدعم المستمر بمختلف أنواعه لإسرائيل، وازدادت وأصبحت جلية للعيان في الآونة الأخيرة بعد وصول دونالد ترامب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة، والقرارات المنحازة التي أصدرتها إدارة ترامب بشكل علني وصريح لصالح إسرائيل. فما هي الا تتويج لنهج الإدارات الأمريكية المتعاقبة التي لطالما تمسكت في التزاماتها تجاه إسرائيل وأمنها وضمان قوة وجودها وتمركزها في منطقة الشرق الأوسط، فتدعمها وتأثر وتتأثر بها.

ففي الآونة الأخيرة، باتت إيران تمثل أحد المخاوف الأمنية الكبرى لإسرائيل. وفي هذا الصدد عملت إسرائيل جاهدة للتأثير على سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران، وحثت إدارة ترامب على الانسحاب في مايو 2018 من الإتفاق النووي الإيراني. وفي السنوات الأخيرة، أقامت إسرائيل مع دول الخليج العربي علاقات وثيقة في محاولة لمواجهة إيران.³

¹ الشيخ، ممدوح، دور العلم والتكنولوجيا في المشروع الصهيوني، 2008/07/10، <http://mamdouhalshikn.elaphblog.com/posts.aspx?U=619&A=5022K>، تم دخول الرابط بتاريخ 2019/02/02

² عاروري، نصير، "الرؤية الأمريكية والدولية تجاه القدس"، تحرير صالح عبد الجواد، نحو استراتيجية فلسطينية تجاه القدس، جامعة بيرزيت: مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، 1984

³ Adam Entous, "Donald Trump's New World Order", New Yorker, June 18, 2018; Neri Zilber, "Israel's secret Arab allies," New York Times, July 15, 2017.

وأما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة حيال قضية المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، فقد تفاوتت سياسة الولايات المتحدة بشأن هذه القضية منذ عام 1967 وحتى ثمانينات القرن العشرين ، فتضمنت هذه الفترة العديد من الإدارات الأمريكية التي اعتبرت ضمناً أو بشكل صريح أن المستوطنات "مخالفة للقانون والشرعية الدولية"، فمثلا الرئيس كارتر ووزير الخارجية سايروس فانس يعلن صراحة أن المستوطنات كانت "غير قانونية" في عام 1980.¹ وفي وقت لاحق صرّح الرئيس ريغان أن المستوطنات "ليست غير قانونية"، ولكن "غير مستنيرة" و"استفزازية بلا داع".² ومنذ ذلك الحين، امتنعت السلطة التنفيذية بشكل عام عن تلك التصريحات المتعلقة بشرعية المستوطنات. وبدلاً من ذلك ، بدأ استخدام الولايات المتحدة للتعبير أن المستوطنات هي "عقبة في طريق السلام". وهذه العلاقة المثيرة للجدل تدفع بنا أن نطرح في الجزء الثاني من هذا الفصل مناقشة حول أهم المظاهر التي يتجلى بها الانحياز الأمريكي لإسرائيل.

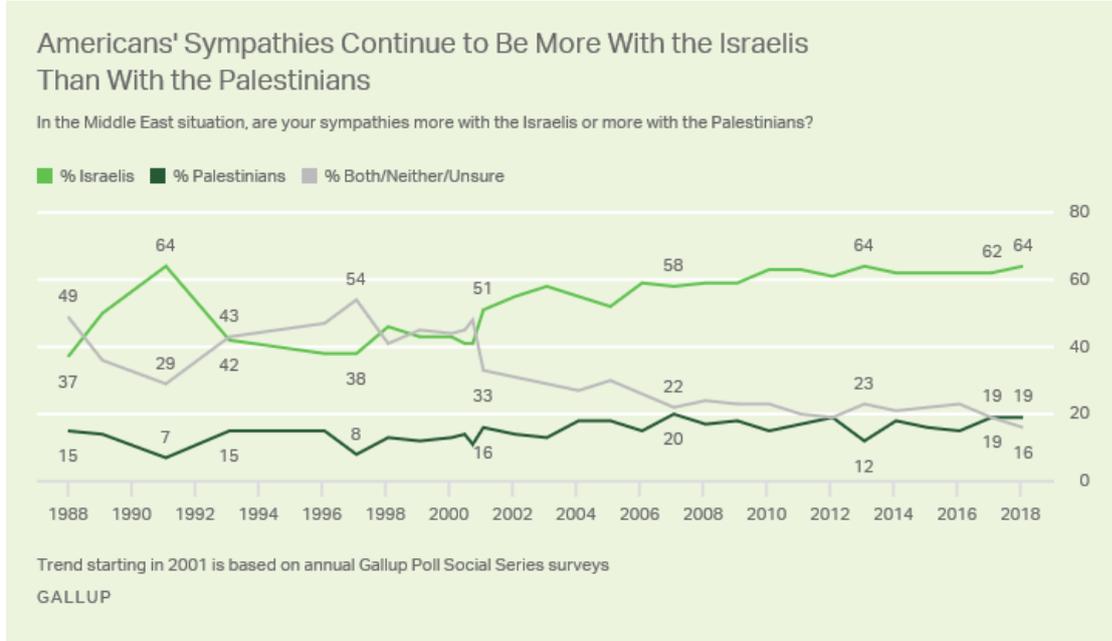
ثانياً: مظاهر الإنحياز الأمريكي لإسرائيل

سيتناول هذا الجزء من الدراسة مظاهر الانحياز الأمريكي لإسرائيل بشكل نظري وعملي، من خلال استطلاعات رأي حديثة، وما تثبته الحملات الانتخابية الرئاسية لكلا الحزبين من مدى انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل، وذلك لكسب أصوات الجماهير وإرضائهم، فيختلف الحزبان الرئيسيان في الولايات المتحدة على العديد من الأمور، ولكن يتفقان على شيء واحد، وهو الدعم المطلق وغير المحدود لإسرائيل، حتى وصل الأمر الى التنافس بينهم على خدمة وتحقيق مصالح إسرائيل. فلم يشهد التاريخ الدولي المعاصر علاقة دولية كالتى بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، فرغم حالات الشدّ والجذب والانعطافات التي مرّت بها تلك العلاقة إلا أنها تنسم منذ نشأتها بالإستقرار في موضوع الدعم، سواء المادي أو العسكري أو السياسي.

¹ Daniel Kurtzer, "Do Settlements Matter? An American Perspective," Middle East Policy, vol. 16, issue 3, fall 2009.

² Nicholas Rostow, "Are the Settlements Illegal?" The American Interest, March/April 2010

وتشير استطلاعات الرأي الحديثة وفق ما جاءت به دراسة اجراها مركز الدراسات الأمريكي جالوب Gallup، أن 64% من المجتمع الأمريكي يدعم الموقف الإسرائيلي فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وأنه لا يزال المجتمع الأمريكي في تعاطف متزايد ومستمر مع الموقف الإسرائيلي، كما يظهر في الشكل المرفق أدناه:



شكل رقم (1)¹

بينما كانت الاستطلاعات عام 2017 تشير إلى نسبة أقل من هذا الدعم الأمريكي ضمن شرائح المجتمع الأمريكي، ففي دراسة سابقة لعام 2017 من مركز الدراسات الأمريكي Gallup، ورد به أن 45% من المجتمع الأمريكي يدعمون الموقف الإسرائيلي. كما يظهر في الشكل أدناه.

¹ Saad, Lydia, Americans Remain Staunchly in Isrel's Corner, Gallup, March 13, 2018, https://news.gallup.com/poll/229199/americans-remain-staunchly-israel-corner.aspx?fbclid=IwAR3FuxoVlr-xXb6Ga95ywUEN1uo05EK23goZYa7bSa1jHEp3_dUTa7E3vo, the website was visited on Feb.13, 2019



شكل رقم (2)¹

رغم اختلاف السنوات لهذه الاستطلاعات، إلا أن الشيء الثابت فيها هو ازدياد ايمان الشعب الأمريكي بالرواية الصهيونية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. حيث أن نسبة المؤيدين لإسرائيل مقارنة بمؤيدي الفلسطينيين كانت طاغية بشكل ملحوظ في اغلب السنوات حتى وصلت إلى ما نسبته 64% مقابل 19% عام 2018.

وأما لإثبات الانحياز الأمريكي لإسرائيل بشكل عملي فستقوم الدراسة باستخدام المواقف السياسية المنحازة، والدعم العسكري لإسرائيل، وكذلك الدعم الإقتصادي، والحملات الانتخابية الأمريكية والتنافس الحميم بين كافة المرشحين على اختلاف انتمائاتهم الحزبية على إظهار استعدادهم للذهاب إلى أبعد ما يكون في الدعم اللا محدود لإسرائيل.

فعند الإشارة إلى مدى الانحياز الأمريكي لإسرائيل، وسيطرة اللوبي الصهيوني الكبيرة في الولايات المتحدة، الأجدر بالذكر هنا هو فشل الإدارات الأمريكية المتعاقبة في إحراز أي تقدم في تسوية الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني. وعلى العكس من ذلك، أصبحت مؤخراً مواقف الإدارة الأمريكية، بعد استلام ترامب للحكم، منحازة لإسرائيل بشكل علني وصريح، لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحكومات الأمريكية، مما جعل الأمر أكثر صعوبة من أي وقت مضى لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة. وقد توجّ ترامب هذا الانحياز بنقل مقر سفارة بلاده من نل أبيب إلى

¹Saad, Lydia, Americans Tepid on Palestinian Statehood, Gallup, February 13, 2017, https://news.gallup.com/poll/203900/americans-tepid-palestinian-statehood.aspx?fbclid=IwAR3Dak3qsgYsFdUA_E2TxzjlonYQEBGcjlbt1XL8A-aWCKa2GO52itTU54, website was visited on Feb.13, 2019

القدس المحتلة، وفي ذلك اعتراف ضمني بالرواية الصهيونية، ومحاولة لتحديد موضوع القدس عن أي مفاوضات مستقبلية.

ينظر المسؤولون الأمريكيون والمشرعون في الحكومة إلى قضية أمن إسرائيل بأنها استراتيجية وألوية عندما يحددون استراتيجيتهم وسياساتهم في الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط. فيستمر الكونغرس الأمريكي بتقديم مساعدات عسكرية لإسرائيل، وكذلك سن التشريعات التي تدعم أمنها بشكل واضح. يعتبر هذا الدعم جزء من نظام أمن إقليمي يعتمد بشكل كبير على مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل والدول العربية، والتي أسهمت في حماية إسرائيل، ومنع حدوث صراع بينها وبين الدول العربية لنحو 45 عامًا.¹ وفي ما يتعلق في قضية الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، فإن الخلافات السياسية حول القضايا الرئيسية بما في ذلك الأمن، والحدود، والمستوطنات الإسرائيلية، واللاجئين الفلسطينيين، وقضية القدس، وبناء على معطيات القضية على أرض الواقع، فتشير استطلاعات الرأي إلى وجود شكوك واسعة بين الجمهور الأمريكي، وحتى الإسرائيلي، حول آفاق التفاوض التي من شأنها أن تقود إلى إنهاء الصراع.²

وإذا ناقشنا الانحياز لإسرائيل في المشهد الانتخابي الأمريكي، نلاحظ أن التنافس على صعيد الحزبين لإرضاء الجمهور الأمريكي وكسب أكبر كم من الأصوات، فيختلفان على كل شيء، سوى الدعم المطلق والغير محدود لإسرائيل، وذلك من خلال دعائم الدعاية الانتخابية للحزب المشاركة في الانتخابات. فعلى سبيل المثال، سعت هيلاري كلينتون في برنامجها الانتخابي 2016، وكممثلة للحزب الديمقراطي ان تثبت التزامها نحو إسرائيل، وأمن إسرائيل، ولتجاوز حالة التوتر التي سادت العلاقة ما بين إدارة أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، واضطراب العلاقة التي حصلت بينهما خلال السنوات الأخيرة ما قبل الانتخابات. وبالفعل عملت حملة كلينتون على مخاطبة المجتمع اليهودي الأمريكي، ووعدت أن أول ما سنقوم به بعد دخولها البيت الأبيض، هو دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي لزيارة البيت الأبيض

¹Zanotti, Jim. Ibid. p.1

² Tamar Hermann and Ephraim Yaar, "Will Trump's Peace Plan Gain Traction?" Israel Democracy Institute, July 2, 2018.

وأكدت في خطابها أمام المؤتمر العام لمنظمة الإيباك (لجنة الشؤون العامة الأمريكية - الإسرائيلية، وهي أحد أقوى جماعات الضغط في الولايات المتحدة)، التزامها الصارم بأمن دولة إسرائيل، وضمان تفوقها العسكري على كل دول الشرق الأوسط، من أجل تهدئة مخاوف تل أبيب من الاتفاق النووي الإيراني. وأيدت كلينتون حل الدولتين لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وأما ترامب، كمثل للحزب الجمهوري، فقد أكد من ناحيته على التزامه بأمن إسرائيل، مؤكداً على ضرورة قيام السلطة الفلسطينية بتقديم اعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، ووقف جميع الهجمات الإرهابية (على حد تعبيره) ضدها.¹

وكذلك الأمر للمرشحين الرئاسيين السابقين، وليس هناك ما هو أجدر بالذكر من حادثة التوتر الذي ظهر في برنامج أوباما الانتخابي الأخير 2012، بعدما كان قد أعلن حذفه لعبارة "القدس عاصمة لإسرائيل" ومن ثم عاد وتراجع عن كلامه ليترجمها مجدداً في برنامجه الانتخابي. وذلك بعد اتهام الجمهوريين له بإظهار تأييد ضعيف لحليفة أمريكا. فتم لاحقاً تعديل صياغة البرنامج الانتخابي، وذلك بعد تصويت بين المندوبين الديمقراطيين في مؤتمرهم في مدينة شارلوت بولاية نورث كارولينا. وقال حاكم ولاية أوهايو، تيد سترايكلاند، الذي يترأس اللجنة المكلفة بصياغة البرنامج إن "أوباما يقرّ بأنّ القدس هي وستظل عاصمة إسرائيل ويجب أن يقرّ برنامج حكومتنا الأمر ذاته". وحسب ما ورد في موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي أن ضغوطاً سرية من جانب السفارة الإسرائيلية واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، كانت وراء قرار أوباما بالتراجع عن موقفه والتعهد بضمان القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل.²

وقد آلت ما آلت إليه سياسات الانحياز الأمريكي لإسرائيل أن يسنّ الكونجرس الأمريكي رزمة قوانين تفرض عقوبات قاسية، كالسجن عشرين عاماً ودفع غرامة قدرها مليون دولار

¹ كاتيهون، الشرق الأوسط في برامج ترامب وكلينتون الانتخابية، <http://katehon.com/ar/article/lshrq-lwst-fy-brmj-trmb-wklyntwn-lntkhby>، 2016/05/03، تم دخول

الرابط بتاريخ 2019/02/12

² المصري اليوم، أوباما يتراجع وينص على "القدس عاصمة لإسرائيل" في برنامجه الانتخابي، 2012/09/06، <https://www.almasyalyoum.com/news/details/161970>، تم دخول الرابط بتاريخ 2019/02/12

على كل من يدعم حركة المقاطعة BDS¹ في الولايات المتحدة، وفي ذلك تفويض للديمقراطية الأمريكية ولأساسيات الدستور الأمريكي الذي ينص على ضمان حق المواطنين في التعبير السلمي عن رأيهم دون تدخل من الدولة أو قمع من قبلها لحررياتهم.² وحتى عام 2017 فقد استخدمت الولايات المتحدة الفيتو لصالح إسرائيل 43 مرة،³ واستخدمته لاحقاً في قضايا عديدة لصالح إسرائيل أيضاً، ويشير ذلك إلى علاقة استثنائية لدولتين في العالم، بينهما انحياز مستقر ودائم ومتفاني. وفي السنوات الأخيرة وبعد وصول ادارة ترامب الى الحكم في 2016، أصبح هذا الانحياز يتسم بالعلنية والجهر، فلم يعد يحتاج إلى تحليل وتأويل، لا سيما بعد قرارات ترامب الأخيرة لنقل السفارة الأمريكية الى القدس، وإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل، متجاهلاً بذلك وجود ذلك الطرف الآخر من الصراع، الذي قضى سنين طويلة في النضال من اجل التحرر، وقدم العديد من التضحيات في سبيل ذلك، والأهم هو التناقض الكبير في دور الولايات المتحدة كوسيط اساسي في حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وكشف القناع عن الدعم الأمريكي المطلق لإسرائيل. وما تنفك الولايات المتحدة الأمريكية بتبرير انتهاكات وجرائم "إسرائيل" ضد الفلسطينيين، ودعمها سياسياً في كافة المنتديات الدولية، فعلى مدار الأعوام الـ 70 الماضية قدّمت واشنطن لها مستويات دعم مالي لا يمكن مقارنتها بأي دولة أخرى، فكانت إسرائيل الابنة المدللة التي تتلقى أكبر قدر من مساعدات واشنطن الاقتصادية والعسكرية. ويقدر الدعم الأمريكي الذي تلقتّه "إسرائيل"، منذ احتلال فلسطين عام 1948 وحتى 2017، بالـ 130 مليار دولار، وذلك حسب التقديرات الرسمية، إلا أن تقديرات أخرى تقول إنه قد وصل إلى نحو

¹ حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، هي حركة فلسطينية المنشأ، عالمية الامتداد، تسعى لمقاومة الاحتلال والاستعمار - الاستيطاني، والأبارتهايد الاسرائيلي، من أجل تحقيق الحرية والعدالة والمساواة في فلسطين، وصولاً إلى حق تقرير المصير لكل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات. تتناول مطالب حركة مقاطعة إسرائيل (BDS) طموح وحقوق كافة مكونات الشعب الفلسطيني التاريخية، من فلسطيني أراضي 1948، إلى قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس، إلى المخيمات والشتات، والذي شرذمه الاستعمار - الاستيطاني الإسرائيلي على مراحل.

² خبر منشور على موقع حركة BDS، بتاريخ 2017/07/30، <https://bdsmovement.net>، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2019/02/24

³ خبر منشور على RT-Online، بعنوان 43 فيتو امريكي في خدمة اسرائيل، بتاريخ 2017/12/18، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2019/02/24، <https://arabic.rt.com/world/>.

270 مليار دولار¹. وهو أمر استثنائي الحصول في تاريخ العلاقات الدولية. وسيقدم الجزء الثالث من هذا الفصل توضيحاً لأبرز الأسباب التي تقف وراء هذا الدعم المطلق من الولايات المتحدة الأمريكية لحليفها إسرائيل.

وبذلك نجد أن الانحياز الأمريكي لإسرائيل في مظاهره وأشكاله المختلفة بات واضحاً للعيان، لا يمكن تجاهله أو إنكاره، ويشير إلى وجود أرضية خصبة تسمح لهذا الانحياز بالإستمرار والتزايد أيضاً، مما يعطي لإسرائيل الدعم الكافي لاتخاذ سياساتها الخارجية تجاه الصراع مع الفلسطينيين والعرب بشكل عام وحتى في سياساتها مع العالم. وهنا لا بد من التطرق لمعرفة أسباب وجود هذه الأرضية الخصبة، وهو ما سيتم مناقشته في الجزء التالي من هذا الفصل.

ثالثاً: أسباب الانحياز الأمريكي لإسرائيل

بعد ما تم طرحه من الأحداث التاريخية التي يظهر فيها جلياً قوّة وعمق الانحياز الأمريكي لإسرائيل، لا بدّ من التساؤل عن الأسباب التي تجعل دولة صغيرة مثل إسرائيل، تتلقى هذه النوعية من الدعم من دولة عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، لتحقيق مصالحها، وكيف لها أن تجعل دولة بحجم وقوة الولايات المتحدة، تتحاز لها، وتقدم لها كافة أنواع الدعم، سواء المادي، أو السياسي، أو العسكري.

لقد اتّسم التعاون الدبلوماسي والاقتصادي والسياسي والعسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل بالعلاقة الحميمية، وهو ما عكفت عليه الدراسات والمراجعات على تفسيره من زوايا مختلفة: القيم الديمقراطية المشتركة بين الطرفين؛ القناعات الدينية المسيحية- اليهودية وبخاصة أتباع الكنيسة الإنجيلية؛ والمصالح الأمنية المتبادلة؛ وأوجه التشابه التي تجمع بين كيانين استعماريين-استيطانيين؛ ودور اللوبي الإسرائيلي. سنعرض فيما يلي أبرز زاهم هذه التفسيرات،

¹ ياسين، حنين، مقال منشور بعنوان: في 7 عقود... كم دفعت واشنطن لتعزيز إسرائيل عسكرياً وإقتصادياً؟، الخليج أون

لاين، 2018/03/14، <https://alkhaleejonline.net/>، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2019/02/24

ونقدم تمهيدا لفهم وتحليل دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الحفاظ على هذه العلاقة وتعميقها.

1- قوة وتأثير اللوبي الصهيوني/الإسرائيلي في الولايات المتحدة

لطالما لعبت جماعات المصالح دورا كبيرا في توجيه السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، والتأثير على صانعي السياسة. فبحلول التسعينات كان هناك أكثر من ثمانين ألف ناشط في اللوبي الصهيوني مسجلين في واشنطن، معظمهم يركز على القضايا المحلية، ولهم تأثير رئيسي أيضا فيما يتعلق بالتشريعات الداخلية، والتصويت الذي يحصل في الكونغرس، وذلك أما من خلال التبرعات المالية للأحزاب السياسية أو للأفراد السياسيين، أو من خلال اتصالاتهم الشخصية مع صانعي القرار.¹ وبما أن هناك تمثيل يهودي قوي بين هذه الجماعات، فكان لا بد من أن تحظى إسرائيل بحصة الأسد من دعم هذه الجماعات، إذ لا يدخرون جهدا في تشويه الصورة العربية، وكسب الدعم الأمريكي السياسي والاقتصادي والعسكري، وكسب الرأي العام.²

تأسس أول لوبي يهودي منظم لمناصر إسرائيل عام 1951 أي بعد ثلاث سنوات من نشأة الدولة الصهيونية، والذي تحول بعد ذلك إلى منظمة "إيباك -AIPAC"³، وكان التحول الأكبر في نشاط هذه المنظمة في الثمانينات حيث تحولت المنظمة من جماعة ضغط تعمل داخل إطار الكونغرس الأمريكي إلى أداة ضغط على السلطة التنفيذية والرئاسية أيضا.⁴ فقد أقام الأمريكيون اليهود عددا كبيرا من المنظمات المؤثرة في السياسات الخارجية الأمريكية. فاللوبي الصهيوني يضم العديد من المنظمات والأفراد التي تعمل في اتجاه واحد وجهد مكثف لتوجيه

¹ سعودي، هالة، مرجع سابق.

² تيري، جانيس، "دور الجماعات في الضغط في تشكيل سياسة الولايات المتحدة"، في أدمون غريب وآخرون: الوطن العربي في السياسة الأمريكية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2002، ص. 15.

³ إيباك هي اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة، وهي واحدة من أقوى مجموعات الضغط في الولايات المتحدة. يُعرف نفسه بأنه "اللوبي الأمريكي المؤيد لإسرائيل". "أنشئ عام 1951، قريب من الليكود ومن اليمين الإسرائيلي. تدعمه شبكة تضم أكثر من 70 منظمة يهودية تابعة له، يجلس ممثلوهم في لجناتها التوجيهية.

⁴ عبد الصادق، علي، "جماعات الضغط اليهودي والسياسة الأمريكية"، مركز المحروسة، القاهرة، 2004.

السياسات الخارجية الأمريكية لدعم إسرائيل وموالاتها، ولكن انشط هذه المنظمات هي الايباك، وغالبا ما يتناقش القادة اليهود الأمريكيون مع المسؤولين الإسرائيليين من اجل الاتفاق على طروحات وافعال وخطط تعزز سياسات واهداف إسرائيل، ومن اهم ما تقوم به ايباك هو طرح مرشحين مناصرين لإسرائيل، على مستوى الحكومة الفيدرالية، وادارات ومجالس المدن الأمريكية، والضغط في اتجاه تعيينهم في مناصب قيادية ومؤثرة.¹

لا شك في أن اللوبي الصهيوني كان ولا يزال قوة سياسية فعالة، وأن "العلاقة الخاصة" التي تجمع ما بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، تعتبر بحالة سليمة تماماً، إذ لا تزال إسرائيل المتنامية بشكل سريع، تتلقى مليارات الدولارات من المساعدات الأمريكية، والدعم العسكري، والسياسي، ولا تزال محصنة إلى حد كبير، حتى من الانتقادات التي يوجهها كبار المسؤولين الأمريكيين، أو أعضاء الكونغرس، أو المتنافسين من أجل شغل المناصب العامة في الولايات المتحدة.² تعتبر الولايات المتحدة الأب "المؤيد لإسرائيل" بشكل دائم، وكاف، ولا يحتاج إثبات هذا الأمر إلى جهد جهيد، فعند طرح عملية الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية كمثال، يتضح لدينا مدى أهمية إظهار الدعم لإسرائيل ومناصرتها لدى الأفراد المرشحين للرئاسة، من أجل كسب غالبية الأصوات من الشعب الأمريكي، ولتحقيق نجاح سياسي في هذا البلد، فمن الممكن أن يستبعد المرشحين للمناصب الحكومية المهمة؛ في حال عدم اظهارهم الدعم والمساندة لإسرائيل. وآخرين من الذين ينتقدون إسرائيل قد يخسروا وظائفهم، حيث يختلف المتنافسون والأضداد السياسيون في الولايات المتحدة على كافة القضايا، ويتفقون على قضية واحدة، وهي الدعم المطلق وغير المحدود لإسرائيل، ولا يزال "يلعب المدافعون الأغنياء عن إسرائيل أدواراً كبيرة في السياسة الأمريكية، وخاصة في القضايا المتعلقة بإسرائيل. ولا يزال عدد من الأفراد والجماعات المتشددين في اللوبي معارضين صامتين للاتفاق النووي لعام 2016 مع إيران،"³ وقد دفع ذلك في النهاية إلى إقناع الرئيس ترامب و الكونغرس لإلغائه. على الرغم

¹ زغيب، ياسر، "إيباك: قصة الاخطبوط الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية"، دار الندى، 1998

² Stephen M. Walt, **The 'Israel Lobby' Controversy? History Has Proved Us Right**, Forward Independent Journalism, 2017, see <https://forward.com/opinion/383901/that-israel-lobby-controversy-history-has-proved-us-right/> visited on 09/01/2019

³ Stephen M. Walt, Op.cit.

من أن انحياز أميركا لإسرائيل يقوّض موقف أميركا في العالمين العربي والإسلامي، بحيث تسبب في نشوء علاقات متوترة مع سوريا وإيران، وشن حروب لا داعي لها مثل حرب العراق عام 2003.

يعتمد اللوبي الصهيوني في تأثيره على صانعي السياسات الخارجية وحتى في تدخله في القضايا الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية على العديد من العوامل، وأهمها: الرسائل الموجهة إلى البيت الأبيض، والاتصالات الدائمة مع المسؤولين في الحكومة وأعضاء الكونغرس، ويعتمد بشكل كبير على وسائل الإعلام التي تمكنه من كسب الرأي العام الأمريكي، وحشد دعمهم حول قضية معينة تهم جماعة الضغط، وكذلك تقوم بشن حملات شعبية، من خلال مظاهرات شعبية، ورسائل إلكترونية توجه إلى الشعب الأمريكي بوسائل مختلفة، من أجل طرح وتوضيح القضايا التي تهم هذه الجماعات.¹ فضلا عن إمكانياته المالية الهائلة، التي مكّنته من تشكيل اللجان، وإنفاق مبالغ طائلة للتأثير في السياسة الأمريكية لتستمر في دعمها لإسرائيل، فتدعم مرشحي الرئاسة بشكل كبير، سواء مادي أو معنوي، وتجري اتفاقات مع أعضاء الكونغرس لدعم قضايا تتعلق بإسرائيل، ولها اسهامات كبيرة في صفقات الأسلحة والدعم المالي والعسكري لإسرائيل، وكذلك متابعة ورصد المستجدات في ردود الفعل الأمريكية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.²

2- العامل الديني

بعد الإشارة الى اهمية ودور اللوبي الصهيوني في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية، لا بد من التأكيد على دور العامل الديني في تعزيز قوة وهيمنة اللوبي الصهيوني، ينطلق ذلك من تلك الصلات الثقافية والايولوجية له مع الشعب الأمريكي، الذي يتعاطف بشكل كبير مع فكرة ان الشعب اليهودي له الحق في قيام دولة مستقلة في فلسطين، وبالتالي يتحكم ذلك

¹ مصطفى الغندور، صدام، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية 1990-2002، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث العربية، ابريل-2004، ص. 33.

² سعودي، هالة، مرجع سابق، ص. 103

الميل والتعاطف بصانعي القرار الأمريكيين، ويحتمّ عليهم الالتزام بمواقف داعمة لإسرائيل، ممتنعين عن الاعتراف بخضوعهم لسيطرة اللوبي الصهيوني، محكومين أيضاً بضرورات إلتزام ذلك في دعاياتهم الإنتخابية، مبررين دعمهم لإسرائيل بأسباب استراتيجية.¹

وتعتبر الجماعات الدينية في الولايات المتحدة عامل آخر مهم للغاية فيما يتعلق بالعلاقة الإسرائيلية- الأمريكية. فاليهود الأمريكيون والمسيحيون الإنجيليون هم من أكثر المجموعات السياسية مشاركة في الولايات المتحدة. فهم يشكلون دوائر انتخابية رئيسية، في الأحزاب الديمقراطية والجمهورية. وكلاهما مؤيدان لإسرائيل بشكل ساحق.

ومن جانب آخر نلاحظ أن أغلبية اليهود الإصلاحيين والعلمانيين، وهم يشكلون 65% من السكان اليهود الأمريكيين، لا يوافقون على توسيع إسرائيل لمستوطنات الضفة الغربية. واليهود الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة هم أقل احتمالاً لإدراكهم أنهم صهاينة -على الرغم من أن الأغلبية ما زالت تعلم بذلك- من ناحية أخرى، فإن اليهود الأكبر سناً، والأكثر تحفظاً، هم الذين لا يمثلون بشكل كامل الجزء الأكثر ليبرالية للرأي العام اليهودي الأمريكي تجاه إسرائيل، لديهم نفوذ كبير مع السياسيين الوطنيين. فهم يعبرون عن رغبة قوية في التصويت فيما يدعم قضية إسرائيل ويتجمعون في فلوريدا وبنسلفانيا ، وهي ولايات كبيرة في الانتخابات الرئاسية.²

وتظهر بيانات مركز الدراسات الأمريكي "بيو" الاتساق الشامل في وجهات النظر اليهودية الأمريكية حول العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل. يعتقد 54% من اليهود الأمريكيين أن الولايات المتحدة تدعم إسرائيل بالقدر المناسب، ويرى 31% إن ذلك لا يكفي. على النقيض من ذلك، يعتقد 31% من الإنجيليين البيض أن الولايات المتحدة قد وصلت إلى المستوى الصحيح من الدعم، في حين أن 46% يريدون أن تدعم الولايات المتحدة إسرائيل

¹ Cheryl A. Rubenber, "Israel and the American National Interest: A Critical Examination", Chicago, IL: University of Illinois Press, 1986, P.258.

² Beauchamp, Zack, Why the US has the most pro-Israel foreign policy in the world?, Vox.com, 2014, <https://www.vox.com/2014/7/24/5929705/us-israel-friends>, visited on 11/02/2019

أكثر.¹ ففي الأساس تقوم فكرة الحركة الصهيونية على وحدة ونقاء الشعب اليهودي، والإيمان بوجود قومية يهودية، ودعوة اليهود في جميع أنحاء العالم للعودة إلى فلسطين، وتعتبر الولايات المتحدة بيئة مناسبة لمثل هذه الافكار. ولا يألُو اللوبي الصهيوني جهداً في الحفاظ على استمرارية مواعمة البيئة الأمريكية لاحتضان هذه الافكار من خلال حملاته الإعلامية المكثفة، وخلق بيئة فكرية داعمة للموقف الإسرائيلي في اوساط الشعب الأمريكي، من اجل تمهيد وتبرير واختلاق الاعذار والمبررات، وهم عبارة عن اكثر من ثلاثة الاف لجنة مسجلة حسب القانون الاتحادي، جميعهم تقريبا مرتبطين بمجموعات ضاغطة ذات مصالح خاصة، ومن بينهم 54 لجنة تركز على دعم إسرائيل.²

وبذلك كان للبعد الديني، على مر التاريخ، دور كبير في تحديد وتوجيه سياسات الولايات المتحدة الأميركية تجاه العرب عامة، والصراع العربي - الصهيوني خاصة. وذلك من خلال فهم وتحليل الاتجاهات الصهيونية في الحركة المسيحية الأصولية الأميركية، التي لطالما عملت جاهدة على توفير بيئة ملائمة للنفوذ الصهيوني اليهودي، وترسيخ تلك الافكار والآراء المتحاملة على العرب، والمؤيدة بشكل مطلق للرواية الصهيونية، وتشكيل ورسم صور نمطية مساندة للموقف الإسرائيلي لدى الرأي العام الأميركي وثقافته، وكذلك في سياسات الولايات المتحدة نحو منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي أدى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى الإنحياز إلى إسرائيل والحركة الصهيونية بشكل عام.

وتُعد سنة 1976 بداية نهوض الحركة الصهيونية المسيحية، إذ كانت تعتبر علامة فارقة في تضاعف قوة هذه الحركة وتأثيرها وإمكاناتها في الولايات المتحدة. وأطلقت صحف كثيرة على هذه السنة تسمية "سنة الإنجيليين الأصوليين"، وذلك للأسباب التالية: 1) تمكّن الاحتلال الإسرائيلي من الوصول للقدس عام 1967، وانعكاس ذلك على أوساط الكنيسة الإنجيلية

¹ Beauchamp, Zack, **Why the US has the most pro-Israel foreign policy in the world?**, Vox.com, 2014, <https://www.vox.com/2014/7/24/5929705/us-israel-friends>, visited on 11/02/2019

² سارة، فايز، "اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة واوروبا"، عمان، الاردن، دار الكرمل للنشر، 1988، ص. 27-

والأصولية، ورافق تلك الفترة ظهور قيادات مسيحية صهيونية، وفي نفس الفترة تم نشر كتب وإخراج أفلام سينمائية من شأنها التعاطف مع إسرائيل وطرح روايتها للشعب الأمريكي، (2) وصول كارتر إلى البيت الأبيض وكيف كان للدين دور كبير في نجاحه، خاصة فيما يتعلق بإعلانه أن إقامة دولة إسرائيل المعاصرة هو تحقيق للنبوءة التوراتية، (3) أيضاً تولى بيغن الرئاسة سنة 1977، مما أعطى مشروعية للتطرف الديني والاستخدام الرموز والخطابات التوراتية لتبرير الاستراتيجيات التي تعمل بها الصهيوني، (4) التغيير والتحول في علاقات المنظمات الصهيونية اليهودية مع الحركة المسيحية الأصولية، بحيث تصبحان حلفاً استراتيجياً طبيعياً، (5) وصول اليمين السياسي إلى الحكم في الولايات المتحدة مع استلام ريغان للحكم، الذي بدوره قام بتأسيس برامج السياسية والاقتصادية على مبادئ دينية، (6) ظهور وانتشار الكنيسة المرئية، وقادتها من نجوم البرامج الدينية والتلفزيونية ممن يسمون بإنجيليو التلفاز، وتتناول الشؤون السياسية كمادة رئيسية ضمن هذه البرامج، وهي مشحونة بالاتجاهات الصهيونية . كما وتساهم إيراداتها المالية في دعم منظمة النداء اليهودي المتحد وسندات إسرائيل.¹

ويُنظر لمستقبل الحركة المسيحية الأصولية الأميركية بأنها على صدد توثيق العلاقة أكثر وأكثر بإسرائيل لعدة اعتبارات أهمها: تقديرات الصهاينة لأهمية الحركة وقيمتها الاستراتيجية، ولأهمية الحركة في توفير رأي عام أميركي مناصر ومتواصل وبصورة مؤثرة في صنع القرار الأميركي، وخصوصاً في مجال تقديم المعونات والدعم اللامحدود لإسرائيل؛ بالإضافة إلى وجود قاسم مشترك بين الفكر الصهيوني والفكر المسيحي الأصولي من حيث الايمان بالقوة واعتبارها الطريق الصحيح لتحقيق الأهداف السياسية. فإسرائيل والقوى المسيحية الأصولية تؤمن بضرورة صنع الأسلحة الذرية وبالتسليح الأميركي لإسرائيل من أجل هزيمة العرب والسوفيات معاً. هذا، إضافةً إلى عوامل أخرى عديدة مثل تغلغل فكر الحركة المسيحية الأصولية في نسيج المجتمع الأميركي، وضعف المعارضة الداخلية.²

¹ الحسن، يوسف، "البعد الديني في السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي - الصهيوني"، مجلة الدراسات الفلسطينية،

بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد 1، ع. 4، 1990، ص. 87

² المرجع السابق، ص. 167

3- الخصائص المشتركة للجماعات/الشعوب الاستعمارية الاستيطانية

لقد أسهمت العوامل المشتركة بين الجماعات الإستعمارية الإستيطانية تسهيل مهمة الحركة الصهيونية في تجنيد المجتمع الأمريكي، ففي الحالتين يمكن ملاحظة أن الخصائص ذات الصلة بالمجتمعات / الشعوب الإستعمارية الإستيطانية تؤطر جزءاً كبيراً من العلاقات الأمريكية الإسرائيلية على مستوى الثقافة والعقلية إلى جانب الحسابات العقلانية السياسية. وهنا لا بدّ من التطرّق إلى ثلاثة قضايا أساسية تجمع بين الشعوب الإستعمارية / إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، وهي:

1- بوتقة الصهر: تؤمن الشعوب الاستعمارية بفكرة المعجزة والخليط المتنوع من الناس من إثنيات ومجموعات لغوية متباينة تشكل في تجمعها شعب. وتعمل المجتمعات الإستعمارية بطبيعتها على استيعاب هذه الشعوب المختلفة، والمجتمعات الغير متجانسة، من خلال استخدام وسائل الدمج الثقافي القومي، وكذلك فرض الخدمة العسكرية على الأفراد، بحيث يصبح جميع المواطنين ضمن إطار موحد يجمعهم على اختلاف أعراقهم، وأصولهم، وألوانهم، وبالتالي يتشكل لديهم شعور الإنتماء للدولة القومية.

2- تستخدم مثل هذه المجتمعات خطاباً مشتركاً يقوم على مبدأ ضرورة مساهمة هذه المجتمعات بتحقيق ما تستطيع أن تقدّمه من تطوّر وحدائة لغيرها من المجتمعات والدول، وذلك مرتبط بمقولة "عبء الرّجل الأبيض" - "The burden of the white man".

3- تستخدم الشعوب الاستعمارية أحد أهم مبررات وجدها بفكرة التخوم والتوسّع (الفرننيز- Frontiers) وأن أحد أهم القيم السائدة هي الغزو والتمدد الموجّه جيوسياسياً - Giopolitically. لذا فإن هذه الشعوب تُعلي وتعطي شأنًا كبيراً للقوة والتمدد المكاني.

4- ترى أعداداً كبيرة من الناس في المجتمع الأمريكي بأن هناك ما يبرّر اعتبار إسرائيل ظاهرة إعجازية وذلك بمعنيين: الأول هو النبوءات التوراتية لقيام إسرائيل، والعامل الديني.

والثاني هو ما حققه المهاجرون اليهود في فلسطين من " انتصاراتٍ عسكريّةٍ"، وعمليات "تطوير" وبناء اقتصادي ومؤسّسي.

4- الإعلام والدبلوماسية الرقمية

عبر الحاخام اليهودي راشورون في خطاب ألقاه في مدينة براغ عام 1869، عن اهتمام اليهود في الإعلام "إذا كان الذهب هو قوتنا الأولى في السيطرة على العالم، فإن الصحافة ينبغي ان تكون قوتنا الثانية".¹ يأخذنا ذلك إلى إدراك مدى الوعي لدى الحاخامات اليهودية منذ القدم بأهمية امتلاك التأثير والنفوذ الإعلامي بكافة أنواعه، مباشرة بعد الحصول على القوة المالية الكبيرة ورأس المال الذي يتيح الحصول على القوة والتأثير ضمن المنظومة العالمية. وكنتيجة لذلك، نجد اليوم أن اللوبي الصهيوني يسيطر بشكل واسع على جزء هام ومؤثر من وكالات الإعلام الأمريكية، وقد لعبت هذه السيطرة دورا كبيرا في صناعة وتشكيل رأي عام مساند لإسرائيل ضمن شرائح المجتمع الأمريكي، وفي المقابل خلق صورة نمطية سلبية عن العرب والفلسطينيين، وقد أسهم ذلك في ترويح الرواية الإسرائيلية حول الصراع الإسرائيلي-ال فلسطيني، وخاصة ان وسائل الإعلام بشكل عام، تمتلك قوة عظمى في التأثير على الجماهير وحشد الرأي العام وتوجيه الآراء ووجهات النظر، فهي تُشكّل الطريقة التي يتم من خلالها فهم العالم، وفي النهاية تقود سلوكهم وتتحكم به، وليس من المبالغة القول بأن النشاط الإعلامي يمكن أن يكون له تداعيات كبيرة وخطيرة. فمثلا النمط في تغطية نيويورك تايمز، ولوس أنجلوس تايمز للأحداث تدفع في المجتمع الأمريكي إلى نقاط حرجة.² وحين نتطراً بالذكر للمرحلة التي تأسست بها وكالات الأنباء العالمية، تبرز وكالة أنباء رويتر في المقدمة، ونجد أن مؤسسها هو شخص يدعى جوليوس باول رويتر، المولود عام 1816، في مدينة كاسل الألمانية، هو شخص يهودي، كان يدعى حتى عام 1844 بإسرائيل بيير جوزافات. وفي الولايات المتحدة قامت خمس صحف يومية بتأسيس وكالة أنباء أسوشيتدبرس- Associated Press عام 1848، ثم تحولت

¹ أبو غنيم، زياد، "السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية"، عمان، دار عمار، 1404هـ، 1984م، ص199
² Milstein, Adam, **The Grave F=Danger of Media Bias**, The Jerusalem Post, August 20,2018, <https://www.jpost.com/Opinion/The-grave-danger-of-media-bias-565343> ، website was visited on Feb. 16. 2019

لاحقاً إلى مؤسسة تعاونية كانت قد ضمت حينها معظم الصحف الأمريكية الشهيرة، وكان معظمها يعمل تحت السيطرة والتوجيهات الصهيونية. واتحدت وكالة إنترناشيونال نيوز سيرفيس-International News Service، التي يكون مؤسسها ويليام هيرست مع وكالة أنباء سكرائس هوارد يونائتدبرس في عام 1958، تحت اسم " يونائتدبرس إنترناشيونال"- United Press International، وويليامهيرست كان متزوجاً من سيدة يهودية، اسمها: ماريون ديفيز، وكانت واحدة من أشهر راقصات الاستعراضات الغنائية آنذاك، مما مكنه من كسب مساندة اليهود له في حملته الانتخابية كحاكم لولاية نيويورك.¹ وبذلك فإن الإعلام الأمريكي يخضع للهيمنة الصهيونية في طرحه لقضية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني والعديد من القضايا الأخرى في العالم.

وفي وقتنا الحالي، نجد أن من بين جميع القضايا الكثيرة المتعلقة بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني التي تتكشف في الولايات المتحدة وحول العالم الآن، فإن واحدة من أكبر الأزمات، وأكثرها إثارة للمشاعر تتعلق بالتغطية الإعلامية الأمريكية، فيما يتعلق بموضوعيتها، وتمييزها أحد الطرفين على الآخر، ومساهمتها في رسم الصورة النمطية وتشكيل وجهات النظر الأمريكية حول الصراع. بشكل عام يسيطر اللوبي الصهيوني على امبراطوريات الإعلام الأمريكي، ويعطيه صبغة من التحيز لصالح إسرائيل على حساب فلسطين، بل والأمة العربية.² كما وتوفر التغطية الإعلامية الأمريكية مصداقية أكبر لوجهات النظر الإسرائيلية، فمن غير المحتمل أن يسمع الأمريكيون الذين يتابعون الأخبار على التلفاز عن الحصار الإسرائيلي لغزة والمعاناة التي تسببها للفلسطينيين هناك. لذلك كان لا بد من أن نشهد خطاباً مختلفاً في واشنطن، ووسائل الإعلام السائدة في الولايات المتحدة. فيُقدم جون كيري، وزير خارجية الولايات المتحدة، ومجموعة من القادة الأجانب، تصريحات بأن الباب أمام حل الدولتين بات وشيكاً، وذلك بفضل

¹ أبو غنيم، زياد، "السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية"، مرجع سابق.

² خبر منشور في مغرس، 2003/03/12، بعنوان: مفكر أمريكي: اللوبي الصهيوني وراء التحريض على الحرب على العراق. <https://www.maghress.com/attajdid/10967>، تم زيارة الموقع بتاريخ 2019/02/24

أعمال وسياسات إسرائيل.¹ في الوقت الذي يقوم به الممثلون المفضلون لإسرائيل في وسائل الإعلام الأمريكية - أوران، بالإضافة إلى السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، رون بروسور، والمتحدث باسم نتنياهو، مارك ريجيف، جميعهم بتقديم إسرائيل كدولة ديمقراطية ليبرالية، وبصورة محتل غير راغب، ومتعطش للسلام، لكن هذا يتناقض تماما مع ما تقدمه وجهات نظر السياسيين البارزين في إسرائيل. على سبيل المثال، قال نفتالي بينيت، وزير الاقتصاد وزعيم أقوى حزب سياسي على اليمين الإسرائيلي: "سأبذل كل ما في وسعي للتأكد من عدم حصول الفلسطينيين على الدولة".²

وهنا لا بد من ذكر أهم الأسباب التي تقف وراء ذلك، وهو أن المواقف القائمة مسبقاً بين "المؤيدين لإسرائيل" تحرّض وسائل الإعلام التغطية في نفس الاتجاه الداعم لموقفها من إسرائيل. فإن أسباب هذه المواقف الأمريكية معقدة، لكن هناك عوامل رئيسية تشمل تحول السياسة الخارجية الأمريكية في السبعينيات من القرن العشرين إلى الاقتراب من إسرائيل كحصن للحرب الباردة في منطقة ذات نفوذ ثقيل من السوفيات وحركة في الثمانينيات لدعم إسرائيل يقودها المسيحيون الإنجيليون. الذين يظنون أكثر الناخبين "الموالين لإسرائيل" في الولايات المتحدة.³ والعديد من الحركات المؤيدة والمؤثرة التي تزداد دعماً للموقف الإسرائيلي في وقتنا الحاضر.

ومن أهم عوامل إحكام السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام الأمريكية، أن الصهاينة يملكون صحفاً خاصة بهم، فوكالة الصحافة اليهودية الأمريكية تصدر حوالي 140 صحيفة من شأنها التركيز على نشر الأفكار التي تدعو لتبني الدين التقليدي، والتذكير بالوطن القديم، تنفيذاً

¹ McGreal, Chris, **American Media New Pro-Israel bias: the same party line at the wrong time**, The Guardian, Jul. 31. 2014. <https://www.theguardian.com/commentisfree/2014/jul/31/american-media-israel-bias-netanyahu>, website was visited on Feb. 16. 2019

² Remnick, David, **The Party Faithful: The Settlers Move to Annex the West Bank- and Israeli Politics**, The New Yorker, Jan. 21. 2013. <https://www.newyorker.com/magazine/2013/01/21/the-party-faithful>, website was visited on Feb. 16. 2019

³ Fisher, Max, **Is the American Media Biased In Favour Of Israel?**, Vox, Jul.23,2014, <https://www.vox.com/2014/7/23/5929971/is-the-american-media-biased-in-favor-of-israel>, website was visited on Feb. 22. 2019

لمخططات الصهيونية وأهدافها. وفي دراسة نشرت عام 1923 تبين أن صحيفة عبرية واحدة فقط في نيويورك لم تكن صهيونية، وباقي الصحف العبرية كانت موجهة من قبل الحركة الصهيونية، وكانت هذه الصحف تدخل تقريبا إلى كل بيت لترويج الفكر الصهيوني.¹ وعملت المنظمات الصهيونية نفسها على إصدار 27 نشرة باللغة الانجليزية، وأن النشرات على المستويين الوطني والمحلي كانت توزع على الاف العائلات عام 1940 وكذلك عام 1945، كما أضيف أكثر من 250 ألف مشترك في المجالات التي كانت تعمل حديثا لدعم المخططات التي كانت الحركة الصهيونية تقوم بها وتسهم في نشرها في أمريكا.² ولا يقتصر ذلك على الوضع الداخلي في أمريكا ولكن تجاوز ذلك للعالم الاوروبي ايضا، فإن اللوبي اليهودي الأميركي يستثمر ويستخدم داعميه في وسائل الإعلام لترويج الادعاءات الصاخبة الداعمة لإسرائيل، واستغلال اتهامات معاداة السامية الشائعة في جميع مستويات المجتمع الأوروبي مما يؤثر على الإدارة الأميركية. وقد ظهر ذلك جليا في استجابة واشنطن لهذا النفوذ، وقيام إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش بدفع أوروبا على دعم موقفه في قرار الحرب في منطقة الشرق الأوسط.³ وتظهر هيمنة وسيطرة إسرائيل من خلال تفويضها لهذا اللوبي اليهودي في التأثير على سياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأيضا من خلال تجنب الإعلاميين والمثقفين في الولايات المتحدة الحديث عن هذا الأمر خشية التعرض للحروب الكلامية والابتزاز المؤسسي ونبذهم من جانب زملائهم الموالين لإسرائيل، بل وخوفهم على وظائفهم.⁴

ومع حلول عصر ثورة التكنولوجيا والمعلومات وتقدم الاساليب والوسائل التكنولوجية وتطور النوع الاخير من الدبلوماسية الشعبية، ألا وهو ما يدعى بالدبلوماسية الرقمية، أصبح هناك المجال الأكبر لتكثيف الجهود الإعلامية والدبلوماسية الإسرائيلية في المجتمع الأمريكي،

¹ الرملي، عيبر، مقال منشور بعنوان سيطرة اللوبي الصهيوني على الاعلام والاقتصاد العالمي، دنيا الوطن، 2016/01/31، <https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2016/01/31/392534.html>، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2019/02/24

² المرجع السابق.

³ الشريف، أمل، مقال منشور بعنوان: نفوذ إسرائيل في الولايات المتحدة، عن كتاب لجيمس بتراس، The Power of Israel in the United States، الجزيرة، 2007/03/08

⁴ المرجع السابق.

من خلال التواصل مع الشعب وتوجيه الرأي العام، وفتح قنوات تواصل تكاد تصل لكل هواتف او محمول ذكي متنقل، وتدخل كل منزل في الولايات المتحدة، وهذا النشر الرقمي للمعلومات والأفكار، قد أسهم بشكل ملحوظ في إحداث ثورة كبيرة في عالم الصحافة، بطريقة تداخلت فيها أدوار القائمين بالاتصال والجمهور، فأصبح المتلقي مرسلًا ومرسل متلقيًا والتغذية الراجعة تكون فيها لحظية، والتفاعل مباشر وأنّي، وأضحت العملية الاتصالية تسير في اتجاهين بدلًا من اتجاه واحد، وهو ما كان له أثره البالغ على أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام، وقنوات الدبلوماسية الرقمية، ليس فقط كمصدر مهم من مصادر تشكيل الاتجاهات والوعي الجماهيري لدى المتلقين، ولكن أيضًا كساحة للتفاعل والمشاركة وتبادل وجهات النظر وتوجيهها والسيطرة عليها. فظهرت صحافة المواطن Citizen Journalism والصحافة التشاركية Participatory Journalism والتي فتحت المجال للجماهير أن تلعب دور المبادر بالاتصال من خلال المشاركة في صنع و بث مواد صحفية وإعلامية عن طريق الانترنت.¹

وفي هذه الدراسة سنسلط الضوء على هذا الأسلوب الجديد من استخدام التطور التكنولوجي والمعرفي من أجل متابعة برنامج الهيمنة والسيطرة الصهيونية على المجتمع الأمريكي، ألا وهو الدبلوماسية الرقمية، وكذلك الوسائل والأدوات والآليات التي تعمل بها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية من أجل تحقيق أهدافها، ومتابعة المجهود التاريخي الكبير الذي انتهجته منذ القدم في السيطرة على الصحافة والإعلام، وتوجيه الرأي العام وكسب دعم الجماهير الأجنبية، وتحديد الولايات المتحدة الأمريكية، بشكل فعال ومنهجي ومنظم. وكذلك سيتم عرض المنهجيات التي يتم بها طرح ذلك الخطاب الموجه عبر قنوات الدبلوماسية الرقمية، وهو ما سيتم مناقشته بشكل مفصل في الفصل الثاني.

¹ الرملي، عبير، سيطرة اللوبي الصهيوني على الاعلام والاقتصاد العالمي، مرجع سابق.

الفصل الثاني

الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية:

الرسائل والمضامين

الفصل الثاني

الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية: الرسائل والمضامين

مع تطور وسائل الإعلام والتأثير الحديثة، كانت إسرائيل تدخل عالم الرقمنة والإنتاج التكنولوجي من أوسع أبوابه. وقد استغلت الوكالات الحكومية الإسرائيلية ذات العلاقة، هذا التطور جرياً على استراتيجية التأثير الشامل في العالم الغربي.

وسيتناول هذا الفصل من الدراسة ظروف نشأة الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، والوسائل والادوات التي تركز عليها، ومن ثم سيناقش محتوى ومضمون الرسائل الموجهة التي تقدمها دبلوماسية إسرائيل الرقمية بشكل أساسي.

ظروف نشأة الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية

جاءت الدبلوماسية الرقمية كوسيلة أكثر نجاعة ووصولاً للشعوب لتوصيل صور موجّهة، وخلق انطباعات حول العالم حيال دولة ما وسياساتها الخارجية، كما تفعل على سبيل المثال الدبلوماسية الرقمية في المملكة المتحدة، والتي تعتبر بوسائلها من أفضل الطرق التي تزرع من خلالها المملكة المتحدة صورة إيجابية لدى شعوب العالم عنها، وتنتشر عبرها ثقافتها وفنونها وكنوزها الفكرية حول العالم، بحيث يصبح من الممكن أن يطلع أكبر عدد من الشعوب على مقدراتها الفكرية، مما يخلق انطباعات إيجابية حولها يوحى بمدى قوة المملكة المتحدة وعظمتها.¹ فلم يعد من المجدي التعامل مع الأفراد على أنهم أهداف، بل مشاركين من خلال إيجاد قنوات تفاعلية لهم تتيح المجال للتعبير عن رأيهم وتقديم انتقاداتهم حيال سياسات الدول والحكومات.²

ولا نجد إسرائيل بعيدة عن هذا الإطار، فقد استثمرت دبلوماسيتها الرقمية كذلك لتحقيق غاياتها في الوصول إلى شعوب الدول المجاورة في الإقليم، بل وشعوب العالم، لرسم انطباعات

¹ Gr/incheva, Natalia, **Digital Diplomacy Rhetoric: International Policy Frame Transformations in Diplomatic Discourse (The case study of the UK)**, University of Melbourne, V.2, I.2. 2012, P.13/

² المرجع السابق.

وصور نمطية إيجابية عنها لديهم، وتوصيل روايتها بطريقتها وأسلوبها وخطابها الخاص، وبهذه الطريقة تعزّز إسرائيل وصولها وتأثيرها على الشارع الأمريكي على وجه الخصوص، وتتمكن من الدخول إلى الشارع العربي، الذي كان من أسهل الطرق لاختراقه هو خوض ذلك رقمياً. هذا تماماً ما تقوم به وتعمل عليه إدارة الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية في الوقت الحالي.

أنشأت وزارة الخارجية الإسرائيلية دائرة مستقلة مختصة بالدبلوماسية الرقمية عام 2012، بحيث تكون هذه الدائرة مكتملة لنهج الدبلوماسية العامة الإسرائيلية، ولكن بحلّة جديدة، محاولة بذلك تسويق نفسها للعالم عن طريق استغلال هذا النوع من الدبلوماسية، من أجل تمكين المواطنين الإسرائيليين من الاستفادة من كونهم مستهلكين ومنتجين للمعلومات، بحيث يتيح ذلك لهم المجال للمشاركة في جهود الدبلوماسية العامة الإسرائيلية على مستوى شعبي.

يضم قسم الدبلوماسية الرقمية كافة الأصول الرقمية لوزارة الخارجية الإسرائيلية،¹ وبدأت عملها في ما يُسمى "دبلوماسية الند للند- Peer to Peer Diplomacy"، ومن خلالها تنتقل من "الدبلوماسية العامة التقليدية القديمة" إلى الدبلوماسية في العالم الرقمي، فمن وجهة نظرها أن المواطنين العاديين يلعبون دوراً متزايد الأهمية، وفكرة "الند للند" (P2P) جاءت في صدد تغطية آخر التطورات في الممارسة الدبلوماسية الإسرائيلية، فلا يكون المواطنون -بحكم وسائل التواصل الاجتماعي- مجرد مستهلكين ومستقبلين للمعلومات الحكومية، بل ومنتجين للمعلومات أيضاً، ومتفاعلين معها في اتجاهين، مع إمكانية تجاوز الهيئات الحكومية.² وازدادت أهمية تفعيل دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية بالتوازي مع نشوء ما سُمّي بالربيع العربي، وإدراك المستوى الرسمي في إسرائيل لأهمية الدبلوماسية الرقمية، خاصةً بعدما ساهمت

¹ الأصول الرقمية عبارة عن جميع الاقسام التي تتعلق بالتعامل الرقمي مع الجماهير الخارجية، من حيث الاقسام الخاصة بكتابة المنشورات، ونشر الصور، ودبلجة المقاطع المصورة، والترجمة إلى اللغات المعتمدة، والرد على التعليقات والتفاعل معها، وغيرها.

² Attias, S. *Israel new peer to peer diplomacy*. *The Hague Journal of Diplomacy*, 7(4), 473-482. 2012

الدبلوماسية والجهود الرقمية في بعض دول المنطقة إلى تغيير حكومات تجاوز عمرها الزمني قرابة الثلاثون عاماً.¹

وسائل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية

ترتكز الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية على وسائل وأدوات عديدة ومتنوعة، تعكس من خلالها سياساتها الخارجية، وتحاول بواسطتها تحقيق أهدافها وغاياتها الرسمية، وبالتالي تعمل على خلق صور نمطية لدى الشعوب المختلفة حول إسرائيل كدولة، وكذلك حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بشكل أساسي، بالإضافة لتسليط الضوء على أهم التحديات والتهديدات الإقليمية والعالمية التي تواجهها إسرائيل وتتعامل معها. ومن أبرز هذه الوسائل:

1- المقاطع المصوّرة - Videos

عند الإطلاع على موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، فإننا نلاحظ وجود عشرات الفيديوهات يتم نشرها يومياً بحيث تغطي جميع إنجازات الحكومة الإسرائيلية تحت بند يسمى "الدبلوماسية في فيديو" على الصفحة الرئيسية لوزارة الخارجية الإسرائيلية، يتم نشرها على هذه الصفحة باستخدام ستة لغات أساسية، وهي العربية والعبرية والفارسية والإنجليزية والروسية والإسبانية، ويجد المطلع على هذه الفيديوهات انطباعاً مباشراً بأن الفصائل الفلسطينية وما تقوم به من أعمال لمقاومة الإحتلال الإسرائيلي يتم وصفه بالإرهاب، والعداء على إسرائيل، بحيث تظهر إسرائيل وشعبها بالضحية التي تعاني من هذا "الإرهاب" على حد الوصف، والذي ينغص عليهم العيش.² بينما لا تقدم تصويراً لواقع الطرف الآخر من الصراع، أي الطرف الأضعف، فلا تظهر الحالة الفلسطينية من دون أقنعة، أو بالشكل الذي يُظهر حقيقة معاناة الشعب الفلسطيني من إجراءات وممارسات الإحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، وقطاع غزة، من قتل واعتقالات وتعذيب ومصادرة للأراضي، وبناءً للمزيد من المستعمرات على الأراضي

¹ جمهور، عمار، مقابلة شخصية، باحث في الدبلوماسية الرقمية، رام الله، 2019/04/15

² انظر موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، تحت بند الدبلوماسية في فيديو،

<https://mfa.gov.il/MFA/VideoLibrary/Pages/default.aspx>

الفلسطينية، وهدم للمنازل والمساجد، والتشديدات البالغة على زيارة الفلسطينيين، من مسلمين ومسيحيين، للقدس من أجل ممارسة العبادات، وغير ذلك من الإجراءات القمعية بحق الشعب الفلسطيني.

من ناحية أخرى تغطي هذه الفيديوهات مواضيع تتعلق بإيران، وتتطور الأزمة القائمة بين إيران وإسرائيل من جهة، وبين إيران والولايات المتحدة من جهة أخرى. وكذلك تغطي علاقة إسرائيل مع الولايات المتحدة، وأخرى تغطي علاقة إسرائيل مع جيرانها من دول الشرق الأوسط، وفيديوهات تغطي إنجازاتها العلمية والتكنولوجية، بالطريقة التي تظهر فيها للعيان بأنها دولة متقدمة ومتطورة وتمتلك القوة العسكرية والسياسية والقوة الناعمة من دبلوماسية تقليدية وعامة ورقمية.¹

هذا وبالإضافة إلى ما يتم نشره من فيديوهات على وسائل التواصل الاجتماعي، واليوتيوب، من خلال حسابات رسمية عديدة تابعة لافراد الحكومة الإسرائيلية وجيش الدفاع الإسرائيلي وطاقتهم الدبلوماسية. والتي تلاقي بشكل مستمر ارتفاعاً في عدد المتابعين والمتفاعلين مع محتوى ما يُنشر من خلال هذه الحسابات.² ويعتبر ارتفاع عدد المشاهدات لهذه الفيديوهات مؤشر كبير على نجاح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، وقدرتها على الوصول إلى شعوب العالم وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية. على سبيل المثال تم تداول فيديو مصور على حسابات المسؤولين الإسرائيليين من سفراء وممثلين ومبعوثين في الولايات المتحدة عن مقاتل جودو إسرائيلي يفوز على آخر مصري، وفي نهاية المنافسة يرفض المصري السلام باليد على خصمه الإسرائيلي، وكيف أثر ذلك على ردة الفعل في المجتمع الأمريكي، بحيث تم تصوير الأمر على أن هذا هو الواقع للصراع الإسرائيلي - العربي بكل بساطة، أن إسرائيل مكروهة، وتمثل مجتمع يهودي مكروه ومهدد في وسط هذا الحقد العربي، وعلى أنه مجتمع مظلوم وسط هؤلاء العرب الحاقدين الكارهين.

¹ موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، تحت بند الدبلوماسية. مرجع سابق.

² Israel's Digital Diplomacy Mission, i24 NEWS English, Youtue, تم نشره في 20/12/2018، <https://www.youtube.com/watch?v=fhIcf1LrbkY>



وكذلك مكنتها دبلوماسيتها الرقمية من الوصول إلى مناطق كان من الصعب عليها اختراقها والتواصل مع شعوبها مثل الدول العربية وإيران وغيرها. مثل الذي تقوم به صفحة المنسق الإسرائيلي في تأثيرها على المجتمع العربي والتأثير في تفكير ورأي الشارع العربي وتقبله لإسرائيل. كما يظهر في المنشور التالي.

المنسق
13 hrs · 🌐 · ⚙️

العالم المتقاعد الأستاذ فيغدور كاهانير يسافر مرة في الاسبوع الى #مجر_قليلية منذ خمس سنوات
ليعود في سيارته مع المرضى الفلسطينيين لطقي العلاج في #المستشفيات_الاسرائيلية، فكيف ينظر
الفلسطيني والاسرائيلي الى هذا النشاط الخاص؟ جمعية (#الطريق_الى_الشفاء) مع حوالي ألف متطوع
تجعل الطريق بين #قليلية و #طن_أبيب اسهل بكثير لمواجهة كل صعوبة. شاهدوا التقرير المصور:



اللي بيجي بيجي ع الصبح بياخذنا للمعبر
ومن المعبر للمستشفى

Watch together with friends or with a group [Start Watch Party](#)

👍❤️😱 793 201 comments 21 shares 17K views

2- البث المباشر - Podcasts

عملت دائرة الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية على إنشاء بودكاست بعنوان Persona "Grata"، بيرسوننا جراتا، والتي هي عكس التعبير المشهور في العلاقات الدولية Persona Non-Grata بمعنى شخص غير مرغوب به، وهي بودكاست يُعنى بعالم الدبلوماسية الإسرائيلية والشؤون الخارجية. وهو عبارة عن إذاعة نصف شهرية يناقش فيها الدبلوماسيون الإسرائيليون مواضيع بالنيابة عن الدولة الإسرائيلية، ويتاح الفرصة للجميع الاستماع إلى هذه الجلسة وتداولها والتفاعل معها، ومقابلة الدبلوماسيين الإسرائيليين، وصانعي القرار، والمحركين الذين يقودون جهود إسرائيل الدبلوماسية، وتشكيل الشؤون الدولية في جميع أنحاء العالم. فمنذ الربيع العربي في عام 2011، وحتى الإنتخابات الرئاسية الأمريكية في عام 2016، وبالعودة

إلى ما كان يحصل على تويتر بين دول مثل إسرائيل وإيران في عام 2018، أدرك قادة العالم ووزارة الشؤون الخارجية والدبلوماسيون آنذاك أن ما يشاركونه عبر الإنترنت يمكن أن يشكل أحداثاً مؤثرةً وذات صدى عبر الإنترنت.¹ بحيث يلاحظ ازدياد أعداد الأشخاص الذين يستمعون إلى حلقات البودكاست بشكل مستمر، "فهو واحدة من أكثر الوسائل شعبية اليوم." كما تقول مقدمة بودكاست بيرسوننا جراتا - شوارزبارد.²

3- التقارير والمقالات والبحوث- Reports , articles and researches

يُنشر على موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية العديد من الدراسات والمقالات التي تتعلق بالدبلوماسية الرقمية وأهميتها، وما يتعلق منها بأبحاث يجريها المتخصصين في مجال الدبلوماسية الرقمية، وتقارير عن مؤتمرات وورشات عمل ذات الصلة. وفي مقالة نشرها يوفال روتم، المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، في صحيفة جيروزاليم بوست، وكذلك على صفحة وزارة الخارجية الإسرائيلية، بأن هناك منصة إلكترونية تم ابتكارها بالتعاون مع وزارة الخارجية الإسرائيلية للتواصل مع أطباء إسرائيل مجاناً وطلب الاستشارة منهم، وقد أثار هذه القضية باستخدام قصة افتراضية عن فتاة عراقية كانت تعاني من مرض ما، وباتت تفتقر للعلاج إلى أن وجدت هذه المنصة.³ بحيث يعبر في مقاله أن إسرائيل تنصدر عالم الثورة التقنية، وأن مثل هذه المنصات تفتح نوافذاً لإسرائيل على العالم وتعزز من علاقاتها الدولية ودبلوماسيتها مع الدول الأخرى، وقد أجمل طموحات دولة إسرائيل من وراء الدبلوماسية الرقمية بقوله "إننا في وزارة الخارجية الإسرائيلية نتطلع إلى قيادة هذا العالم من الدبلوماسية الرقمية"، وقوله أيضاً "ونستطيع من خلال الجمع بين قدرات الدبلوماسية الكلاسيكية ونظيرتها الرقمية أن نتواصل مع جماهير جديدة بأساليب وعمق كان من المحال التفكير فيها قبل عقد من السنين لا أكثر".⁴

¹ MFA Podcasts: Persona Grata, Israel Ministry of Foreign Affairs, <https://mfa.gov.il/MFA/AboutTheMinistry/Pages/Persona-Grata.aspx>

² Israel's Digital Diplomacy Mission, i24 NEWS English, Youtue, <https://www.youtube.com/watch?v=fhIcf1LrbkY>, 2018/12/20 تم نشره في

³ روتم، يوفال، ما أهمية الدبلوماسية الرقمية؟، موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، 2019/10/16، <https://mfa.gov.il/MFAAR/LastDevelopments/Pages/digital-diplomacy.aspx>

⁴ المرجع السابق.

وهناك العديد من الدراسات والأبحاث الأخرى التي تنتشر على موقع وزارة الخارجية والصفحات الرسمية، والتي تتناول مواضيع علمية وتكنولوجية وسياسية ودبلوماسية متنوعة، بحيث تجذب اهتمام القارئ والباحثين، وتسلط الضوء على مدى قوة وتطور دولة إسرائيل وقدرتها على المنافسة إقليمياً وعالمياً. ومن خلال دبلوماسيتها الرقمية تخلق جسوراً تصل بينها وبين شعوب الدول الأخرى. وتختص بذلك مراكز أبحاث ومؤسسات تفكير ومجلات تقوم بإعداد دراسات متخصصة ومكثفة وتنتشر أبحاثها لاستخدام الشعوب، فتلاعب في العقول من خلال هذه الدراسات والمنشورات ومن أهمها:

- National Review Commentary

- New Republic

- Weekly Standard

- Hudson Institute

- Heritage Foundation

- American Enterprise Institute.¹

وهي تدار من قبل مجموعات يهودية، حازت على مناصب إدارية رفيعة في الإدارة الأمريكية، لتنفيذ استراتيجيات إسرائيلية - أمريكية مشتركة، وللترويج لسياساتهم والتأثير بالجمهير، ومن هؤلاء الأشخاص ألن بلوم Bloom ، وو هستيتير Wohstetter ، وتلميذهما بول فولفويتس (نائب وزير الدفاع الأمريكي)، وإليوت أبرامز، وبيتر رودمان، وروبرت كيغان، ووليم كريستول، وليبي Libby كبير مساعدي تشيني)، ومايكل لادين Ladeen ، ودوغلاس فايت Feith ، ونورمان بودهورتس Podhoretz.² وأطلق عليهم اسم المحافظين الجدد -

¹ عفيف، قيصر، أولئك (المحافظون الجدد) الأمريكيون ليسوا محافظين ولا جددًا، مقال منشور في موقع معابر، http://maaber.50megs.com/issue_february05/lookout8.htm

² المرجع السابق.

نيوكونز، وإن خصائص المجتمع الأمريكي تهيء بيئة مناسبة ليستطيع هؤلاء النخبة، فرض هيمنتهم وتأثيرهم، طالما هم يتحكمون بوسائل الإعلام، وهم يراهنون وواقنون من العجز الثابت في الذاكرة الأمريكية، السريعة النسيان، خاصة في أمور لا تتعلق بالمجتمع الأمريكي بشكل مباشر، ويراهنون أيضاً قدرة هذه المجموعة من تنظيم صفوفهم ونجاحهم في اختراق وسائل الإعلام للتأثير في العقلية الأمريكية. فالفرد الأمريكي سهل التسيير في رأي هذه نخبة، وبالتالي فإن ما يسمى الرأي العام يمكن تجبيره واحتكاره.¹

4- وسائل التواصل الاجتماعي - Social Media

لقد تجاوز نجاح إسرائيل محيط الفيس بوك - Facebook، تحديداً في اللغة العربية، حيث استطاع الوصول لتغطية متكررة في وسائل الإعلام العربية، وجذب انتباه المسؤولين الحكوميين في جميع أنحاء الشرق الأوسط. ويتم مناقشة ما يذكر في القنوات الرسمية الإسرائيلية في الإعلام العربي بشكل ملحوظ، بل هناك ارتفاع في نسبة المسؤولين وصانعي القرار العرب البارزين، بمن فيهم أعضاء الحكومة والمسؤولون السياسيون والصحفيون الذين يتابعون إسرائيل باللغة العربية على Twitter والرد على المحتوى المنشور من قبل فريق العمل الخاص بقسم اللغة العربية. يتميز العديد من هؤلاء الأفراد بمتابعة حثيثة على Twitter ويلعبون دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام في العالم العربي. حيث تعتبر إسرائيل ردود الفعل والتعليقات حتى السلبية منها التي تصلها من قبل الجمهور والمتابعين في أنحاء العالم، مؤشر نجاح على مدى وصولها وتأثيرها.²

بالإضافة إلى ذلك، تعمل وزارة الخارجية الإسرائيلية على بذل جهود مكثفة في الساحة الرقمية، فتدير أكثر من 800 حساب نشط في وسائل الإعلام المختلفة يعمل من خلالها على نشر مواد تتعلق بوزارة الخارجية. فيقول مدير الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية

¹ سلوم، سعد، مقال بعنوان: *المحافظون الجدد وترسيخ بنية العنف في العلاقات الدولية*، مجلة النبا، ع 78، آب، 2005

² Israel Ministry of Foreign Affairs, Digital Diplomacy for the Arab World: Israel shares its story one. post at a time. <https://mfa.gov.il/MFA/AboutTheMinistry/Events/Pages/Digital-Diplomacy-for-the-Arab-world-15-March-2018.aspx>

الإسرائيلية، يفتاه كورييل، بأنه يعتقد أن "طليلة الدبلوماسية اليوم هو الدبلوماسية الرقمية".¹ ومن جهة اخرى تستخدم الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية أدوات ووسائل عديدة من أجل تحقيق أفضل أداء من حيث الفاعلية والتأثير وفيما يحقق اهدافها، مستخدمةً حوالي 50 لغة، بما في ذلك اللغة العربية، والعبرية، والإنجليزية، والإسبانية، والفرنسية، والفارسية، والإندونيسية، والفنلندية وغيرها.²

وفيما يتعلق بهيكلية دائرة الدبلوماسية الرقمية، يرأس يفتاه كورييل قسم الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، وهذا القسم يدير أكثر من 30 قناة على السوشال ميديا، ويساعده في ذلك كادر مؤهل من المتخصصين في مجال الدبلوماسية الرقمية، مثل إيلان مانور، الحاصل على درجة الدكتوراة من جامعة أكسفورد في تخصص الدبلوماسية الرقمية.³

ومن أمثلة هذه الصفحات التي تعتمد عليها بشكل أساسي دبلوماسية إسرائيل الرقمية، صفحة ما يعرف (بالمنسق)، وهي عبارة عن صفحة إسرائيلية أُطلقت في آذار، 2016 وتتعامل مع الجمهور على أنها "وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق." وقد بدأ الترويج لهذه الصفحة متزامناً مع حصول دولة فلسطين على عضو مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2012، والذي بموجبه تغير مسماها من سلطة وطنية إلى دولة، ومن أهم اهداف الصفحة العمل على تقويض مفهومي "الدولة" و"السلطة الوطنية"، والعمل على تجسيد شخصية ما يعرف بالمنسق، الذي بدوره يعمل على خلق علاقات افتراضية مع الفلسطينيين، تتحول لاحقاً إلى علاقات حقيقية على أرض الواقع، من خلال تلقيه طلب تقديم الخدمات والمساعدات الإنسانية وغيرها من طرفهم، التي تهدف إلى تجاوز دور دولة فلسطين ومؤسساتها.⁴

¹ Israel's Digital Diplomacy Mission, i24 NEWS English, Youtue, <https://www.youtube.com/watch?v=fhIcflLrbkY>, تم نشره في 2018/12/20

² وزارة الخارجية تبادر إلى أول مؤتمر دولي عن الدبلوماسية الرقمية، موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، 2016/03/30.

<https://mfa.gov.il/MFAAR/InnovativeIsrael/SciencesTechnologyAndMidicine/Pages/1st-International-Digital-Diplomacy-Conference-in-Israel.aspx>

³ MFA Podcasts: Persona Grata, Israel Ministry of Foreign Affairs, <https://mfa.gov.il/MFA/AboutTheMinistry/Pages/Persona-Grata.aspx>

⁴ الدبلوماسية الرقمية الساحة الأحدث للصراع الفلسطيني الاسرائيلي، أمد للاعلام، 2019/07/02، <http://nabdapp.com/t/62349407>

هذا وبالإضافة إلى إنشاء صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" والتي تحاول التأثير في انطباعات وتفاعل الرأي العام الفلسطيني والعربي حول الجيش الإسرائيلي والكيان الصهيوني، وتسليط الضوء على إنسانية هذا الجيش وتسويقه بأنه يعمل من أجل السلام وتقديم الخدمات الانسانية، وتلاقي تفاعلا كبيرا من الشارع العربي سواء من منتقدين او داعمين وان قلوا، إلا ان هذا الامر يعتبر من مؤشرات تأثير مثل هذه الصفحة ومدى انتشارها ووصولها.

كما يظهر في المنشور التالي على صفحة المنسق في الفيسبوك.

The image shows a Facebook post from a user named 'المنسق' (Al-Munassiq) posted 22 hours ago. The post text is in Arabic and asks if anyone has thought about cleaning services for Israeli soldiers. It includes a list of services: cleaning, laundry, and ironing. The post has 753 reactions, 119 comments, and 21 shares. The background of the post is a blurred image of a building with a sign that reads 'نقوم بتشغيل العمال الفلسطينيين في اقسام الخدمات وغسل الأواني وأيضاً في المطبخ' (We provide cleaning services for Palestinian workers in the kitchen, laundry, and ironing). The post also features icons for cleaning, laundry, and ironing.

وفي الصورة ادناه يظهر أحدث تعليقات على هذا المنشور.



ويشير ذلك إلى وجود تفاعل من قبل الشارع العربي مع هذه الصفحات، على الرغم من أن التفاعل معها بالتعليقات أو الإعجاب أو حتى المشاهدة فقط، سواء كان ذلك بانطباع سلبي أو إيجابي، فإنه يخدم هذه الصفحات على الانتشار والوصول أكثر.

5- المؤتمرات - Conferences

تمكنت إسرائيل خلال فترة وجيزة من تطوير نفسها في مجال الدبلوماسية الرقمية إلى مرحلة عقد مؤتمرات دولية حول الدبلوماسية الرقمية، بل وأن تكون ريادية بين دول العالم في هذا المجال، فكانت أول من عقد المؤتمر الدولي الأول للدبلوماسية الرقمية في 30 مارس، 2016، حيث قامت وزارة الخارجية الإسرائيلية والمعهد الشريك في جامعة تل أبيب باستضافة

أول مؤتمر دبلوماسي رقمي لإسرائيل. حضر هذا المؤتمر 50 دبلوماسياً من 20 دولة ، إلى جانب باحثين من 25 جامعة، وكان الهدف الأساسي من هذا المؤتمر دراسة تأثير الرقمنة على الدبلوماسية بشكل عام، وعلى الدبلوماسيين بشكل خاص.¹

ولاحقاً في 2017 تم عقد المؤتمر الدولي الثاني للدبلوماسية الرقمية بمبادرة وترتيبات إسرائيلية، حيث نظّمته واستضافته وزارة الخارجية الإسرائيلية في القدس، وقد ضم 120 دبلوماسياً وممارساً للدبلوماسية الرقمية وخبراء من أكثر من 25 دولة لمناقشة الوضع الحالي والمستقبلي للدبلوماسية الرقمية ، بما في ذلك القضايا المحيطة بتأثير الخوارزميات على الدبلوماسية والشؤون الدولية ، وناقش المؤتمر كذلك تحديات التطرف عبر الإنترنت، واستخدام البيانات في خدمة أهداف السياسة الخارجية، والعلاقات بين الحكومات والشركات الكبرى وغيرها. على أن تكون مدونات المؤتمر الأول والثاني منصات وأرضيات لمواصلة المناقشات وتبادل المواد والدراسات حول التطورات في الدبلوماسية الرقمية.²

تمكنت إسرائيل عبر هذا المؤتمر من تسويق نفسها أمام الدول الرائدة في الدبلوماسية الرقمية بأنها لاعب فاعل في هذه المنظومة، تتأثر وتؤثر بها ولا يمكن استئناؤها أو تجاهلها، فقد حقق المؤتمر نجاحاً كبيراً، نجم عن ذلك تقدم إسرائيل في ترتيبها عالمياً إلى أن تتصدر القائمة مع العشرة دول الأوائل الرائدة في مجال الدبلوماسية الرقمية.³

¹ Manor.Ilan. Digital Diplomacy in 2016:Summary of Israel's First Digital Diplomacy Conference, March, 2017.https://www.researchgate.net/publication/316191349_Digital_Diplomacy_in_2016_Summary_of_Israel's_First_Digital_Diplomacy_Conference

²Digital Diplomacy Conference 2017, 29 / Nov / 2018, <http://ddconfisrael.mfa.gov.il/content/digital-diplomacy-conference-2017>

³ موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية على الفيس بوك، 2017/12/06، <https://www.facebook.com/IsraelMFA/posts/10155242831216317?sfnsw=cl>



6- الإعلام - Media

يتيح موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية الإلكتروني وصفحات الحكومة الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي للجمهور نوعاً تفاعلياً من وسائل الإعلام، وهو الإعلام الرقمي، من خلال بث العديد من الأخبار الصحفية لوكالات الأنباء المعتمدة من الحكومة الإسرائيلية، عبر هذه الصفحات الإلكترونية والحسابات المنشأة على التطبيقات المختلفة، وإمكانية الاشتراك بهم عبر تطبيق يسمى RSS والذي من خلاله يصل للمشاركين على أجهزتهم الذكية إشعارات حول آخر الأخبار التي يتم تحديثها باستمرار والمصنفة بثلاث تصنيفات رئيسية:

- الدبلوماسية والسياسات الخارجية، والتي تشتمل على غرفة الصحافة والتي تغطي رقمياً جميع المقابلات الصحفية المتعلقة بالحكومة الإسرائيلية، وأقسام تتحدث عن الإرهاب والتحريض الفلسطيني، وأخرى تتحدث عن التهديد الإيراني ودعم إيران للإرهاب.
- وأما التصنيف الثاني فيتعلق بتجارب إسرائيل التاريخية وعن الآثار الموجودة بها وعن ثقافتها وشعبها وعن الشؤون الدينية لديهم.

- واما بالنسبة للتصنيف الثالث فيتناول الانجازات العلمية والتكنولوجية والابتكارات في مجالات الزراعة والاقتصاد وغيرها.¹

وهذا النوع من الإعلام يتيح للحكومة فتح الابواب للجماهير في دول العالم المختلفة للتفاعل معها والتعليق والتعبير عن الرأي وبذلك يتم التأثير بهم وجعل العلاقة تبادلية بدلا من أن تكون من طرف واحد فقط، وهذه الاخبار المعدة بطرق احترافية، على يد خبراء ومحترفين في مجال الانتاج والدبلجة الالكترونية، وفي مجال الإعلام والدبلوماسية الرقمية، لكي تصل بذلك لتحقيق أهدافها وغاياتها.

أبرز مضامين رسائل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الولايات المتحدة

تستخدم الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية العديد من الوسائل والأساليب لعرض وتقديم رسائل تحمل محتويات ومعاني موجهة ومدروسة ومنظمة للجمهور، بالطريقة التي تخدم سياساتها الخارجية وأهدافها الاستراتيجية والمرحلية، وليست بالرسائل العشوائية، وتعكس مضامين الرسالة أو الخطاب الدبلوماسي الرقمي ثنائية محددة وهي: من جهة ابراز "عظمة" دور ومكانة إسرائيل و "الشعب اليهودي" بالنسبة للمتلقي في الولايات المتحدة وفي العالم، ومن جهة ثانية مرتبطة بها جديلاً تقديم الفلسطيني في إطار صورة نمطية دونية وغير محببة للعقلية الأمريكية. أن العودة إلى نظريتي الاتصال والتأثير التي تم اعتمادها في هذه الدراسة، والوارد ذكرها في الصفحات 22-25، تفسر جلياً قوة هذه المضامين التي سنتعرض لها في هذا الجزء من الدراسة.

1- إبراز أوجه التشابه وقوة العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية

ترتبط بين إسرائيل والولايات المتحدة علاقة تاريخية وثيقة، استمرت وتطورت مع تطور انواع العلاقات الدولية بشكل عام، وحتى في العصر التكنولوجي المتطور فإن الحوار والتعاون بينهما طال العديد من المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك في الشرق الأوسط وفي جميع

¹ انظر موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية ، بند غرفة الصحافة، <https://mfa.gov.il/MFA/Pages/RssLoby.aspx>

أنحاء العالم ، بما في ذلك فرص التعاون في أفريقيا في التنمية والاقتصاد ومكافحة الإرهاب؛ وطرح ومناقشة التحديات في آسيا، وطرق النهوض بالمصالح المشتركة في منطقة المحيط الهادئ الهندية؛ والجهود المبذولة لتعزيز النهج المشترك في المشاركة الإقليمية في الأمريكتين بالتعاون مع منظمة الدول الأمريكية. ويمتد التعاون بينهما أيضاً ليشمل الدبلوماسية الرقمية والتطورات الأخيرة في تكنولوجيا البحث والوسائط الاجتماعية.¹

ولا بد بمكان هنا من الإشارة إلى التشابه الديني بين إسرائيل والولايات المتحدة، فإن مما يساعد إسرائيل على بلوغ عقول وقلوب فئات وشرائح واسعة من الأمريكيين في كل المستويات الرسمية والمجتمعية والشعبية هي التمثيلات الأيديولوجية الدينية والثقافية والسياسية التي تشكل قواسم مشتركة بين المجتمعين: فكلاهما مجتمعات استعمارية-استيطانية من حيث التكوين الوجودي والمبررات الاستعلائية المشفوعة بخطاب "عبء الرجل الأبيض". يشتق من ذلك مثلاً تعلق المجتمعين بفكرة المعجزة الكامنة في بناء "جولة إسرائيل" باعتباره نموذج يشابه إن لم يكن يطابق "معجزة" نهوض ووحدة المجتمعات الاستعمارية-الاستيطانية في الولايات المتحدة الأمريكية.

كما إن القاسم الديني الخلاصي المشترك المستند إلى الروايات التوراتية حول "القيامة" والنبوءة المسيائية تعزز الروابط ذات التبرير الديني لبعث "إسرائيل" كشرط لنهاية الزمان وتحول اليهود إلى المسيحية. إن وجود عشرات الملايين من أتباع الكنيسة الإنجيلية والمسيائية (الماسونية) في الولايات المتحدة من أصحاب النفوذ الواسع يشكل أحد أهم قواعد الارتكاز التي تروج لإسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها إرادة إلهية.

وبعد التحولات السياسية التي طرأت على العالم بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ازداد العمل على ترسيخ ملامح هذا التشابه في لعب دور الضحية عالمياً، بالإضافة إلى اتخاذ الدولتين وضعية رأس الحربة في التصدي ومكافحة الخطر المحدق بالعالم، ألا وهو (الإرهاب).

¹ U.S. – Israel Foreign Policy Dialogue Readout, Israel Ministry of Foreign Affairs, Press Room, 12/02/2018, <https://mfa.gov.il/MFA/PressRoom/2018/Pages/U-S-%E2%80%93-Israel-Foreign-Policy-Dialogue-readout-12-February-2018.aspx>

ولا توفر إسرائيل جهداً في إبراز هذه الروابط القوية على صفحاتها في وسائل التواصل الاجتماعي لكي تضرب عصفورين بحجر واحد، أن تعزز هذه الروابط وتؤثر من خلال رسائلها على المجتمع الأمريكي، ومن ناحية أخرى هي تعكس للعالم جميعاً مدى قوة الروابط بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. على سبيل المثال نجد الحكومة الإسرائيلية في منشور لها على صفحة وزارة الخارجية الإسرائيلية، تهنئ بلغة حميمية لطيفة الولايات المتحدة في يوم استقلالها الذي يصادف في الرابع من تموز، وبهذا اليوم تحديداً يستهلك الشعب الأمريكي 150 مليون حبة نقانق، وفي المنشور تظهر فتاة ترتدي ملابس بلون علم إسرائيل والولايات المتحدة على حد سواء، وكأن الدولتين وجهين لعملة واحدة،¹ ومن ثم نلاحظ تفاعل واهتمام الشعب الأمريكي من خلال الإعجاب والتعليقات على مثل هذا النوع من المنشورات. وعلى هذا الغرار العديد من المنشورات التي يتم مشاركتها بشكل دوري على صفحات الحكومة الإسرائيلية الرسمية بل وحسابات المسؤولين الشخصية. والهدف من ذلك هو الحرص على استمرارية التعاون بينها وبين الولايات المتحدة في جميع المجالات، والحصول على الدعم السياسي الأمريكي، ومن ثم اظهار المشاكل التي تحدث في المنطقة على انها ليست سياسية، خاصة الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، والتوجه لمشتتات وذرائع اقتصادية، على الرغم من أن المشكلة سياسية في صميمها، ولا يمكن ايجاد حل لهذا الصراع دونما الوصول لحل سياسي عادل.

من ناحية أخرى، تسعى إسرائيل لتحقيق طموحاتها مستغلة فترة حكم إدارة ترامب للولايات المتحدة الأمريكية، والتي لم تؤل جهداً في دعم إسرائيل والتحيز لها، وخير دليل قرارات ترامب الأخيرة والتي تم تطبيقها على الرغم من شجب الجانب الفلسطيني، وتوجيه العديد من الانتقادات الدولية، وكذلك انتقادات ومعارضين من داخل المجتمع الأمريكي نفسه.² هذا وقد اوجدت لنفسها ذريعة لتسوق نفسها كضحية للخطر والتمدد الايرني مثلها مثل الدول

¹ صفحة وزارة الخارجية الاسرائيلية، منشور بتاريخ 2019/07/04، <https://www.facebook.com/IsraelMFA/posts/10156546789696317?sfnsw=cl>

² خبر صحفي منشور على صوت فتح الإخباري، بعنوان معارضة عالمية على قرار ترامب الاعتراف بالقدس للاحتلال الاسرائيلي، 07 ديسمبر 2017، <https://www.fateh-voice.net/post/90329>

العربية وهكذا يمكنها اعتبار نفسها شريك مع دول المنطقة في درء الخطر الإيراني، وقلب المبادرة العربية والعمل على التطبيع مع الدول العربية، بحيث تخلق توازنا اقليميا ودوليا لها في المنطقة، كما فعلت مع البحرين، وعقدتهم بالتعاون مع الولايات المتحدة المؤتمر الاقتصادي في المنامة والذي شارك به دول عربية واقليمية اخرى.¹

حتى على مستوى القرارات الأمريكية الأخيرة التي جاءت لصالح إسرائيل تماما وظهرت تحيزا واضحا لإسرائيل دون الطرف الفلسطيني، من اعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة، وملف اللاجئين، وهي قضايا الحل النهائي الاساسية التي كانت تؤرق إسرائيل، وبمساعدة الادارة الأمريكية تمكنت إسرائيل من اسقاطهم عن الطاولة، مع أقل حجم ممكن من المعارضة والاحتجاجات. ولا زال هذا الدعم مستمرا بجميع اشكاله، ولا عجب ان نرى السفير الأمريكي في إسرائيل فريدمان، يعتبر الاستيطان ليس أمرا غير شرعيا، ولا يتناقض مع الشرعية الدولية ويعتبر هذه الاراضي من حق إسرائيل، بلويشارك في افتتاح رسمي لنفق جديد تحت المسجد الأقصى من سلوان لباب المغاربة.²

ويتوج هذا التحيز الأمريكي ما يسمى بصفقة القرن، وهي التي جاءت كهدية أمريكية لإسرائيل تخدم فيها جميع مصالحها ومطالبها دون الاخذ بعين الاعتبار الطرف الفلسطيني الذي يرفض هذه الصفقة بالكامل، وقد روجت إسرائيل والولايات المتحدة كثيرا لها عبر دبلوماسيتهم الرقمية على انها صفقة سلام وحل أكبر للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فتزعم الإدارة الأمريكية على أنها ستحقق السلام في المنطقة من خلال هذه الصفقة المزعومة، ولكن - على حد وصفهم - ثمة فرق بين ردة فعل القيادة الفلسطينية التي ترفض هذه الصفقة، والشعب الفلسطيني الذي لديه وجهة نظر مختلفة عن قيادته، فهو يتطلع للحياة والحل مهما كان.³

¹ Rubenstein. Sara. Report: Israel Seeking Diplomatic Ties with Bahrain. The Jerusalem Post. 26/Nov./2018 .<https://www.jpost.com/Israel-News/Report-Israel-seeking-diplomatic-ties-with-Bahrain-572801>

² فريدمان وغرينبلات يشاركان في افتتاح نفق جنوب المسجد الأقصى، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=Z1Wf1Ca857395255827aZ1Wf1C2019/06/30

³ انظر فيديو على اليوتيوب، من قناة ILTV Israel Daily، بعنوان "U.S. Peace Deal of the Century May Be Further Postponed - Your News From Israel. 03/06/2019 <https://www.youtube.com/watch?v=C0BI0jCAx8I>

إن ذلك يشير إلى انحياز كامل وتبني للرواية الإسرائيلية كاملة، فالفريق الثلاثي كوشنير وفريدمان وجرينبلات، يعملون كفريق ايولوجي وليس كفريق سياسي او دبلوماسي، يتعامل مع أزمة سياسية، او صراع يحتاج حلول سياسية، فتشير تصريحاتهم، وعملهم، عن ان قراراتهم ايولوجية، تتبنى وجهات نظر إسرائيلية كاملة. كما فعل فريدمان سفير الولايات المتحدة في إسرائيل، في تصريحاته حيال المستوطنات في الضفة الغربية بأنها حق من حقوق إسرائيل وليست بالامر الغير شرعي. وهذا يعتبر فضيحة لدولة عظمى وديمقراطية كالولايات المتحدة، تؤيد الاستيلاء الغير شرعي على الأراضي الفلسطينية.¹

وفي ظل هذا الدعم والتعاون الإسرائيلي الأمريكي، لم يعد هناك مجال للمفاوضات ابدا بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، همّ إسرائيل الداخلي هو انجاز ملف الانتخابات، ونتانيا هو يحاول ان يثبت نفسه ليكسب هذه الانتخابات، ليس لديه نية في تقديم أي تنازلات او مقترحات قد تؤدي به إلى خسارة الانتخابات القادمة، وهو يعمل بأجواء مريحة جدا لم يعهدها من قبل.

وذلك لان دول منطقة الشرق الاوسط تعاني من اشكاليات داخلية كبيرة بعد ثورات الربيع العربي، واصبح الشرق الاوسط امام تحديات عديدة اقتصادية وسياسية وامنية، فكل دولة باتت منشغلة بالحق عن حلول لأزماتها الداخلية، وهذا ما خفف الضغط الكبير على إسرائيل، فبعدها تبذلت الاولويات لدى دول المنطقة بسبب الازمات القائمة، نلاحظ أن هذه الفترة هي اكثر فترة تمارس فيها إسرائيل إجراءاتها دون ضغوطات او معيقات كبيرة. فأصبحت تمارس العنصرية والقمع فيما يتعلق بموضوع القدس واللاجئين، ومصادرة للأراضي وبناء لمزيد من المستعمرات بارتياح كامل، تطبق سياساتها بسهولة، وتتهرب من جميع استحقاقات العملية السلمية، وقرارات الشرعية الدولية.

2- التركيز على كون إسرائيل الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة والمقاومة للإرهاب

تقدم إسرائيل نفسها على أنها من أكثر الدول حرصا على حريات الانسان والديمقراطية وعلى اهتمامها بالقيام بمشاريع تسعى من خلالها لتحقيق هذه الغاية، فنجد على سبيل المثال،

¹ خبر منشور على سكاى نيوز - عربية، فلسطين تدين تصريحات فريدمان بشأن الضفة الغربية، بتاريخ 2019/06/09.

منشورات وزارة الخارجية الإسرائيلية على صفحات التواصل الاجتماعي حول افتخار إسرائيل بنفسها كونها واحدة من الدول الرائدة في مكافحة الإتجار بالبشر، والتي صنفتها وزارة الخارجية الأمريكية في المرتبة الأولى في البلدان التي تتصدى للاتجار بالبشر. حيث تقول أن هنالك ملايين من البالغين والأطفال هم ضحايا الاتجار بالبشر في جميع أنحاء العالم، هم ضحايا الاستعباد المنزلي والعمل القسري وصناعة الجنس التجارية. وأن هؤلاء الأفراد محرومون من حرياتهم وحقوقهم الإنسانية الأساسية. وأنهم سيواصلون العمل بالتعاون مع البلدان في جميع أنحاء العالم لوضع حد لهذه الصناعة الرهيبة وضمان منح ضحايا الإتجار بالبشر، ووصولهم على الحريات الأساسية والكرامة الإنسانية التي يستحقونها.¹ بالإضافة إلى الترويج لاستضافة إسرائيل لآلاف الجرحى السوريين لتلقي العلاج في مستشفياتها، مدعية إلى أن هناك 200,000 سوري على الحدود ينظرون لإسرائيل على أنها ملاذ لهم ويد تقدم لهم العون والمساعدة. وأن الأطفال لهم الأولوية في تلقي العلاج والحصول على الرعاية الطبية والاهتمام.² وكان إسرائيل لم تشارك أبدا في قصف هؤلاء الاطفال، والأبرياء، بجانب تلك الأطراف الأخرى التي لعبت دوراً في الأزمة السورية.³

وفي منشورات أخرى تظهر نفسها على أنها مكافحة للإرهاب بل وتقوم بإعداد برامج مصممة من قبل أخصائيين ومعالجين نفسيين إسرائيليين لتقديم العلاج النفسي لمرضى عراقيين، كانوا قد عانوا طويلا من إرهاب داعش، حيث لا يتوفر في العراق هذا النوع من العلاج النفسي الذي يعالج الآثار النفسية للإرهاب.⁴ ولا نجد أي نوع من المنشورات يشير إلى اضطهادهم وعنصريتهم ضد الشرائع الدينية والعرقية الأخرى في كيان المجتمع الإسرائيلي، ابتداءً من

¹ منشور على صفحة وزارة الخارجية الاسرائيلية في فيس بوك، بتاريخ

<https://www.facebook.com/IsraelMFA/>، 2019/07/02

² See Globes Israel's Business Arena, **Israeli hospitals provide care to thousands of Syrians**, 26/Mar./2018.

<https://en.globes.co.il/en/article-israel-becomes-health-center-for-syrian-children-1001229351>

³ انظر خبر منشور على الجزيرة. نت. مصدر اسرائيلي: اسرائيل هي التي قصفت سوريا. 2018/12/27.

⁴ **Yazidi Women Training in Israel to Help Their Community Cope with the Trauma of ISIS**, HAARETZ, 06/Jul/2019,

إعلانهم دولة إسرائيل دولة قومية يهودية، ووصولاً إلى الإحتجاجات الكبيرة التي خرج بها إلى الشارع الأثيوبيين الذين يتعرضون للإضطهاد والعنصرية من قبل الحكومة الإسرائيلية.

3- تكرار غير منتهي لقضية العداة للسامية واليهودوكوست

تنتشر الحسابات المختلفة التابعة للحكومة الإسرائيلية مقاطع عديدة مصورة وأفلام وثائقية عن معاناة اليهود في إسرائيل من اللسامية -Anti-Semitism، والكرهية لليهود بشكل عام، وهي نقطة تستغلها إسرائيل جيداً للتأثير على جميع اليهود في العالم ولإظهار الفلسطينيين على أنه ليس صاحب حق، وصاحب أرض ووطن قد سلب منه عنوة، وإنما هو معاد للسامية، ويبغض اليهودي لأنه يهودي، ولقوة وصول الراوية الإسرائيلية وقوة دبلوماسية إسرائيل الرقمية وادواتها، نرى قنوات على اليوتيوب وعلى وسائل التواصل الاجتماعي تظهر أسلوب الفلسطينيين في التحريض ضد اليهود والإسرائيليين، وكذلك تحريض الأطفال على كراهيتهم، ومعاداة اليهود جميعاً،¹ ويظهر في التقرير المنشور على اليوتيوب وقناة ريبيل ميديا أن الاطفال الفلسطينيين ارهابيين ومتعطشين للقتل، ويتلقون تحريضا كبيرا ضد اليهود والسامية منذ الصغر، وكيفية استغلال الحالات الفردية من الطعن والتي كانت فرصة مناسبة لتستغلها إسرائيل وتنتشر العديد من المقاطع المصورة والمقالات والمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، دون التطرق حتى لعدد الفلسطينيين الذين قتلوا بهتانا، تحت ذريعة حيازتهم على سكين او محاولة القيام بعملية طعن، دون أن يكون هناك أي دليل ادانة. وتشير هذه المنشورات إلى أن الأطفال الفلسطينيين يترعرعون ويكبرون في بيئة تحريضية محفزة على الارهاب، كما يظهر في قناة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على اليوتيوب في فيديو يصف الفلسطينيين بالارهابيين وانهم متعطشين للقتل والدماء.² وفي وصف اخر يصورون الفلسطينيين على انهم

¹ فيديو منشور على اليوتيوب من قناة anti-Rebel Media , Palestinian Children' TV Teaches Terrorism ,
<https://www.youtube.com/watch?v=KXcQ892cKso>, 2015/09/28, Semitism

² انظر فيديو على اليوتيوب ، قناة بنيامين نتانياهو ، بعنوان: The Palestinian Incitement Exposed منشور بتاريخ،

https://www.youtube.com/watch?v=axc_NcIEfsU , 2016/03/02

يحاكون داعش في اربابهم وفي هجماتهم الوحشية على الإسرائيليين.¹ وتلاقي الرواية الإسرائيلية التي تنتقل لشعوب العالم من خلال أدوات فعالة من ضمنها دبلوماسيتها الرقمية، رواجاً كبيراً وتأثيراً عالياً، بحيث يدفع هذا الإلتقان في العرض والتقديم بالآخرين لتصديقها بل والافتناع بها، وخاصة في ظل وجود تاريخ للعداء للسامية من قبل فئات أخرى من العالم، مثل حادثة الهولوكوست، حيث يلاقي العداء للديانات تعاطفاً كبيراً من قبل الشعوب، في ظل غياب رواية فلسطينية مضادة وقوية، التي من شأنها ان تضع الامور في نصابها وتكشف حقيقة الرواية الإسرائيلية المضللة والمشوّهة.

4- شيطنة النضال الفلسطيني ومحاولة وصمه بالإرهاب

تسوق إسرائيل أشكال النضال الفلسطيني على أنها ارهاب خطير يهدد أمن وأمان إسرائيل، وليس بأنه حق مشروع لأناس اغتصب وطنهم، وقتلت وشردت اطفالهم بل وهدمت منازلهم وتعرضوا للاعتقال والتعذيب والتهمير ولجميع انواع الضغوطات السياسية والعسكرية والاقتصادية. ونلاحظ على الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية الإسرائيلية بأنها تقدم حماس على أنها منظمة ارهابية، جاءت من أجل ارتكاب الجرائم بحق اليهود من خلال العمليات التفجيرية، وأن هذا هو الوجه الحقيقي لحماس ولمسيرات العودة.² وهنا تحديداً تركز إسرائيل على تقديم حماس على أنها منظمة إرهابية خطيرة، تشن هجمات ارهابية متلاحقة على إسرائيل وان إسرائيل لن توفر جهداً في تقديم الأمن والحماية لمواطنيها، والدفاع عنهم. وكأن إسرائيل ليست بدولة محتلة وليست دولة قد سلبت الفلسطينيين حقوقهم وحياتهم وأراضيهم واستخدمت ضدهم كافة أنواع الانتهاكات. وقد نشرت معظم الصحف الرسمية للحكومة الإسرائيلية مقطع مصور لفتحي حماد، وهو قيادي في حركة حماس، يشيرون به إلى انه يدعو إلى القتل الجماعي على اليهود جميعهم، باستخدام التفجيرات "والعمليات الانتحارية" على حد تعبيرهم، وقد سهل عليهم

¹ CBN – The Christian Broadcasting News. A video on YouTube. Palestinian Terrorists Mimick ISIS in Brutal Attacks on Israelis, 21/10/2015.

https://www.youtube.com/watch?v=O7spiVBKwdU&has_verified=1

² The True Face of Hamas – Exposed, Ministry of Foreign Affairs website, 16/07/2019, <https://mfa.gov.il/MFA/VideoLibrary/Pages/The-true-face-of-Hamas-exposed-16-July-2019.aspx>

ذلك من خلال تصريحاته والتي تم وصفها على الصحف والاذخبار بهدايا فتحي حماد لإسرائيل،¹ وبهذا هم يستثيرون تعاطف العالم واليهود في جميع انحاء العالم، كونهم يركزون على ان العدااء هو لليهود وليس للإسرائيليين.²

5- إستغلال التطور الإسرائيلي، الناتج عن الدعم الأمريكي اللا محدود، في الترويج لنفسها

تقدم إسرائيل نفسها على انها الاكثر قوة وتقدما من الناحية العلمية والابتكارات وفي مجالات الطب البشري وعالم التقنيات والهاي تيك، وبذلك تكسب تقدير واعجاب العديد من شعوب العالم، خاصة اذا ما قورنت مع دول الجوار التي تعاني من التدهور الاقتصادي والاضاع السياسية والاجتماعية المعقدة. فنجد مئات المنشورات على صفحاتها الرسمية مثل "وزارة الخارجية الإسرائيلية"، وصفحة "إسرائيل في استراليا"، فهي في ذلك تدعو من خلال دبلوماسيتها الرقمية التي تتواصل من خلالها مع شعوب العالم، وخاصة الفئات من الباحثين والاطباء ورجال الاعمال وغيرهم، إلى القيام بزيارة لإسرائيل، وجولة بها، والتعرف على أهم المشاريع المحلية والدولية التي تقوم بها من اجل حماية البيئة، ومن اجل تطوير قدراتها في الهاي تيك، أو أي مجالات اخرى جذابة وذات أهمية، بحيث تكون على استعداد الاستفادة من خبرات هؤلاء الزائرين، وأن تشاركهم تجاربها الخاصة، وهو أمر قد لاقى رواجاً وتفاعلاً كبيراً من قبل العديد من المجتمعات خارج إسرائيل، ويتجلى ذلك في برنامج لمذاعة إسرائيلية تدعى لوسي هاريتش، تقوم من خلاله باستقطاب المبادرين والرياديين واصحاب الأفكار الابداعية والمشاريع فيما يتعلق بمجالات التعليم والبيئة والصحة، ومن خلال هذا البرنامج يتم استقبال العديد من المشاركين من اصحاب المشاريع ويتم استثمار افكارهم في مشاريع مشتركة مع إسرائيل.³

¹ خير منشور على صحيفة الحياة الجديدة، هدايا فتحي حماد لاسرائيل!، 2019/07/17.

http://www.alhayat-j.com/ar_page.php?id=457cc2fy72862767Y457cc2f

² منشور على صفحة وزارة الخارجية الاسرائيلية، فيس بوك، بتاريخ 2019/07/16،

<https://www.facebook.com/IsraelMFA/posts/10156574309431317?sfnsw=cl>

³ منشور على صفحة وزارة الخارجية الاسرائيلية بتاريخ 2019/07/18،

<https://www.facebook.com/IsraelMFA/posts/10156578948196317?sfnsw=cl>

6- التطبيع مع الدول العربية وترويج استعداد إسرائيل للتعاون الأمني او العسكري لمواجهة الإرهاب

تسعى إسرائيل حثيثاً لتعزيز ارتباطاتها وعلاقاتها مع جميع الدول العربية مستخدمة بذلك ارتباطات اقتصادية وعسكرية وتكنولوجية، وجاهزيتها لتقديم يد العون والمساعدة لمحاربة خطر الإرهاب المحيط بالمنطقة، من القضايا التي تعتبر مدخل لها للحصول لاحقاً على علاقات تتسم بالاستقرار والايجابية مع الدول العربية، والتي من المفترض ان ترى إسرائيل جسماً غريباً في المنطقة وخطراً يهدد أمنها بل وبقائها. لكن الهدف الخفي من ذلك هو تصفية القضية الفلسطينية من خلال افقائها قوتها من خلال تفويض امتدادها العربي وتحتيتها عن سلم اولويات الدول العربية والإقليمية.

ويظهر ذلك جلياً ايضاً على صفحات التواصل الاجتماعي بحيث تظهر اللقاءات الرسمية التي تجريها إسرائيل مع مسؤولين من الدول العربية حول قضايا متنوعة والتي بلا شك سيكون لها مكاسب سياسية إسرائيلية لاحقاً. ومن الملحوظ ايضاً مدى تفاعل الشعوب العربية مع مثل هذه المنشورات بين تأييد وضد وغير ذلك، ولكنه في العالم الرقمي يقيم على انه نجاحاً وقدرة وصول اكبر للمنشور كلما ارتفعت اعداد الاعجابات والمشاهدات والتعليقات بغض النظر عن نوعية هذه التعليقات ومحتواها. فعلى سبيل الذكر وليس الحصر، نجد منشوراً على صفحة وزارة الخارجية الإسرائيلية يتحدث عن مشاركة وزير خارجية إسرائيل - إسرائيل كاتز في اجتماع أبو ظبي للمناخ واجتمع مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس ومسؤول آخر رفيع المستوى في الإمارات العربية المتحدة.¹ وفي منشور اخر اشارت إلى احتفال إسرائيل ومصر بأربعة أعوام ونصف من السلام في حفل خاص أقيم في مقر إقامة الرئيس في القدس ، وبحضور السفير المصري لدى إسرائيل خالد عزمي ووزير خارجية إسرائيل كاتز، ووزير التعاون الإقليمي تساتشي هانيجبي. حضر الحفل أعضاء السلك الدبلوماسي والسفراء

¹ منشور على صفحة وزارة الخارجية الاسرائيلية على فيسبوك بتاريخ 2019/07/02، وعلى الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية الاسرائيلية بعنوان FM Katz attends UN Climate Change Summit in Abu Dhabi, 01/07/2019

الإسرائيليين الذين خدموا سابقاً في مصر والمسؤولين الذين خدموا في أدوار رئيسية خلال عملية السلام مع مصر. وبتصريح من وزير الخارجية إسرائيل كاتز يقول فيه: "التحدي أمامنا اليوم هو تحويل السلام بين البلدين إلى علاقة حقيقية ودافئة بين مواطني البلدين. هذا هو الوقت المناسب لمزيد من التعاون في مجالات مثل التكنولوجيا الحديثة والصناعة والطاقة، المياه والزراعة وغيرها من المجالات، وأنا كوزير للخارجية، أعتزم إعطاء الأولوية للتعاون الاقتصادي الإقليمي، لصالح الجميع".¹ وغيرها العديد من المنشورات التي تعبر عن علاقات طبيعية لإسرائيل على المستوى الرسمي مع الدول العربية والتي جاء ضمنها مؤخراً مؤتمر البحرين في المنامة، الذي هدف إلى عرض الشق الاقتصادي لصفقة القرن الأمريكية، في ال 25 من حزيران، 2019، على الرغم من مقاطعة الفلسطينيين لهذا المؤتمر، إلا ان العديد من العرب والغربيين كانوا قد توافدوا لحضور المؤتمر والمشاركة به.² هذا وإن دل على شيء فهو مدى نجاح ادوات إسرائيل وسياساتها الخارجية، ومن أهمها دبلوماسيتها الرقمية، في تقديم نفسها على انها جزء لا يتجزأ من المنطقة، وتمكنها من اختراق الشعوب العربية والعمل على تقديم روايتها وترسيخ صورة نمطية عن إسرائيل بالشكل الذي يحد من معارضة الشعوب العربية وردود فعلهم السلبية على ما يحصل من عمليات تطبيع علنية معها.

ونجد غير ذلك مئات المنشورات التي تعبر عن إسرائيل ورغبتها في تحقيق السلام في المنطقة والتخلص من خطر الإرهاب الفلسطيني على حد وصفها، وحتى انها تقدم جيشها على انه جيش دفاع وجيش انقاذ، كما هو منشور على صفحة إسرائيل في استراليا بتاريخ 2019/07/05 بعنوان Entebbe، على انها اعظم عملية انقاذ قام بها جيش الدفاع الإسرائيلي، وقد مر على ذكرها 43 عاماً،³ وكان هذا الجيش ليس هو نفسه جيش الاحتلال الذي ينتهك يوميا حقوق الاطفال والنساء وكبار السن وحتى الاشخاص ذوي الاعاقة في فلسطين، وينغص العيش

¹ منشور على صفحة وزارة الخارجية الاسرائيلية على فيسبوك بتاريخ 2019/06/25

² البث المباشر لقناة France 24، مؤتمر البحرين: الأمريكيون يعرضون الشق الاقتصادي لصفقة القرن وسط مقاطعة فلسطينية، نشر بتاريخ 2019/06/25 الساعة 11:53

³ صفحة اسرئيل في استراليا، على الفيس بوك، منشور بتاريخ 2019/07/05

يومياً على الفلسطينيين في الضفة وفي غزة، ولا تظهر معلومات أو وثائق عن حجم الاعتداءات والانتهاكات التي يمارسها يوماً ضد الشعب الفلسطيني.

7- اظهار اهتمام إسرائيل بالفنون والثقافة والرياضة العالمية

تظهر إسرائيل عبر دبلوماسيتها الرقمية اهتمامها بالفنون العالمية وتحضيراتها واستقبالها لفنانين عالميين من مختلف الجنسيات، كأداة لتعزيز علاقاتها الدولية مع شعوب العالم، وخصيصاً الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك يعتبر من ادوات الدبلوماسية الأكثر نجاعة في كسب ود ودعم الشعوب والتأثير بها، من خلال الوصول لهم عبر طرق تختلف عن السياسة التقليدية، والتوجه إلى إنتاج احتفالات ومهرجانات تستقبل فيها فنانين من مختلف العالم، كما تفعل إسرائيل في علاقتها مع الهند على سبيل المثال، في محاولة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، فقد استخدم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الدبلوماسية الرقمية عندما رافق الطفل اليهودي "موشي هولزبرغ" البالغ من العمر 12 عاماً والذي قد فقد والديه في هجمة مسلحة استهدفت العاصمة الهندية مومباي عام 2008، وحينها انتشرت صورة الطفل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي على منصات التواصل الاجتماعي بشكل واسع.¹ مثل هذه السياسات التي يستخدمها نتانياهو وغيره من المسؤولين من خلال الدبلوماسية الرقمية، جميعها تأتي في إطار تعزيز الروابط الثقافية، والقيمية والدينية بين إسرائيل وغيرها من الدول، كذلك لتوصيل رسائل موجهة للشعوب الأخرى على اختلاف لغاتهم ودياناتهم وعرافهم وجنسياتهم، وفق منهج يسعى للوصول إلى قيم واهتمامات ومفاهيم مشتركة، تسهل عليهم اختراق هذه المجتمعات والتأثير بها ورسم الصورة النمطية التي تسعى لترسيخها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، وبالتالي يؤدي هذا المجهود إلى تغيير الانطباعات ومن ثم المواقف السياسية فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني. هذا وبالإضافة إلى استغلال الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية لاطهار اهتمام إسرائيل بالفنون العالمية، فقد دعا رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وزوجته لعدد من نجوم بوليوود لتصوير أفلام لهم في إسرائيل، وبهذا فإن نتانياهو "يطمح من خلال هذه الدعوة للترويج السياحي

¹ <https://www.swissinfo.ch>، نتانياهو يعلن بدء عصر جديد من العلاقات مع الهند، 15 يناير 2018، SWI

لإسرائيل في العالم بشكل عام، وفي الهند بشكل خاص. كون الشعب الهندي بشكل عام مولع بالسينما، لدرجة أنّ الهنود قد يبيعون وحدات من دمهم؛ ليتكفوا من شراء تذاكر لحضور العروض الأولى للأفلام في بوليوود. كذلك فإنّ تصوير الفيلم في "إسرائيل" يعني أنّ صورة "إسرائيل" -وفق سياق المادة السينمائية- ستصل إلى مئات ملايين الهنديين والآسيويين المولعين بمنتجات بوليوود، وإلى غيرهم في شتى أنحاء العالم¹ وكذلك الحال في استقباله للسائحة رقم 3 مليون وفقاً لإحصائيات وزارة الخارجية الإسرائيلية، التي رافقها رئيس الوزراء نتانياهو وزوجها في جولة في القدس، كدليل سياحي لهم، حيث كانت زيارتهم الأولى لإسرائيل، وكانت مفاجأة كبيرة لهم ان يكون دليلهم السياحي هو رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، منتهزاً هو الفرصة ليقدم للزوجين وصفاً عن معالم مدينة القدس، وتاريخ المدينة بطريقته وروايته ومن خلال عينه اليهودية الصهيونية، ويقدم لهم ضيافةً من الكعك المقدسي والزعر على أنها تراث وتقاليد ومأكولات شعبية إسرائيلية.²

مثل هذا النوع من الدبلوماسية الرقمية، الذي بموجبه يسعى نتانياهو إلى تشجيع السياحة إلى إسرائيل، وتمرير رسائل سياسية عبرها، وتقديم القدس وكل ما فيها من معالم أثرية وتراث وقيم وتقاليد على أنها إسرائيلية بحتة، من أكثر الأنواع تأثيراً على الشعوب، والذي يلقي رواجاً وصدا كبيرين، وتتجلى من خلاله قوة الدبلوماسية الرقمية كأداة سياسية خطيرة.

أخيراً وفي ضوء ما تم طرحه في هذا الفصل نلاحظ مدى جدية إسرائيل في تعاطيها مع قضية الدبلوماسية الرقمية، ومدى الجهد المبذول فيها، ونوعية المضامين التي تركز عليها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، بحيث تعتبرها إسرائيل ميداناً تختار فيه أنواع عديدة من الأسلحة لتخوض فيها غمار المعركة الرقمية التي تشارك بها جميع دول العالم، لتكون ريادية ومؤثرة قدر الإمكان. وكذلك مدى تأثر صورة الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وطبيعته وحقيقته وحيثياته، أمام شعوب العالم أجمع، لكل من يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي

¹ جمهور، عمار، الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية من الولد اليتيم إلى السائحة الأخيرة، الحدث، 2018/02/08

² Israel Today, Netanyahu Surprises 3Millionth Tourist With Personal Welcome to Israel, November 9, 2017, <https://www.israeltoday.co.il/read/netanyahu-surprises-3-millionth-tourist-with-personal-welcome-to-israel/>

ويستخدم الأجهزة الذكية، بفعل قوة دبلوماسية إسرائيل الرقمية ونجاحها على مستوى الوصول والتأثير.

وسنلاحظ أيضا حضور هذه المضامين الموجهة باستراتيجية الاتصال والتأثير التي قدمتها نظريتنا "مارشال ماكلوهان" و"دوامة الصمت" في مفاصل الدعاية الإسرائيلية التي تستخدمها وتعمل عليها دبلوماسية إسرائيل الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال دراسة وتحليل منشورات مختارة، تتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وآلية تعزيز الصورة النمطية حول هذا الصراع من خلال الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية. ومن ثم سيتم ربط ذلك بالإنجازات، والنجاحات، والثمار التي جنتها وحققتها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الولايات المتحدة، بطرح ثلاثة مواضيع مختارة، تعتبر أساسية، وجوهرية، بالنسبة للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وهي:

1- الاستيطان الاستعماري

2- معاداة السامية

3- حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (BDS).

الفصل الثالث

آليات تعزيز الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية
للصورة النمطية حول الصراع الإسرائيلي -
اللسطيني، وأهم النجاحات والإنجازات

الفصل الثالث

آليات تعزيز الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية للصورة النمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأهم النجاحات والإنجازات

تناولت الرسائل والمضامين التي تحملها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في طياتها رواية إسرائيلية، تقدم دولة إسرائيل للعالم أجمع على أنها دولة ذات تقدم وتطور هائل، وأنها تلك الدولة التي تسعى جاهدة لحماية نفسها من الإرهاب المحلي والعالمي المحيط بها، ويهدد أمنها وأمانها، مستغلة موجة الإرهاب التي ضربت المنطقة، في محاولة لتصوير المقاومة الفلسطينية ضد الإحتلال على أنها إرهاب بحد ذاته. ونجحت في ذلك بسبب موجة تسونامي الخوف من الإسلام - Islamophobia - والتي ضربت العالم الغربي، الأمريكي والأوروبي، وبالتالي يكون لها كل الحق في الدفاع عن حدودها وشعبها.

وتركزت هذه الرسائل بشكل مكثف في مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية، فهو ذلك المكان الخصب المهيأ تماماً لاستقبال هذه الرواية، على الرغم من وجود فئة من المعارضين لحجم هذا الدعم الأمريكي لإسرائيل، وإنفاق تلك الميزانيات الضخمة على هذا الحليف، إلا أن ذلك لم يحل دون استمرارية العلاقة الفريدة من نوعها بين هذين الحليفين على مر السنوات، والتي وصلت لأوجها مع استلام حكومة دونالد ترامب سدة الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية في الانتخابات الأخيرة.

ونحن في هذه الدراسة في صدد تسليط الضوء على الطريقة التي تسوق بها الرواية الإسرائيلية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني أمام المجتمع الأمريكي، وتحت هذا الإطار تم اختيار مجموعة عشوائية من المنشورات التي يظهر من خلالها طريقة طرح الرواية الإسرائيلية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، التي تقدمها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية للمجتمع الأمريكي. من ثم سيتم التطرق لأهم الثمار التي حققتها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، بحيث تعتبر نجاحات مهمة في ثلاثة مواضيع أساسية، جوهرية، وحساسة بالنسبة للصراع.

وقد تم دراسة وتحليل العينات المختارة من المنشورات التي تداولتها وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تتعلق بشكل مباشر بالرواية الإسرائيلية عن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وكذلك تحليل مضمون هذه العينات، وحجم تفاعل المجتمع الأمريكي معها.

وكذلك تم اختيار عينات أخرى تتعلق بالمواضيع التي اعتبرتها الدراسة ثماراً ونجاحات مهمة، حققتها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، بالإضافة إلى تحليل محتواها ومضمونها، وكيفية طرح الرواية التي تقدمها إسرائيل حول هذه المواضيع. وبالتالي يتضح للقارئ آليات تعزيز تلك الصورة النمطية المرتبطة بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، والتي عملت الحكومات الإسرائيلية على تشكيلها وترسيخها عبر السنين، وفق منهجية تأثير تقدم تفسيراً لها نظريتي دوامة الصمت ومارشال ماكلوهان¹. وهذه المواضيع هي: الاستيطان الاستعماري، ومعاداة السامية، وحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (BDS).

الصورة النمطية التي تعززها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني

لعبت الدبلوماسية الرقمية دوراً كبيراً في انتشار الرواية الإسرائيلية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بشكل واسع في العالم، وتعزيزها، وتحديدًا في العينة قيد الدراسة، وهي المجتمع الأمريكي. حيث تُظهر الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية المقاومة الفلسطينية على أنها نوع من أنواع الإرهاب، إما بشكل ممارسات فردية، أو جماعات إرهابية منظمة مثل حركة حماس، أو بالتعاون والتنسيق مع الجماعات الإرهابية الإقليمية مثل إيران، وحزب الله .

وهذا الجهد جاء مكملاً لما بدأه منذ القدم الإعلام ووكالات الأنباء ذات الصلة باللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، التي زرعت في عقل المواطن الأمريكي حجم العنف الهائل الذي يتعرض له الإسرائيليون من الفلسطينيين الكارهين لليهود، حيث يمارسون ضدهم جميع أنواع الإرهاب، مما يدفع بإسرائيل أن تضطر للدفاع عن نفسها وحماية شعبها أمام هؤلاء

¹ تمت الإشارة لهما في الاطار النظري من هذه الدراسة ص ص. 20-22

الفلسطينيين المتطرفين. وتقدّم هذه الرواية الإسرائيلية الوقائع بشكل مغاير للحقائق على أرض الواقع، وينفي ويناقض كون إسرائيل هي دولة احتلال، قد جعلت جميع الفلسطينيين يعانون مرار العيش بجميع أشكاله لسنوات عديدة.

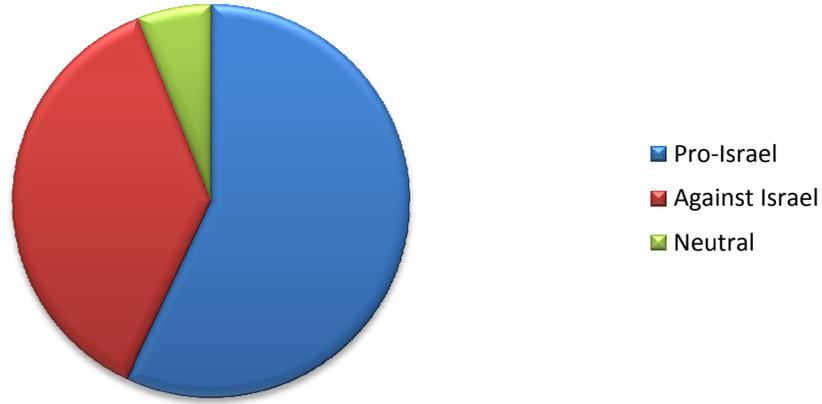
على سبيل المثال يشير هنا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى العدوان الذي يشنه الفلسطينيون في غزة على الحدود الإسرائيلية وحجم العنف الذي يمارسونه ضمن احتجاجاتهم ومسيراتهم على الحدود وبذلك هم بحاجة لحماية أنفسهم وحدودهم من هؤلاء الإرهابيين وهجماتهم.



منشور رقم 1

وقد قام بمشاركة هذا الفيديو السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة - رون ديرمير - على حسابه الرسمي على التويتر، وبعد تحليل أول 100 تعليق على هذا الفيديو من أصل 796 كانت النتائج كالتالي:

Comments Analysis for the Selected Post



مخطط بياني¹

وجدنا بعد قراءة وتحليل التعليقات على هذا المنشور أن 57% من التعليقات تؤيد الموقف الإسرائيلي، و 37% من التعليقات تدعم وتؤيد الجانب الفلسطيني، بينما 6% يقفون موقفاً محايداً بين الطرفين، معبرين عن أملهم بتوصل الجانبين للسلام، وحلّ لهذا الصراع. وحصل على 2700 مشاركة و 7000 إعجاب. وهذا دليل على تقبل الشارع الأمريكي بشكل عام للرواية الإسرائيلية التي تقدّمها لهم من خلال دبلوماسيتها الرقمية.

وفي منشورات أخرى حول مقتل مستوطنة إسرائيلية بعمر 17 عاماً في تفجير حصل في منطقة داخل الضفة الغربية قرب رام الله، وقد تداول هذا الخبر جميع الصفحات الرسمية الإسرائيلية الإعلامية منها والشخصية، مثل منظمة ايباك، وكذلك السفير الإسرائيلي في نيويورك - داني دايان، وتحدث عن هذا الحدث أيضاً جيسون جرينبلات - مبعوث الولايات المتحدة للشرق الأوسط. وقد تم وصف الحادثة على أنها عملية إرهابية تفجيرية، قام بها الإرهابيون الفلسطينيون، أسفرت عن مقتل هذه الفتاة، وجرح أبيها وأخيها، دون الإشارة نهائياً لكون وجودها في مناطق الضفة الغربية هو عدوان بحد ذاته ومخالف للقوانين الدولية، لانتهاك هذه العائلة لمناطق ليست لهم.

¹ مرفق تصوير لجميع التعليقات التي خضعت للتحليل بالترتيب في الملاحق.



منشور رقم 2

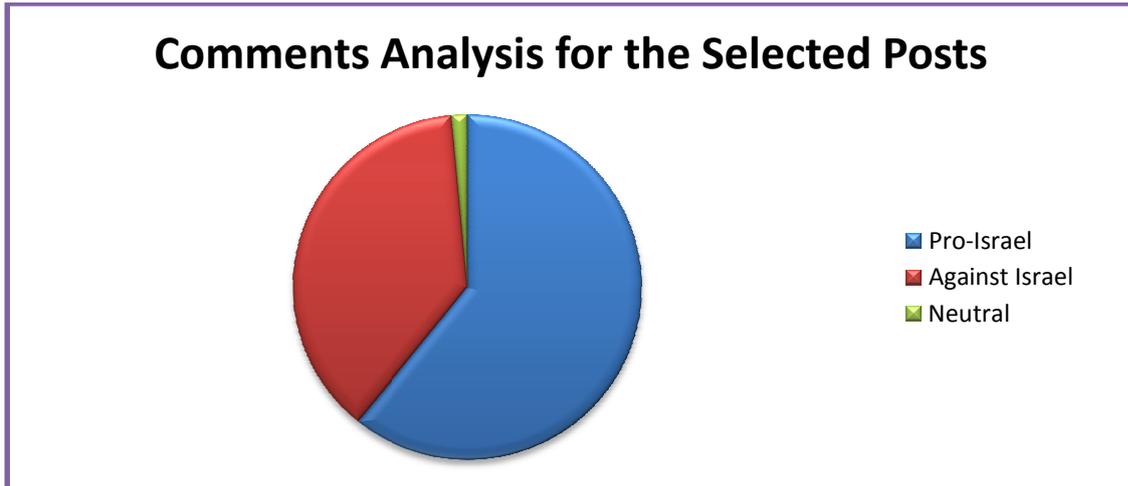


منشور رقم 3



منشور رقم 4

فقد تم تحليل جميع التعليقات الموجودة على منشور إيباك بالإضافة إلى منشور داني دايان وهي بمجموعها 34 تعليقاً، وتم اختيار أول 66 تعليق من منشور جرينبلات، بذلك يصبح مجموع التعليقات قيد التحليل 100 تعليق. وبعد إخضاع هذه العينة من التعليقات الموجودة على هذه المنشورات الثلاث للدراسة والتحليل، كانت النتائج كالتالي:



مخطط بياني¹

¹ مرفق تصوير لجميع التعليقات التي خضعت للتحليل بالترتيب في الملاحق.

التعليقات التي بمحتواها تساند الموقف الإسرائيلي كانت نسبتها 58% بالمجمل، وأما التعليقات التي تساند الموقف الفلسطيني كانت 40%، بينما كانت التعليقات المحايدة 2%، وقد حصلت هذه المنشورات على 505 مشاركة، ولاقت أيضاً 1265 إعجاباً. وهذا يدل أيضاً على وجود ميل باتجاه دعم الموقف الإسرائيلي في الولايات المتحدة، وتأثره بروايتها التي تُقدّم وتُنشر بشكل يومي من خلال دبلوماسية إسرائيل الرقمية. بالتالي لا بد من تأثر الشارع الأمريكي بهذه الرواية الإسرائيلية، كونه مجتمع بعيد عن الأحداث التي تحصل في ميدان الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وبعيد أيضاً عن حيثيات ومجريات الأمور على أرض الواقع، فغالبية الشعب الأمريكي لا يضع ضمن أولوياته ما يحدث خارج الولايات المتحدة، أو سياساتها الخارجية وعلاقتها مع الدول الأخرى، وفقاً لما ورد في دراسة على موقع غالوب - Gallup أن الشؤون الخارجية للولايات المتحدة يقع ترتيبها السابع بالأهمية بعد الشؤون الداخلية كالصحة، والاقتصاد، وقضية الهجرة، وغيرها من الشؤون الأساسية التي تعتبر أولويات بالنسبة لهم.¹

هذا ومع غياب الرواية الفلسطينية المضادة، بالقوة والكفاءة نفسها التي تقدم إسرائيل بها روايتها، الأمر الذي جعل الجانب الفلسطيني المتضرر الأول والأكبر من هذه الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، التي قلبت الكثير من الحقائق، بالرغم من وجود معارضة دولية كبيرة لما تقوم به إسرائيل في إطار هذا الصراع، إلا أنها حققت نجاحات كبيرة لصالحها على حساب الجانب الفلسطيني، تحديداً في الولايات المتحدة، ونذكر من هذه الثمار والنجاحات ثلاث قضايا أساسية، وجوهرية، تناولتها دبلوماسية إسرائيل الرقمية بطريقة مكثفة ومدروسة، لكسب أكبر عدد ممكن من المؤيدين للجانب الإسرائيلي على حساب الجانب الفلسطيني، ولتوثيق روايتها أيضاً. وهذه المواضيع هي: الاستيطان الاستعماري، ومعاداة السامية، وحركة المقاطعة وسحب الإستثمارات والعقوبات (BDS).

الاستيطان الاستعماري

عرفت الحضارات القديمة الاستيطان، وكان رديفاً لحمالات التوسع التي كانت تقوم بها الإمبراطوريات لمدّ نفوذها والسيطرة على الطرق التجارية، خاصة البحرية التي كانت قديماً

¹ Newport, Frank, "Top Issues for Voters: Healthcare, Economy, Immigration", politics on Gallup, November 2, 2018

<https://news.gallup.com/poll/244367/top-issues-voters-healthcare-economy-immigration.aspx>

مجال المنافسة الإستراتيجية الأول. وساد الاستعمار الاستيطاني مع ازدهار الظاهرة الاستعمارية في موجتها الثانية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، والتي كان دافعها الأساسي - فضلا عن الهيمنة الإستراتيجية- البحث عن الأسواق والمواد الأولية، وكذلك نشر الثقافة الغربية والدين المسيحي في بعض الأحيان.¹

خلال الحقبة الاستعمارية تمّ الترويج للإستيطان ضمن المنظومة الاستعمارية القائمة على إدعاء التنوير ونشر الحضارة والقيم الإنسانية الراقية، بيد أن الاستيطان قد تكون له دوافع أيديولوجية ذات خلفية دينية وعنصرية، كما هو شأن الاستيطان الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، القائل بأسطورة أرض الميعاد، والنابع من مرتكزات يتداخل فيها الديني بالأسطوري، بنزعة عنصرية استتصالية رامية إلى تطهير فلسطين من العرب، وطمس هويتها وماضيها العربي الإسلامي وإقامة دولة خالصة لليهود.²

بدأت فكرة الاستيطان في فلسطين، تلوح في الأفق، بعد ظهور حركة الإصلاح الديني على يد مارتن لوثر في أوروبا، حيث بدأ أصحاب المذهب البروتستانتي الجديد بترويج فكرة تقضي بأن اليهود ليسوا جزءاً من النسيج الحضاري الغربي، وإنما هم شعب الله المختار، وطنهم المقدس هو فلسطين، ويجب أن يعودوا إليه. وكانت أولى المطالب لتحقيق هذه الفكرة ما قام به التاجر الدنماركي أوليغربولي عام 1695م، الذي أعد خطة لتوطين اليهود في فلسطين، وقام بتسليمها إلى ملوك أوروبا في ذلك الوقت، في عام 1799م، وكان الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت أول زعيم دولة يقترح إنشاء دولة يهودية في فلسطين أثناء حملته الشهيرة على مصر وسوريا.³

¹ الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.. واقع وإشكاليات، الجزيرة نت، موقع الكتروني: <https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/27e2c46e-0609-48e5-9557-9d44568276c5>

² المرجع السابق.

³ تاريخ الاستيطان اليهودي في فلسطين، وكالة الأنباء الفلسطينية وفاق، موقع الكتروني: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4069

وكما كل التجارب الاستيطانية الاستعمارية في التاريخ، كان الادعاء لأهداف الاستيطان يكون مزيفاً، كذلك الإدعاء الإسرائيلي لأسباب الاستيطان في الأراضي الفلسطينية منافٍ للحقيقة، وقد اعتمدت إسرائيل في روايتها وترويجها لأسباب وأهداف الاستيطان أسباباً أكثر إيلاماً لأصحاب الأرض، فقد اعتمدت في روايتها أنها الشعب بلا أرض صاحبة الحق بأرض بلا شعب.

وقد اعتمدت إسرائيل في سبيل تنفيذ أهدافها من الاستيطان على طرد الفلسطيني ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات عليها، ومن ثم الإحلال الإسرائيلي وإسكان الإسرائيليين في هذه المستوطنات وخلق وجود ديمغرافي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الوجود الفلسطيني الحالي والمستقبلي. إلا أن منطوق القوة لا يمكن أن ينتصر على قوة المنطق والحق، فقد استطاع الفلسطينيون أن ينتزعوا عدة قرارات من المحافل الدولية بعدم شرعية الاستيطان، ورغم أن إسرائيل تضرب بعرض الحائط كل الشرائع والمواثيق الدولية، إلا أن انتزاع هذه القرارات كان له أهمية في سبيل تثبيت الحق الفلسطيني.¹

تشير مواقف وتصورات صانعي القرار في إسرائيل بشأن واقع المستعمرات ومستقبلها، إلى أنه على الرغم من الاختلاف في مدى التشدد لكل تيار سياسي، فإن هناك إجماع شبه كلي

¹ من أهم هذه القرارات

- قرارات مجلس الأمن

القرار رقم 446 لسنة 1979 الذي أكد أن الاستيطان ونقل السكان الإسرائيليين للأراضي الفلسطينية غير شرعي.

القرار رقم 452 لسنة 1979 ويقضي بوقف الاستيطان حتى في القدس وبعدم الاعتراف بضمها.

القرار رقم 465 لسنة 1980 الذي دعا إلى تفكيك المستوطنات.

القرار رقم 478 لسنة 1980.

- قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة

صدرت عن الأمم المتحدة قرارات كثيرة أدانت الاستيطان الإسرائيلي، ومن أهمها:

القرار رقم 2851 لسنة 1977

القرار رقم 160/42 لسنة 1987

القرار رقم 48/44 لسنة 1989

القرار رقم 74/45 لسنة 1990

القرار رقم 47/46 لسنة 1991

القرار رقم 46 لسنة 1991

على أن المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الفلسطينية تشكل مورداً استراتيجياً يجب استمرار وجوده وتوسعه. فنجد من يطلق عليهم اسم "الحمام" من الوسط واليسار يدعون إلى أن يتم التعامل مع مستقبل المستعمرات بالتدرج. كما أنهم يرون في مستعمرات القدس وحولها، ومستعمرات غور الأردن، ومنطقة شرق الخط الأخضر حتى أريئيل، ضرورة أمنية لمصلحة إسرائيل، وبالتالي يجب تأمين وجودها وتعزيزها، ووضع ترتيب إقليمي مع الفلسطينيين.¹

هناك أيضاً تيار "الصقور" الذي يشمل معظم الوسط واليمين، والذي يطالب بتعزيز هذه المستعمرات وتقويتها حتى في قلب الوجود الفلسطيني. ومع ذلك فهو يسعى لإيجاد حل أو وضع ترتيب وظيفي مع الفلسطينيين يمكنهم من إدارة شؤونهم المدنية من دون السيطرة على موارد الأرض والمياه، وتبقى السيادة الأمنية والإدارية العليا في يد إسرائيل.²

إن المتبصر في المشروع الاستيطاني الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، يدرك تماماً خطورة هذا المشروع ومحاولته الدائمة إلى اقتلاع وطرده الفلسطيني من أرضه عبر العديد من الأدوات والوسائل المختلفة، والتي استندت في جوهرها لكونه إحتلال غير تقليدي بل هو إحتلال كولونيالي توسعي. حيث اعتمدت إسرائيل على مجموعة من الوسائل والحجج لتحقيق أهدافها الاستيطانية، كان في مقدمتها البعد الأيدولوجي الديني، من خلال مجموعة أساطير وروايات توراتية دينية، تهدف إلى تجميع يهود المنفى في أرض فلسطين، التي صورتها الحركة الصهيونية أنها أرض بلا شعب، مستعملة سياسات التطهير العرقي والترانسفير. وتوجت إسرائيل ذلك في بداية قيامها بما يطلق عليه خطة (دالت)، حيث أقدمت العصابات الصهيونية، وفي إطار تنفيذ هذه الخطة والتي تقتضي تفرغ الأرض من أصحابها، بارتكاب المجازر.³

كتفت إسرائيل جهودها في كافة مراحل تأسيسها لبث روايتها الخاصة فيما يتعلق بموضوع الاستيطان، وكانت الدبلوماسية الرقمية - في ظل التقدم التكنولوجي الهائل في وقتنا

¹ خماسي، راسم، *إستراتيجية الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وأثره*، مجلة الدراسات الفلسطينية، 1999، ع37، ص:43

² المرجع السابق، ص44

³ الخالدي، وليد، دراسة بعنوان "خطة دالت مجدداً"، مجلة الدراسات الفلسطينية، في خريف 2013، ع.96، ص.377

الحالي، ولتعدد وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي - هي الأداة الجديدة، والشكل الحديث الملائم لبث رسائل الحكومات الإسرائيلية التي تقدم الاستيطان الاستعماري للمجتمع الأمريكي بقوالب مُجمّلة ومُحسنّة، بحيث تتمكن من خلق رأي عام أمريكي، متعاطف معها، بل وداعم لروايتها. وتوجّ ذلك بوصول الإنجليبين الى رأس الهرم في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن المعروف أن الإنجليبين من أكثر الداعمين والمساندين لإسرائيل في العالم. فتناولت الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الاستيطان الاستعماري من ثلاثة نواحٍ، على أنه:

1- آلية لإعمار وتطوير المناطق التي تقام عليها المستوطنات الاستعمارية

تساهم الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في طرح موضوع الاستيطان والتوسع الإسرائيلي على حساب الأراضي الفلسطينية والعربية المجاورة، على أنه يندرج تحت إطار مخططاتها التطويرية من الناحية الاقتصادية وخلق جسور مع الدول المجاورة بحيث يكون الأمر مستدياً وملحاً للقيام بهذه التوسعات، في ظل سعي إسرائيل لمساعدة دول الجوار، ودول الإقليم على الاندماج معها في خطط إقتصادية استراتيجية، ذات نوايا بريئة وحسنة لتحقيق السلام في المنطقة. ونجد ذلك على سبيل المثال في فيديو يشير إلى مخططات عملية حول الكيفية التي تقترحها إسرائيل مستقبلاً لتحقيق السلام وعمل روابط مدروسة مع دول الإقليم.¹



¹ انظر موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، تحت بند الدبلوماسية في فيديو، منشور بتاريخ 2019/08/05.
<https://mfa.gov.il/MFA/VideoLibrary/Pages/Tracks-for-regional-peace-5-August-2019.aspx>

وادعائهم أيضا أن العرب هم من يسرقون الأراضي اليهودية، التي ينبغي أن تُستثمر ويتم إعمارها من أجل تحقيق التطور والتقدم والإزدهار في المنطقة، بدلاً من أن يسرقها العرب الذين يصفونهم بالمتخلفين والرجعيين.



2- آلية لحفظ أمن إسرائيل، وحفظ الأمن في المنطقة بشكل عام

في هذا الإطار تعمل إسرائيل على ترويج روايتها للمجتمع الأمريكي من خلال نشر رواية مبررة ومنقنة لإقناعه بضرورة إنشاء هذه المستوطنات لما تستدعيه الحاجة للحفاظ على مواطنيها وحمايتهم، وهناك وسيلة أخرى تجري من خلال استقبال مسؤولين أمنيين من الولايات المتحدة بحيث تقدم تصوراً مقروناً بمخططات عملية، تصيغ الإمتداد الاستعماري لمستوطناتها على الأراضي الفلسطينية والأراضي الإقليمية من الدول المجاورة، على أنه مشروع لتعزيز الأمن لإسرائيل، بل وتعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة جميعها بشكل عام. فهنا يشير داني

دانون السفير الدائم لإسرائيل في الأمم المتحدة، بأن إسرائيل هي القوة الأهم في المنطقة التي تحارب التطرف والإرهاب.



ويظهر ذلك جلياً، على سبيل المثال، في استقبال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لمستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون، وبحضور سفير الولايات المتحدة في إسرائيل – ديفيد فريدمان، في جولة نحو منطقة وادي الأردن لمناقشة وتوضيح آلية استثمار هذه المناطق لتعزيز الأمن لإسرائيل والمناطق المجاورة.¹



¹ منشور على الحساب الرسمي لرئيس الوزراء الاسرائيلي على التويتر، بتاريخ 23-06-2019

وأما في حال حدوث أي تصعيدات بين طرفي الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، فيكون نوع من أنواع الردود من الجانب الإسرائيلي أن يتم زيادة مشاريع الاستيطان كعقاب للجانب الفلسطيني، وتوعدّ منهم بالرد على هذه العمليات بمصادرة مزيد من الأراضي الفلسطينية وإنشاء المستوطنات عليها. وهذا ما نراه بتوعدّ رئيس الوزراء نتنياهو بإنشاء 840 وحدة استيطانية جديدة رداً على عملية اريئيل.¹



ونلاحظ نجاح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في مقدرتها على التأثير على الموقف الأمريكي في خطابه على المستوى الرسمي، من حيث تقبله للاستيطان الاستعماري الإسرائيلي، ومناقضة جميع القرارات والمواقف الدولية. كما حصل في جلسة عقدها مجلس الأمن الدولي، خصيصاً من أجل الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي، الذي اعتبرته الدول المشاركة في الجلسة أنه يفتقد للشرعية، ويتوجب معاقبة إسرائيل على هذا الاستيطان الذي بدوره يقوّض حل

¹ يوتيوب، نتنياهو يتوعد بزيادة الاستيطان ردا على عملية اريئيل، اخبار مساواة، 2019/03/18،

<https://www.youtube.com/watch?v=OEEA7NT3bTc>

الدولتين، عندها صرّح المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط -جيسون غرينبلات أن المستوطنات لا تشكل عائقاً أمام عملية السلام.¹



3- مبررٌ وفق العامل الديني الذي يمنح إسرائيل الحق في عودة اليهود لأرض الميعاد

تقدم إسرائيل الاستيطان الاستعماري الذي تقوم من خلاله بمصادرة أراضي الفلسطينيين وطردهم قسراً من أراضيهم وتدمير مزروعاتهم وأشجار الزيتون وحرقتها عنوةً وقهراً، بأن ذلك يأتي وفقاً لرواية كانت ولا زالت تنتشرها للعالم، وللمجتمع الأمريكي على وجه الخصوص، من خلال إعلامها ودبلوماسيتها الرقمية، على أن هذا الأمر ليس ظاهرةً حديثة وإنما هو استيطان اليهود في أراضي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) القديمة باعتبارها. وعلى أن الوجود اليهودي في هذه الأرض كان موجوداً منذ آلاف السنين، وحظي بالإعتراف بأنه شرعي في فترة الإنتداب على فلسطين، الذي تبنته عصبة الأمم في عام 1922 ، والذي نصّ على إقامة دولة يهودية في الوطن القديم للشعب اليهودي.² يشير الى ذلك رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو، وتتربى الأجيال على هذه المعتقدات في المؤسسات التعليمية.

¹ يوتيوب، غرينبلات، المستوطنات ليست عائقاً أمام السلام، اخبار مساواة، 2019/05/10.

<https://www.youtube.com/watch?v=Wsrqgm1Vor4>

² Israeli Ministry of Foreign Affairs, Israeli Settlements and International Law, Nov 30,2015 <https://mfa.gov.il/mfa/foreignpolicy/peace/guide/pages/israeli%20settlements%20and%20international%20law.aspx>



PM of Israel @IsraeliPM · 21h

Prime Minister Benjamin Netanyahu: "We are building new homes here. This is a new home that is an old home. This is the old, original home of the Jewish people and we will build more in Elkana."



2

18

74



وبعد الإعراف "بالإرتباط التاريخي بين الشعب اليهودي وفلسطين" و "أسباب إعادة بناء وطنه القومي"، نص الإنتداب على وجه التحديد في المادة 6 على النحو التالي: "إن إدارة فلسطين، مع ضمان عدم المساس بحقوق ومواقع القطاعات الأخرى من السكان، تسهل الهجرة اليهودية في ظل ظروف مناسبة وتشجع، بالتعاون مع الوكالة اليهودية المشار إليها في المادة 4.1¹ وأن بعض المستوطنات اليهودية، كما هو الحال في الخليل، كانت موجودة على مدار قرون من الحكم العثماني، في حين أنشئت مستوطنات تحت الإدارة الإلزامية البريطانية قبل إنشاء دولة إسرائيل، ووفقاً لإتفاقية عصبة الأمم. وقد تم إعادة إنشاء المستوطنات الإسرائيلية حديثة في مواقع كانت موطناً للمجتمعات اليهودية في الأجيال السابقة، وفي ذلك تعبير عن الإرتباط التاريخي العميق والراسخ للشعب اليهودي مع هذه الأرض - مهد الحضارة اليهودية وموقع الأحداث الرئيسية من الكتاب المقدس العبرية. يوجد عدد كبير في أماكن تم فيها طرد الجاليات اليهودية السابقة بالقوة من قبل الجيوش أو الميليشيات العربية، أو ذبحها، كما كان الحال مع

¹ انظر موسوعة الجزيرة، ص. الانتداب البريطاني

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2011/3/31/%D8%B5%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86>

الجالية اليهودية القديمة في الخليل في عام 1929.¹ وقد صرّح بذلك سفير إسرائيل في الامم المتحدة داني دانون بأن القرآن الكريم قد أقرّ أن إسرائيل هي موطن لليهود في آياته.



وبهذا تعزو الرواية الإسرائيلية الاستيطان الاستعماري، الذي يزداد كل يوم على حساب السكان الأصليين وقمعهم وتعذيبهم وقهرهم، إلى أنه يعود لأحقية عقيدة دينية وتاريخية، تتيح لليهود الحق بالعودة إلى موطنهم الاصلي، رغم معارضة القانون الدولي لذلك. كما ينص ميثاق جنيف الرابع حول قوانين الحرب بعد عام 1949 أن الميثاق يحظر على المحتل إحلال مواطنيه بدلاً من السكان الأصليين في الأراضي المحتلة، وأن على الاحتلال التزامات عديدة تجاه السكان المدنيين الاصليين.²

وعلى الرغم من ذلك فإن نجاحاتها في تسليط الضوء على روايتها المتعلقة بالاستيطان، فيما يخدم مصالحها وأهدافها وسياساتها الخارجية، واضحة من خلال القرارات الأمريكية الداعمة لإسرائيل، ومن خلال نبض الشارع الأمريكي وتفاعله مع دبلوماسية إسرائيل الرقمية.

¹ Israeli Ministry of Foreign Affairs, Israeli Settlements and International Law, Nov 30,2015 <https://mfa.gov.il/mfa/foreignpolicy/peace/guide/pages/israeli%20settlements%20and%20international%20law.aspx>

² اتفاقيات جنيف 1949 وبروتوكولاتها الإضافية، اللجنة الدولية للصليب الاحمر، 2010/10/29، <https://www.icrc.org/ar/doc/war-and-law/treaties-customary-law/geneva-conventions/overview-geneva-conventions.htm>

معاداة السامية – Anti-Semitism

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث مفهوم اللسامية وأصولها ونشأتها، ويشير بعضها إلى أن هذا المصطلح "متعارف عليه في أوروبا. وهو كراهية اليهود وملاحقتهم على يد حكومات أو فئاتٍ من شعوبٍ أوروبية، وذلك بسبب انتماء اليهود للشعب السامي المختلف عن الشعوب الأوروبية".¹ فهو يشير إلى العداء أو التمييز ضد اليهود كمجموعة دينية أو عرقية. وأول من استخدم مصطلح معاداة السامية في عام 1879 هو الصحفي الألماني اليهودي الأصل فيلهلم مار ليشير إلى الحملات المعادية لليهود الجارية في وسط أوروبا في ذلك الوقت.²

على الرغم من أن المصطلح أصبح الآن ذو انتشار واسع، إلا أن التسمية لهذا المصطلح باستخدام معاداة السامية تعتبر خاطئة، لأن هذا المصطلح يتضمن التمييز ضد جميع الشعوب السامية، فالعرب وشعوب آخرين هم أيضاً من السامية، ومع ذلك فهم ليسوا أهدافاً لمعاداة السامية المقصودة هذه الأيام. فالمصطلح غير مناسب بشكل خاص لإطلاقه على التحيزات أو التصريحات أو الأفعال المعادية- لليهود من العرب أو غيرهم من السامية.

كان لمعاداة السامية النازية- والتي بلغت ذروتها في الهولوكوست- بعداً عنصرياً، حيث استهدفت اليهود بسبب خصائصهم البيولوجية المفترضة، حتى أولئك الذين تحولوا هم أنفسهم إلى ديانات أخرى، أو الذين تحول آباؤهم إلى ديانات أخرى. يرجع هذا التنوع في العنصرية المعادية- لليهود فقط إلى ظهور ما يسمى "بالعنصرية العلمية" في القرن التاسع عشر ويختلف بطبيعته عن التحيزات السابقة المعادية- لليهود.³

معاداة السامية كانت قد وُجدت إلى حد ما في الأماكن التي استقر بها اليهود خارج فلسطين. في العالم اليوناني الروماني القديم، حيث كانت الاختلافات الدينية هي العامل الأساسي

¹ دراسة منشورة من مركز مدار، موسوعة المصطلحات - اللسامية ،

<https://www.madarcenter.org/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA/169-6-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9>

² Anti-Semitism, History News Agency, March 1, 2019

<https://www.history.com/topics/holocaust/anti-semitism>

³ Encyclopaedia Britannica, 21 Jun. 2019 Berenbaum, Michael, Anti-Semitism,

<https://www.britannica.com/topic/anti-Semitism>

لمعاداة السامية. على الرغم من أن السيد المسيح وتلاميذه كانوا يمارسون اليهودية، فالمسيحية منذ القدم كانت متجذرة في التعليم اليهودي للتوحيد، وأصبحت اليهودية والمسيحية خصمين بعد فترة وجيزة من قيام السيد بونتيوس بيلاطس بصلب المسيح، الذي أعدمه وفقاً للممارسة الرومانية المعاصرة. إذ كان التنافس الديني بينهما في البداية لاهوتياً، وسرعان ما أصبح سياسياً في فترة لاحقة.¹

ومع قيام دولة إسرائيل بدأت حكوماتها المتعاقبة باستخدام العديد من الوسائل منها الإعلام، ومؤخراً الدبلوماسية الرقمية الخاصة بها، بتحويل مصطلح معاداة السامية ومفهومه ودلالته، إلى معاداة إسرائيل، بحيث يصبح من يبغض اليهود فهو يبغض دولة إسرائيل، والعكس صحيح، فبمجرد انتقاد دولة إسرائيل وسياساتها يعتبر عداءً لليهود واليهودية وهذا هو التضليل؛ أي تسييس مسألة العداء لليهود ومواراتها خلف مناهضة إسرائيل. الأمر الذي - بلا شك - سيتجنبه العديد من المسؤولين وحتى المواطنين من الشعب الأمريكي، لكي يحافظوا على مناصبهم وعملهم ووظائفهم،² وذلك لدعم الحكومة الأمريكية بشكل كبير لإسرائيل وحرصهم على إرضائها. وبفعل جهودهم الكبيرة التي لا تكل ولا تمل، وصلت قضية معاداة السامية وحجم الاستغلال والنفع الذي تجنيه إسرائيل من ورائها إلى أوجها وازدهارها في وقتنا الحاضر، وأصبحت إسرائيل تستخدم مفهوم معاداة السامية لتشير إلى المساواة بين إسرائيل كدولة وكيان قائم بحد ذاته، مع الإضطهاد والملاحقة التي تعرض لها اليهود في أوروبا على مر العصور، على الرغم من أن إسرائيل لا تمثل جميع اليهود في العالم، كقناة دينية. واستغلت بذلك هذا المصطلح لتتلاقى مزيداً من الدعم في المجتمع الأمريكي على حساب الجانب الفلسطيني،

¹ Berenbaum, Michael, Anti-Semitism, Encyclopaedia Britannica, <https://www.britannica.com/topic/anti-Semitism>

² هناك العديد من الحالات التي تعرضت للملاحقة من قبل اللوبي الصهيوني بسبب أنشطتهم التي تعادي إسرائيل في الولايات المتحدة، أمثال دكتور رباب عبد الهادي، الأكاديمية في جامعة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة، التي تعرضت لحملة تحريض ظالمة من قبل المنظمات الصهيونية الداعمة للإحتلال الإسرائيلي في الولايات المتحدة، وكان من شأن هذه الحملات تعطيل برامج التعاون بين جامعة سان فرانسيسكو والجامعات الفلسطينية. ونذكر أيضاً ستيفن سلايطة المواطن الأمريكي من أصول عربية، الذي قام بانتقاد سياسات إسرائيل وهجماتها العدوانية على قطاع غزة، مما دفع بإدارة جامعة أليوتني لإقالته من عمله كمحاضر في الجامعة، وإلغاء التعاقد معه.

المتضرر الأول من هذا الأمر، حتى أضحي من يعادي الصهيونية كحركة استعمارية متطرفة - تسعى بدورها لتحقيق أهدافها على حساب ظلم وقهر الآخرين، مهما كانت الوسيلة - فإنه يُتهم أيضاً بأنه معادٍ للسامية. على سبيل المثال وليس الحصر، في تصريح لسفير إسرائيل في الولايات المتحدة - نيويورك - داني دايان، يتهم فيه الكاتب والصحفي في قناة الجزيرة باللغة الانجليزية - مهدي حسن، والمقيم في الولايات المتحدة، بمعادة السامية والتحيز، عندما صرّح الأخير بأنه معاد للصهيونية، وأضاف أن معادة الصهيونية ومعادة السامية أمرين مختلفين تماماً.



وبذلك بدأ تدريجياً تحويل فكرة العداة لليهود في جميع انحاء العالم - وعلى وجه الخصوص في مجتمع الولايات المتحدة - إلى العداة لدولة إسرائيل نفسها. وعلى المستوى الأخلاقي، فإن الولايات المتحدة وكذلك إسرائيل، يضعان اعتبارات سياسية لهذا الأمر قبل الإعتبارات الأخلاقية المتحاملة على اليهود كفتنة دينية. وحتى تم استغلال هذا الأمر في تبرير قطع المساعدات عن الأونورا التي تمثل مصدراً أساسياً لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في العالم. كما يشير إليه جيسون جرينبلات على صفحته على التويتتر.



Jason D. Greenblatt @jdgreenblatt45 · Aug 22

Anti-Semitism has been promoted by UNRWA schools for decades. PA textbooks used by UNRWA schools contain crude, anti-Israeli, anti-Zionist & Anti-Semitic material. UNRWA donor countries - how can a UN agency be allowed to teach such hateful material?



Confronting UNRWA education antisemitism at the UN
UNRWA never questions whether PA schoolbooks should be used by a UN agency that must adhere to the core principles of the United Nations.
jpost.com

72

274

589



ويتضح ذلك أيضا في معاداة كلاً من الولايات المتحدة وإسرائيل ، وفرض عقوبات، على كل من ينتفض أو يعادي إسرائيل من المسؤولين الأمريكيين، والذي بالتالي سيُتهم بمعاداة السامية على فعلته هذه، وهنا لا بد من الإشارة إلى المواقف التي تعرّض لها من هم في مناصب عليا في الولايات المتحدة، كعضوي الكونغرس إلهان عمر، ورشيدة طليب، اللتين تم منع دخولهما مع باقي أعضاء الكونغرس الأمريكي إلى إسرائيل وذلك لأنشطتهم المعادية لإسرائيل واتهامهم بمعاداة اليهود ومعاداة السامية.¹ فقد طلب الرئيس ترامب مؤخراً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو منع دخول عضوين في الكونغرس الديمقراطي يخططان لزيارة إسرائيل. حيث ادّعى الرئيس ترامب أن النائبان إلهان عمر ورشيدة طليب، بأنهما "يكرهان

¹ Pianko, Noam, Why Trump's Tweets on Ilhan Omar and Rashida Tlaib go into the heart of the American Jewish politics, The Conversation Journal, August 26, 2019.
<http://theconversation.com/why-trumps-tweets-on-ilhan-omar-and-rashida-tlaib-go-into-the-heart-of-american-jewish-politics-114496>

إسرائيل وكل الشعب اليهودي". وفي غضون ساعات قليلة بعدها، حضرهما رئيس الوزراء الإسرائيلي من الدخول لإسرائيل. ونشر سفير الولايات المتحدة في إسرائيل - ديفيد فريدمان على صفحته الرسمية في التويتر بياناً يشير إلى أن قرار إسرائيل بحظر دخول عضوي الكونغرس الأمريكي إهان عمر ورشيدة طليب، قد تم إصداره وفقاً للقانون الوطني لدولة إسرائيل. وبذلك أصبح التعريف الجديد لمعاداة السامية يستخدم لقمع الأصوات المؤيدة للحقوق الفلسطينية.



وكخطوة متقدمة في هذا الخصوص، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتعيين منصب يرتبط بملاحقة وتعقب حالات العداء للسامية داخل الولايات المتحدة وفي الخارج أيضاً.¹ وهو ضمناً يعني ملاحقة من يعادي إسرائيل أو يتعرض لها بحيث تتم معاقبته ووصمه بالمعادي للسامية كتهمة يتهرّب منها جميع السياسيون والدبلوماسيون في العالم. وان دلّ ذلك على شيء فهو مدى قوة ونجاح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في تغيير التعريف لمعاداة السامية عالمياً،

¹ نص القانون الأمريكي لتعقب معاداة السامية عالمياً، دنيا الوطن، 2004/11/26،

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2004/11/26/13191.html>

من كراهية اليهود وما ارتبط به من مشاعر سلبية وعتاب ولوم في المجتمعات الأوروبية، الى كراهية إسرائيل.

وبعد ذلك طرح ترامب على صفحته الرسمية على تويتر تساؤلاً عن كيف يمكن لأي ديموقراطي "الدفاع عن هذين الشخصين على حساب دولة إسرائيل"، متذرعاً بموضوع كان قد طرحه في تويتر لمدة أسبوع حول الولاءات السياسية لليهود الأمريكيين لإسرائيل. وأشار ترامب إلى أن أي "شخص من الشعب اليهودي يصوت لصالح ديمقراطي" فهو بذلك يظهر "خيانة كبيرة"، ويفترض أن هذه الخيانة هي خيانة لإسرائيل. وكأن إسرائيل هي نفسها الديانة اليهودية التي يعبدها جميع اليهود في العالم. وبذلك عملت تغريدات ترامب ضمناً على استحضار واحدة من أبرز أساليب الإشارة لمعاداة السامية في الغرب الحديث.¹

وهنا نجد أن الدبلوماسية الرقمية قد أسهمت بشكل ملحوظ في تحويل مفهوم المعاداة للسامية في الولايات المتحدة الى معاداة إسرائيل، بل وتعيين مناصب حكومية تلاحق المعادين للسامية ومعاقبتهم، وهو إسهام عظيم، وخطير وله تداعيات كبيرة على الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (BDS)

وهي حركة يقودها الفلسطينيون من أجل الحرية والعدالة والمساواة. تدعم (BDS) مبدأً بسيطاً وهو أن للفلسطينيين الحق في التمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها باقي البشر.

تحتل إسرائيل الأرض الفلسطينية وتستعمرها، وتميز ضد مواطني إسرائيل الفلسطينيين وتحرم اللاجئين الفلسطينيين من حق العودة إلى ديارهم. بدعوة من حركة مناهضة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، تدعو دعوة المقاطعة إلى اتخاذ إجراءات للضغط على إسرائيل للإمتثال للقانون الدولي.

¹ Pianko, Noam. Ibid.

فحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (BDS) هي الآن حركة عالمية نابضة بالحياة تتكون من النقابات والجمعيات الأكاديمية والكنائس والحركات الشعبية في جميع أنحاء العالم. بعد مرور ثلاثة عشر عاماً على إطلاقها ، فإن (BDS) لها تأثير كبير وتتحدى بشكل فعال الدعم الدولي للفصل العنصري الإسرائيلي والاستعمار الاستيطاني.¹

عملت المؤسسات اليهودية الموجودة والفاعلة في الولايات المتحدة الأمريكية، على التحريض ضد ما جاءت به ودعت إليه حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (BDS)، وذلك ضمن جهود منظمة ومرتبطة بالتنسيق مع كافة المؤسسات ووكالات الأنباء التي تعمل لصالح إسرائيل، على اختلاف تخصصاتها وأهدافها ووسائلها، لا سيما عبر نشاطها على وسائل التواصل الاجتماعي، وبث الرسائل الموجهة إلى المجتمع الأمريكي باختلاف شرائحه، بدءاً من صناع القرار ووصولاً إلى عامة الشعب، ومن هذه المؤسسات (AIPAC ، B'nai B'rith Int'l ، ASFI News ، JTA-Jewish News ، Endow Mid East Truth)، بالإضافة إلى ما تم نشره من تصريحات ومنشورات من قبل مسؤولين إسرائيليين، أمثال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ومثل سفراء وممثلي إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية.

¹ انظر مقدمة عن حركة BDS على موقع الحركة الرسمي. <https://bdsmovement.net/what-is-bds>

5 15 50

AIPAC @AIPAC · Jul 25

Thank you @RepJerryNadler for your leadership on H.Res.246 and for highlighting how the BDS campaign is anti-Israel, anti-peace, and damaging to U.S. interests.



7 16 78

AFSI News @AFSInews · Jul 25

The Truth is Overwhelming - US House Condemns BDS conta.cc/2SBrdtG



1 1 1

ذلك لأن هذه الحركة قد أثرت سلباً على الإقتصاد الإسرائيلي على المستوى المحلي وعالمياً، فعلى سبيل المثال قامت شركة أورانج الفرنسية عام 2016 بإنهاء شراكتها مع شركة بارتنر الإسرائيلية للاتصالات، وذلك دعماً لحركة (BDS)، بحيث تبين أن شركة بارتنر متواطئة بشكل مشين في تقديمها خدمات للإحتلال الإسرائيلي والمستوطنات الاستعمارية المقامة على أرض فلسطين المحتلة، ما دفع الى انطلاق حملة مقاطعة شعبية واسعة، أطلقها تحالف حركة (BDS) في مصر ضد شركة أورانج التي تحمل اسم موبينيل، رافقها حملات احتجاج نظمتها لجان التضامن ومؤسسات حقوق الانسان في فرنسا لدعم حركة (BDS) وفضح تواطؤ شركة بارتنر مع الاحتلال الإسرائيلي الغاشم.¹

اعتبر النظام الإسرائيلي الرسمي واللاعبون الفاعلون فيه أن حركة المقاطعة تشكل خطراً استراتيجياً على إسرائيل إقتصادياً وسياسياً، وأشار إلى ذلك شابتاي شافيت، وهو رئيس الموساد في الفترة ما بين 1989-1996، في مقال عنونه ب "الأول مرة خشي على مستقبل الصهيونية" حيث كتب فيه عن الفشل الذي وقعت به إسرائيل مقابل تنامي قوة وانتشار وتأثير حركة المقاطعة. خاصة في الأوساط الأكاديمية والطلاب، حتى أن هناك نسبة كبيرة من الطلاب اليهود باتو يتخذون نزعة تناهض إسرائيل وتدعم حركة المقاطعة، مثل حركة "JVP" أي صوت يهودي من أجل السلام، وهي من أكبر الداعمين لحركة المقاطعة.² وأشار إلى ذلك أيضاً الرئيس الإسرائيلي السابق رؤوفين ريفلين إلى أن حركة المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل تشكل خطراً استراتيجياً من الدرجة الأولى.³

وبذلك كان لا بد من قيام إسرائيل بالتعاطي مع هذا الخطر جدياً، بكل ما أوتيت من قوة، لمحاربة هذه الحركة في العالم، وتحديداً في الولايات المتحدة الأمريكية، حليفها الاستراتيجي الأهم، عن طريق وسائل الإعلام، ومن خلال التركيز على الدبلوماسية الرقمية التي تؤثر على

¹ خبر منشور على صفحة الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، بعنوان انتصار جديد للمقاطعة: شركة

اورانج تنهي شراكتها مع "بارتنر" الاسرائيلية، <http://www.pacbi.org/atemplate.php?id=557> 2016/11/07

² Shavit, Shabtai. Former Mossad Chief: For the First Time, I Fear for the Future of Zionism, Haaretz, 24/11/2014, <http://www.haaretz.com/opinion/.premium-1.628038>

³ Rivlin: Academic boycott a major threat to Israel, Times of Israel, 28/5/2015, <https://www.timesofisrael.com/rivlin-academic-boycott-a-major-threat-to-israel/>

شرائح المجتمع المختلفة، وتحاول جاهدة أن تبدل وتغيّر في وجهات النظر، والرأي العام الأمريكي لصالحها.

وقد حققت نجاحات تذكر في هذا الصعيد، من حيث قيام اللوبي الصهيوني بتقديم مقترحات ومشاريع لسن قوانين في الولايات المتحدة الأمريكية ضد المقاطعة في مجالس 22 ولاية أميركية. وأسفر ذلك عن الحصول على مصادقة بعض المجالس هذه على المقترحات بشكل غير ملزم وبعضها صادق على قوانين ملزمة ضد حركة المقاطعة . وأهم إنجازاتها مؤخراً في تموز، 2019، مصادقة الكونغرس الأمريكي على قانون إلزامي يفرض عقوبات على الناشطين والداعمين لحركة المقاطعة في الولايات المتحدة. وهو أمر مستغرب وغير اعتيادي في دولة ديمقراطية مثل الولايات المتحدة، تتيح حريات التعبير عن الرأي بشكل واسع لا محدود.

Amb. Ron Dermer Retweeted

PM of Israel @IsraeliPM · Jul 24

I would like to commend the US House of Representatives for overwhelmingly approving, by a great bipartisan majority, Democrats and Republicans alike, a decision against boycotts against Israel.



It is right.
It is correct and it is very helpful.

0:00 11.2K views

57 274 887

وقد عبّر عن ذلك بكل سرور وفخر العديد من أعضاء الكونغرس الأمريكي على صفحاتهم الرسمية في التويتر، معبرين عن شعورهم بالفخر للتصويت لصالح هذا القرار.



من ناحية أخرى تمت مهاجمة أعضاء الكونغرس الداعمين والناشطين مع حركة المقاطعة من قبل الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية، وهنا نخص بالذكر رشيدة طليب وإلهان عمر. وتم حظر دخولهما لإسرائيل ضمن وفد أعضاء الكونغرس الأمريكي لإسرائيل.



David M. Friedman @USAmbIsrael · Aug 15

Please read my attached statement with regard to the decision of the Government of Israel to deny entry to BDS activists, Congresswomen Ilhan Omar and Rashida Tlaib, in accordance with its national laws.



Jerusalem, Israel
August 15, 2019

**STATEMENT OF AMBASSADOR DAVID FRIEDMAN WITH REGARD TO THE DECISION OF THE
GOVERNMENT OF ISRAEL TO DENY ENTRY TO DELEGATION LED BY CONGRESSWOMEN
RASHIDA TLAIB AND ILHAN OMAR**

The United States supports and respects the decision of the Government of Israel to deny entry to the Tlaib/Omar Delegation.

The Boycott, Divestment and Sanctions (BDS) movement against Israel is not free speech. Rather, it is no less than economic warfare designed to delegitimize and ultimately destroy the

5.1K 3.9K 9.5K

وقد فرضت الحكومة الأمريكية عقوبات على جميع المؤسسات التي تدعم حركة المقاطعة من حيث وقف التمويل لها، ووقف الأعمال معها ، للضغط على هذه المؤسسات وكذلك الأفراد ليعرضوا عن دعمهم ونشاطاتهم مع هذه الحركة في الولايات المتحدة الأمريكية.



Endow Mid East Truth @EMET4u · Jul 26

New York Gov. @andrewcuomo issued an executive order on Sunday, commanding government agencies to divest funds from, and refuse to do business with, companies and groups participating in the #Palestinian -backed boycott of #Israel .



New York Will Now Boycott Those Who Boycott Israel
Critics say people's right to free speech will be infringed.
buzzfeednews.com



وبهذا لا بد من الإشارة إلى مدى قوة وفاعلية الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، لما حققته من إنجازات مهمة وملحوظة في محاربة حركة المقاطعة في الولايات المتحدة الأمريكية، ومحاولة تقويض المنظمات والأشخاص الداعمين لها في الشارع الأمريكي، حتى وإن كان هؤلاء أعضاء من الكونغرس الأمريكي، لم يجدوا الدعم الكافي من حكومتهم التي تدرك تماماً أنهم منتخبون بطريقة ديمقراطية وشرعية بحتة، ولكن عندما يتعلّق الأمر بإسرائيل، تختلف جميع الحسابات الأمريكية.

ولا يمكن غض الطرف أيضاً عن موقف الشركات الكبرى مثل فيس بوك من الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وقيامها بإغلاق صفحات وحسابات لناشطين فلسطينيين، حيث أفصحت وزارة القضاء الإسرائيلية أن إدارة شركة فيس بوك، استجابت في 2017 إلى ما يقارب 85%

من طلبات إسرائيل لحظر ووزالة وتزويدهم بمعلومات حول محتوى صفحات تتعلق بالجانب الفلسطيني.¹

بعد ما تبين من نتائج خلال البحث والتحليل للعينات المختارة في هذا الفصل، نجد أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية لها دورٌ فاعلٌ في كسب الرأي العام الأمريكي لصالحها، وأنها تحرز إنجازات كبيرة في قضايا متنوعة ومحورية، وبذلك يصبح الأمر أكثر تعقيداً بالنسبة للجانب الفلسطيني، لأن ذلك يشكل عبئاً إضافياً وتحدياً جديداً بالإضافة للتحديات والتعقيدات الأخرى التي تواجهه في هذا الصراع الطويل والمتأزم.

¹ مقال منشور بعنوان "اغلاق جميع المناوئة لإسرائيل، الكيان الصهيوني يسخر فيس بوك لصالحه ويحوّله إلى أداة لخدمة مصالحه" في صحيفة المراقب العراقي، 2018/03/29، <https://www.almuraqeb-iraqi.org/2018/03/29/105925>

الفصل الرابع

الإستنتاجات والتوصيات

الفصل الرابع

الإستنتاجات والتوصيات

تمكنت الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية من إحراز نجاحات لا يمكن غضّ الطرف عنها أو تجاهلها، على المستوى العالمي، وتحديدًا فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. فقد حققت نمواً كبيراً عام 2017، ما نسبته 300% تقريباً، ويتم قياس ذلك من خلال تفاعل حسابات المشتركين في اليوتيوب والإنستاجرام وتعليقاتهم، فضلاً عن ما يتم قياسه من خلال الوسائط المتعددة. فقد صرّح مدير فرع اللغة العربية على سبيل المثال وليس الحصر، في وزارة الخارجية الإسرائيلية، يوناتان جونين، بأن الكثير من الصحف المصرية والإيرانية تقوم بنشر معلومات في صحفها ومحطاتها التلفزيونية معتمدةً على معلومات من وسائل التواصل الاجتماعية الرقمية التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية. هذا بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إعادة جذب اهتمام العالم نحو الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني القائم والمستمر، فأصبحت مهمة الحفاظ على تركيز العالم وانتباههم مهمة أساسية لها، فمثلاً قبل إجراء التصويت الأخير بقيادة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة لإدانة حماس واعتبارها منظمة إرهابية، في السادس من ديسمبر، 2018، قامت الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية بشن حملة تظهر من خلالها تأثير حماس وأعمالها الإرهابية، وحشد الرأي العام عالمياً لتقبل قرار إدانة حماس ودعمه.¹ وهذا أيضاً ما تمّ التوصل إليه من خلال هذه الدراسة، ويظهر في الفصل الثالث حجم تفاعل المجتمع الأمريكي مع المنشورات التي تقدّمها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية حول حماس بشكل خاص، وحول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بشكل عام.

¹ Israel's Digital Diplomacy Mission, i24 NEWS English, Youtue, تم نشره في <https://www.youtube.com/watch?v=fhIcf1LrbkY>, 2018/12/20

وتحتل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية اليوم المرتبة الثامنة عالمياً وتحديداً فعالية الهاسبارا (Hasbara)¹، لتتجاوز بذلك قوى عظمى مثل اليابان وألمانيا وسويسرا، وذلك يعود للأهمية التي يوليها الدبلوماسيون الرقميون الإسرائيليون لمدى أهمية استغلال وسائل التواصل الإجتماعي في نشر أفكارهم وآرائهم وسياسات حكومتهم للعالم، الأمر الذي أثبتته العديد من دراسات الباحثين المختصين في مجال الدبلوماسية الرقمية.²

ويعتبر برنامج هاسبرا من أهم الطرق التي تعتمد عليها إسرائيل للتواصل عبر الدبلوماسية الرقمية وأدواتها مع الشعب الأمريكي وخاصة فئة الطلاب والتأثير عليهم من خلال برنامج متكامل يخلق في قلب المجتمع الأمريكي العديد من الأفراد المناصرين والمؤيدين لإسرائيل، وفقاً لما تم زرعه فيهم من صورة نمطية حول إسرائيل والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.³ وعند الإطلاع على الموقع الإلكتروني لهذه المؤسسة، نجد معلومات رقمية محدثة حول أعداد الطلاب الأمريكيين المشاركين في هذه المنح في الوقت الحالي، والعدد الإجمالي لكل من شارك في هذا البرنامج حتى اللحظة، وأعداد الجامعات المستضيفة للبرنامج.

وقدم تفسيراً لتأثير الدبلوماسية الإسرائيلية على المجتمع الأمريكي نظريتي مارشال ماكلوهان، ودوامة الصمت (الوارد ذكرهما ص.ص. 13-19) من حيث مقدرة وسائل الإعلام والاتصال بالتأثير على الشعوب. فمارشال ماكلوهان يوضح العلاقة بين التغييرات التي تحصل في المجتمع الأمريكي بسبب تأثير وسائل الاتصال والإعلام عليه، فكلما زاد تركيز استخدام هذه

¹ Hasbara هي مؤسسة رائدة في الحرم الجامعي المؤيد لإسرائيل، تعمل ضمن شبكة من أكثر من 80 جامعة في جميع أنحاء أمريكا الشمالية. تقدم Hasbara منحاً جامعية، ضمن برنامج بقيادة عيش حظورة منذ عام 2001، يتيح الفرصة للمئات من الطلاب للقدوم إلى إسرائيل كل صيف وشتاء، ويقدم لهم المعلومات والأدوات اللازمة للعودة إلى حرمهم الجامعي كمعلمين عن إسرائيل. حتى الآن، قدمت منح Hasbara هذا النوع من التعليم لأكثر من 3000 طالب في أكثر من 250 جامعة. وعند العودة من البرنامج، يتلقى الحاصلين على منح Hasbara الدعم من موظفي البرنامج، بالإضافة إلى مساعدتهم في إمكانية الوصول إلى مختلف الحملات والبرامج والمتحدثين وغيرها من المواد والأدوات التي قد يحتاجونها. تركز منح Hasbara على الحرم الجامعي، لكن المعلومات والأدوات المقدمة قابلة للتطبيق في منتديات أخرى أيضاً.

² اهرين رافائيل، إسرائيل تحتل المرتبة الثامنة عالمياً في مجال الدبلوماسية الرقمية، The Times of

Israel، 2016/04/01، <http://ar.timesofisrael.com/>

³ انظر صفحة مؤسسة هاسبرا، <https://hasbarafellowships.org/>

الوسائل أصبح حجم التغيير أكبر، وهو تماماً ما تفعله الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الولايات المتحدة. وتشير نظرية دوامة الصمت إلى أنّ هناك جانباً مظلماً من تأثير وسائل الإعلام والاتصال على المجتمعات في تغييرها للحقائق وإنجاز تغييرات سلبية لصالحها، وهو الجانب السلبي (Passive Role) لأدوات التأثير هذه، وأهمها الدبلوماسية الرقمية - كما ورد في الفصل الثالث من هذه الدراسة حول مقتل المستوطنة ذات الـ 17 عاماً، والتركيز على أنها ضحية إرهاب فلسطيني، دون التطرق نهائياً لذكر أسباب وجود هذه المستوطنة في منطقة فلسطينية بشكل غير قانوني، والذي هو جرم بحد ذاته - فالدبلوماسية الرقمية تدفع بالعديد من فئات المجتمع من عدم معارضة محتوى ما جاءت به وسائل الإعلام هذه، خوفاً من العزلة، وخوفاً من ما قد يحيق بها من خسائر في حال تم إبداء آراء معارضة، كما ذكرنا سابقاً عن فرض العقوبات في الولايات المتحدة على من يعادي إسرائيل، واتهامهم بمعاداة السامية. وهذا يثبت إدعاء هذه الدراسة بأن الدبلوماسية الرقمية - كأداة عالمية تستخدم للتواصل مع الشعوب والتأثير بهم - قد تم توظيفها بشكل سلبي من قبل إسرائيل في تشكيل صور نمطية عن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، مغايرة للحقائق، وفي تدخلها في شؤون داخلية للدول الأخرى، وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية.

واتضح من خلال هذه الدراسة أن الدبلوماسية الإسرائيلية لديها إمكانات وصول عالية في الولايات المتحدة، من حيث ارتفاع نسبة التفاعل معها والتأثر بها، وقدرتها على ترسيخ صورة نمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وتشكيل رأي عام مساند وداعم لموقفها في هذا الصراع.¹ وما ترتب على ذلك لاحقاً من قرارات كثيرة متحيزة من قبل الحكومة الأمريكية لصالح إسرائيل رغم معارضة المجتمع الدولي لذلك.

وبهذا تكون الدراسة قد أثبتت صحة فرضيتها (الوارد ذكرها ص 28)، أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، بمكوناتها، من استراتيجيتها، ووسائلها، ومحتوى، وخطاب، تلعب دوراً فاعلاً

¹ كما تبين في الفصل الثالث من هذه الدراسة في فقرة الصورة النمطية التي تعززها الدبلوماسية الرقمية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني

في التأثير على خلق صورة نمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في الولايات المتحدة الأمريكية، بما تمتلكه من أدوات تأثير - من إعلام، وسوشيال ميديا، ومقاطع مصورة، وبرامج إذاعية، ومؤتمرات، ودراسات وأبحاث، كما جاء في الفصل الثاني من هذه الدراسة - وتعمل على صياغة الرأي العام ومواقف صانعي القرار على السواء بما يعكس التعريفات الإسرائيلية للصراع.

وخلصت هذه الدراسة إلى أن نجاح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية يعزو إلى أسباب عديدة، أبرزها:

1- أن الدبلوماسية الرقمية هي بالفعل وسيلة مهمة لربط الحكومات مع الشعوب بشكل تفاعلي والتأثير بهم والتواصل معهم، إلا أنها في نفس الوقت أداة خطيرة تُستخدم لقلب وتغيير الحقائق كما تفعل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في المجتمع الأمريكي.

2- عملت الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية بوسائلها ورسائلها وأدوات تأثيرها، على ترسيخ صورة نمطية حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني لدى مجتمع الولايات المتحدة، يصور الجانب الفلسطيني على أنه إرهابي، همجي، معتدي، يعمل على حرمان الإسرائيليين من ممارسة حياتهم اليومية بأمان وهدوء وسلام، وأن إرهاب الجانب الفلسطيني وسلوكياته المعادية للسلام هذه ليست مبررة، وليس لها دوافع وأسباب سوا أن الفلسطيني بطبعه يحبّ العنف، ويفضّله على السلام، والتعايش السلمي مع الإسرائيليين المساكين.

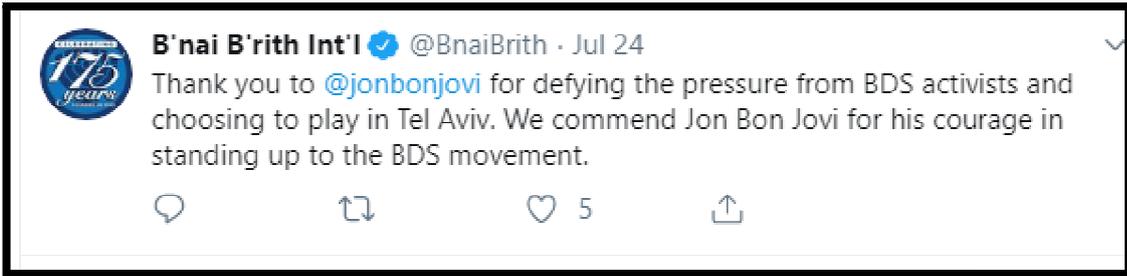
3- المعرفة الدقيقة للعاملين في الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية لطبيعة المجتمع الأمريكي، حيث كان الإعداد المهني لكادر العاملين في الدبلوماسية الرقمية، يعد من أهم أسباب نجاح هذه الدبلوماسية، واستطاع هذا الكادر ان يوجّه الرسائل التي يعلم انها ستلاقي رواجاً واستحساناً من قبل المتلقي الأمريكي، وستعمل حتماً على خلق الصورة النمطية التي تريدها إسرائيل.

4- وجود إمكانيات عالية واحترافية في العمل لدى طاقم الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، ومقدرتهم على المنافسة على مستوى عالمي مع نظرائهم في الدول المتقدمة.

5- الإدراك المبكر لصناع القرار في إسرائيل لمدى أهمية الدبلوماسية الرقمية، جعلها ذلك في طليعة الدول الريادية في هذا النوع من الدبلوماسية، الأمر الذي دفع بصانعي القرار في إسرائيل لرصد الموازنات الملائمة لذلك.

6- الأرضية الخصبة المسبقة لدى المجتمع الأمريكي، والاستعداد النفسي لتقبل الرواية الإسرائيلية، وذلك نتيجة سيطرة إسرائيل واللوبي الصهيوني على عدد من وكالات الإعلام المهمة في الولايات المتحدة، وجاءت الدبلوماسية الرقمية لتكمل الجهود التي بدأها الإعلام.

7- يُلاحظ من خلال تتبع المواقع الرسمية لمثل هذه المنظمات اليهودية القائمة في الولايات المتحدة، من وكالات أنباء ومؤسسات رسمية وحتى مسؤولين أفراد أن هناك جهد منظم ومشترك، على الرغم من اختلاف تخصصاتها وأنواعها، فمثلاً نجد استهداف موضوع معين أو قضية معينة، يتم من خلال تداوله في جميع الصفحات الرسمية للمنظمات اليهودية في نفس التاريخ. وكأن هناك يد خفية تنظم وتنسق وتوزع هذا الجهد، فهو ليس عشوائياً على الإطلاق، ولا محض صدفة. فعلى سبيل المثال في قضية إدانة الولايات المتحدة لحركة BDS وجدنا منشورات تتعلق بهذا الموضوع على جميع الصفحات الرسمية الداعمة لإسرائيل على اختلاف تخصصاتها.



AFSI News @AFSInews · Jul 25
 The Truth is Overwhelming - US House Condemns BDS conta.cc/2SBrdtG



🗨️ 1 ❤️ 1 ↗️

🗨️ 5 ↻️ 15 ❤️ 50

AIPAC @AIPAC · Jul 25
 Thank you @RepJerryNadler for your leadership on H.Res.246 and for highlighting how the BDS campaign is anti-Israel, anti-peace, and damaging to U.S. interests.



🗨️ 7 ↻️ 16 ❤️ 78

AIPAC @AIPAC · Jul 25
 "There are few clearer examples of bias and double standards than BDS movement. But BDS is also fundamentally incompatible with a two-state solution. It seeks to punish only Israel and it rejects direct negotiations in favor of a unilateral strategy." -@RepJoshG



Endow Mid East Truth @EMET4u · Jul 26

New York Gov. @andrewcuomo issued an executive order on Sunday, commanding government agencies to divest funds from, and refuse to do business with, companies and groups participating in the #Palestinian -backed boycott of #Israel .



New York Will Now Boycott Those Who Boycott Israel
Critics say people's right to free speech will be infringed.
buzzfeednews.com

1 retweet 1 like



JTA | Jewish news @JTAnews · Jul 30

What The New York Times got right and wrong about BDS: An exchange bit.ly/2yq9ZGG



1 comment 1 retweet 3 likes



والأمر سيّان في تغطية هذه الصفحات ووكالات الأنباء، وحتى الأفراد الدبلوماسيين، لقضية أنشطة المثليين على أن السلطة الفلسطينية بلا إنسانيتها قد حظرت أنشطة هذه الفئة في الضفة الغربية.





AIPAC @AIPAC · Aug 19

Over the weekend, **Palestinian** Authority police banned a **Palestinian** LGBTQ rights group from organizing activities in the West Bank and threatened to arrest them, saying such activities are contrary to the “values of **Palestinian** society.”



PA police ban Palestinian LGBT group from holding activities in West Bank
Police threaten to arrest members of al-Qaws and calls on public to inform on them; human rights watchdog accuses PA of inciting violence...

[timesofisrael.com](https://www.timesofisrael.com)



The Times of Israel @Timesofisrael · Aug 19

PA police ban **Palestinian** LGBT group from holding activities in West Bank



PA police ban Palestinian LGBT group from holding activities in West Bank
Police threaten to arrest members of al-Qaws and calls on public to inform on them; human rights watchdog accuses PA of inciting violence...

[timesofisrael.com](https://www.timesofisrael.com)

11

82

94



8- وفقاً لعينات الدراسة من المنشورات التي خضعت للدراسة والتحليل التي ورد ذكرها في الفصل الثالث من هذه الدراسة، تبين أنه 58% من التعليقات على المنشورات التي تتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني في الولايات المتحدة تكون لصالح الموقف الإسرائيلي، بينما 39% منها يكون لصالح الموقف الفلسطيني. وهذا يدل على وجود رأي عام أمريكي مساند للموقف الإسرائيلي مقابل الموقف الفلسطيني.

9- نجحت إسرائيل عبر أدواتها الإعلامية دبلوماسيتها الرقمية من كسب الدعم الأمريكي في العديد من القضايا كالأستيطان، ومحاربة حركة المقاطعة، وسحب الاستثمارات والعقوبات (BDS)، وفي تحويل مفهوم معاداة السامية إلى معاداة إسرائيل، وتتبع من يعادي إسرائيل على المستوى الرسمي في الولايات المتحدة كما ورد في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

10- الاعتماد على الأساليب التقليدية في محاولة إثبات الرواية الفلسطينية، أدى إلى تقدم إسرائيل بخطوات على الفلسطينيين في هذا الإطار، فلم تعد المؤتمرات ولا المسيرات والوقفات الاحتجاجية لوحدها كافية أو مجدية لتثبت الحق الفلسطيني في أرضه، وذلك لعدة أسباب من أهمها تطور الاهتمامات لدى المجتمع الأمريكي خاصة وكافة المجتمعات، وقد أدرك صانع القرار الإسرائيلي هذه الاهتمامات واستطاع الوصول إلى المجتمعات وخلق رأي عام مناصر لها، وبالأدوات التي تفضلها هذه المجتمعات. ومن خلال الدراسة وجدنا تزاوج لا يمكن أن يكون وليد الصدفة بين المؤسسة الرسمية الإسرائيلية والمؤسسات غير الرسمية، في محاولة تثبيت روايتها، هذه الجهد الغير عشوائي والمنظم وما يقابله من جهد عشوائي وغير منظم من قبل الفلسطينيين في هذا الإطار، عزز التفوق الإسرائيلي، وكما قال غسان كنفاني "إذا كنا مدافعين فاشلين عن القضية.. فالأجدر بنا أن نغير المدافعين .. لا أن نغير القضية".

فمجموعات مثل المجتمع الأمريكي، يتقبل الإنترنت والسوشيال ميديا لتكون مصدراً أساسياً للمعلومات والأخبار، بالتأكيد سيكون الوصول له والتأثير عليه من خلال الإنترنت أكبر أسرع من الأساليب والطرق التقليدية والتي يتبعها الفلسطينيون إلى غاية الآن.

Solid Majority of Americans Think It Is a Good Idea for Journalists to Interact With Their Audiences on Social Media

Good idea 74%

Bad idea 25%

GALLUP/KNIGHT FOUNDATION, JULY 11-22, 2019

¹Gallup,2019

وبعد الإطلاع على هذه الاستنتاجات التي خلصت بها هذه الدراسة، نجد أن التوصيات التالية ملحة وضرورية للإطلاع من قبل وزارة الخارجية الفلسطينية، وللباحثين في مجال الدبلوماسية الرقمية، وكذلك للقارئ والمهتمين:

- 1- هناك حاجة كبيرة وعاجلة لزيادة فاعلية وكفاءة الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية، بحيث تعمل على تقديم رواية مضادة للرواية الإسرائيلية في الولايات المتحدة.
- 2- تنسيق وتوحيد الجهد بين المؤسسات الرسمية، ومؤسسات ومجموعات النشاط الشعبي في طرح الرواية الفلسطينية، وتقديمها بشكل متفق عليه، ومدروس، ومنظم، وموحد.
- 3- تخصيص الميزانيات الكافية لهذا القطاع لما له من أهمية كبيرة، خاصة في ظل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني المستمر والمتأزم، وفي ظل وجود خصم قوي ومتقدم في مجال الهاي تيك مثل إسرائيل.
- 4- يعتبر ميدان الدبلوماسية الرقمية حقل واسع، بحاجة لمزيد من الدراسات والأبحاث المنهجية لإرساء أديباته ونظرياته.

¹Jones, Jeffrey M., "Americans Endorse Reporter-Audience Social Media Interaction", Gallup blog, September 6,2019.
<https://news.gallup.com/opinion/gallup/266264/americans-endorse-reporter-audience-social-media-interaction.aspx>

5- عقد الندوات وورشات العمل التي من شأنها زيادة الوعي العام حول الدبلوماسية الرقمية للأشخاص ذوي العلاقة من مسؤولين دبلوماسيين، ورسميين، وكذلك للأفراد العاملين في العلاقات الدولية. بالإضافة إلى ذلك العمل على زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع كافة حول خطر التأثير بهذا النوع من الدبلوماسية، وخدمة أهداف الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية من خلال التفاعل معها، وبالتالي زيادة نسبة انتشارها ووصولها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو غنيمة، زياد، "السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية"، عمان، دار عمار، 1404هـ، 1984م، ص 199

اديسينا، اولوبوكولا، "السياسة الخارجية في عصر الدبلوماسية الرقمية"، علوم كوجنت الاجتماعية، المجلد 3، 2017

إرادة، الجبوري، محاضرة في الصورة النمطية لطلبة كلية الإعلام جامعة صنعاء.

ارنست، ساتو، "دليل لممارسة الدبلوماسية"، لندن، 1958.

البجيرمي، محمد، عن كتاب ناي "القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية"، (مترجم) الرياض، العبيكان، ط1، 2007.

بيولا، كورنيليو و هولمس، "الدبلوماسية الرقمية: النظرية والممارسة"، لندن، دراسات روتلديج للدبلوماسية الجديدة، تايلور وفرانسيس، 2015

تيري، جانيس، "دور الجماعات في الضغط في تشكيل سياسة الولايات المتحدة"، في آدمون غريب وآخرون: الوطن العربي في السياسة الأمريكية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2002.

تينيت، جورج، "في قلب العاصفة: السنوات التي قضيتها في السي آي إيه"، دار الكتاب العربي، بيروت، 2007.

جعفر، هشام، "التوجهات الغربية نحو الإسلام السياسي في الشرق الأوسط"، المناهل، 2000.

خلاصة تقرير لجنة فلسطين التابعة للأمم المتحدة (UNSCOP)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

خلف، محمود، "الدبلوماسية: النظرية والممارسة"، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

الدبش، أحمد، مقال منشور بعنوان: وعد بلفور .. ثمن دخول أمريكا الحرب، مدونات الجزيرة، 2017

دي مارتينس، شارل، "الدبلوماسية وعلم العلاقات الخارجية والشؤون الخارجية للدول"، الدليل الدبلوماسي، لايبزيغ، مجلد 1، 1866.

رفعت بك، محمد، "تاريخ القضية الفلسطينية"، كتاب INC، ص72

زغيب، ياسر، "إيباك: قصة الاضطراب الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية"، دار الندى، 1998

سارة، فايز، "اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وأوروبا"، عمان، الاردن، دار الكرمل للنشر، 1988، ص. 27-28.

سليمان، ميخائيل، صورة العرب في عقول الأمريكيين، ترجمة عطا عبد الوهاب، بيروت، مركز دراسات الوحدة، 1978.

سموحي، فوق العادة، "الدبلوماسية الحديثة"، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، ط 1، 1973.

السيد ياسين، "الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر"، بيروت، دار التنوير، 1981م.

شرايبي، هشام، "مقدمات لدراسة المجتمع العربي"، بيروت، الدار المتحدة للنشر، ع 29، ط3، 1984

الشميمري، فهد بن عبد الرحمان، "التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟"، الفصل الأول، الرياض، ط1، 2010

صالح، سليمان، "وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية"، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005.

عاروري، نصير، "الرؤية الأمريكية والدولية تجاه القدس"، تحرير صالح عبد الجواد، نحو استراتيجية فلسطينية تجاه القدس، جامعة بيرزيت: مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، 1984

عبد الصادق، علي، "جماعات الضغط اليهودي والسياسة الأمريكية"، مركز المحروسة، القاهرة، 2004.

عبد العال، وائل، دراسة حول الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مركز تطوير الاعلام جامعة بير زيت، 2018

عبد العال، وائل، دراسة حول الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مركز تطوير الاعلام جامعة بير زيت، 2018.

عبد اللهبي، أديب صالح، "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين"، المناهل، 2012.

عواجي، عبد الحافظ صلوي، "نظريات التأثير الإعلامية"، جمع، المحيا مساعد بن أسامة، 2015.

غالي بطرس، عيسى محمود، "المدخل في علم السياسة"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990.

فليتشر، توم، "الدبلوماسية العارضة والسلطة والحنكة السياسيّة في العصر الرقمي"، هاربر
كولينز للنشر، 2016

كالفو، شارل، "قاموس القانون الدولي" باريس، ط1، 1885.

كيشان، رانا، "دبلوماسية القرن الحادي والعشرين: دليل الممارسين"، لندن، كونتينيوم،
2011

مانور، ايلان و سيجيف، ايلاد، **America's selfie: How the US portrays
itself on its social media accounts**

مذكرات إسحق رابين. الجزء الثاني، ترجمة دار الجليل للنشر، عمان، 2015.

مصباح، زايد عبّيد الله، "الدبلوماسية"، بيروت، دار الجيل، ط1، 1990

مصطفى، يسري، "الوصم والتنميط من المنظور الاجتماعي"، الصور النمطية.

مكاوي، حسن عماد، و السيد، ليلي حسين، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية
اللبنانية، مصر، ط1، 1998.

ناصر، محمد، دراسة بعنوان: المؤسسات اليهودية المهيمنة على وسائل الإعلام
الأمريكي، دنيا الوطن، 2006.

ناي، جوزيف، كتاب "القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية"، الولايات
المتحدة، نيويورك، ببلنك افيرز، 2004

نوفل، أحمد، دراسة حول كتاب: " **The Passionate Attachment: America's
Involvement with Israel, 1947 to the Present** " الذي كتبه George
W. Ball & Douglas B. Ball، مركز دراسات الوحدة العربية، مج 17، ع
185، 1994.

Cyber-Diplomacy: Managing foreign policy in the بوتتر، ايفان،
twenty-first century, McGill-Queen's University Press,
London,2002

Adam Entous, “**Donald Trump’s New World Order**”, New Yorker,
June 18, 2018; Neri Zilber, “Israel’s secret Arab allies,” New
York Times, July 15, 2017.

Attias. S. *Israel new peer to peer diplomacy. The Hague Journal of
Diplomacy*, 7(4), 473-482. 2012

Cheryl A. Rubenber, "**Israel and the American National Interest: A
Critical Examination**", Chicago, IL: University of Illiriois Press,
1986, P.258.

Daniel Kurtzer, “**Do Settlements Matter? An American
Perspective**,” Middle East Policy, vol. 16, issue 3, fall 2009.

Elisabeth Noelle-Neumann, "**The Theory of Public Opinion: The
Concept of the Spiral of Silence**," in Communication Yearbook
14, James A. Anderson (ed.), Sage, Newbury Park, CA, 1991.

Gordon W.Allport, **The Nature of Prejudoce**, New York: Doubleday,
1954,p.141 . عن إرادة الجبوري مرجع سابق

Gr/incheva, Natalia, *Digital Diplomacy Rhetoric: International
Policy Frame Transformations in Diplomatic Discourse (The*

case study of the UK), University of Melbourne, V.2, I.2. 2012, P.13/

John Harding “ **stereotype**” in International Encyclopedia of the Social Sciences, vol. 15, New-York, McMillan, 1968.

Michael, Doran, **IKE'S GAMBLE: America's Rise To Dominance In The Middle East**, New York, Free Press, 2016

Nicholas Rostow, “**Are the Settlements Illegal?**” The American Interest, March/April 2010

Published as a chapter in: Digital Diplomacy Theory and Practice (2015, Routledge), edited by Corneliu Bjola and Marcus Holmes, 2015.

Said, Edward, **Orientalism reconsidered**, Cultural Critique, vol. 1,1976 pp. 89-107.

Tamar Hermann and Ephraim Yaar, “**Will Trump’s Peace Plan Gain Traction?**” Israel Democracy Institute, July 2, 2018.

Yazidi Women Training in Israel to Help Their Community Cope with the Trauma of ISIS, HAARETZ,06/Jul/2019,

Zanotti, Jim, **Israel: Background and U.S. Relations**, Congressional Research Service, p.1, 2018

الرسائل الجامعية

البدوي، ثريا، الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الإسرائيلية عبر الانترنت
"دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2015

حرب، إسلام، نشاط الحركة الصهيونية في بريطانيا (1867-1948)، رسالة ماجستير،
الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص ص. 172-174.

مصطفى الغندور، صدام، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه المملكة
العربية السعودية 1990-2002، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث
العربية، ابريل-2004.

المجلات والتقارير

أبو عمرو، زياد، المقاربات الأمريكية حيال القضية الفلسطينية، مؤسسة الدراسات
الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 2، ع 8، 1991، ص 11.

البث المباشر لقناة France 24، مؤتمر البحرين: الأمريكيون يعرضون الشق الاقتصادي
لصفقة القرن وسط مقاطعة فلسطينية، نشر بتاريخ 2019/06/25 الساعة 11:53

جمهور، عمار، الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية من الولد اليتيم الى السائحة الاخيرة،
الحدث، 2018/02/08

الحسن، يوسف، "البعد الديني في السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي - الصهيوني"،
مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد 1، ع.
4، 1990، ص. 87

الخالدي وليد، مقال منشور بعنوان: عودة إلى قرار التقسيم-1947، مجلة الدراسات
الفلسطينية، مجلد 9، 1998، ص. 7

الخالدي، وليد، دراسة بعنوان "خطة دالت مجدداً"، مجلة الدراسات الفلسطينية، في خريف ع.96. 2013.

خبر منشور على الجزيرة. نت. مصدر اسرائيلي: اسرائيل هي التي قصفت سوريا. 2018/12/27.

خبر منشور على سكاى نيوز- عربية، فلسطين تدين تصريحات فريدمان بشأن الضفة الغربية، بتاريخ 2019/06/09.

خمايسي، راسم ، إستراتيجية الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وأثره، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع37. 1999.

سلوم، سعد، مقال بعنوان: المحافظون الجدد وترسيخ بنية العنف في العلاقات الدولية، مجلة النبأ، ع 78، آب، 2005

صفحة اسرائيل في استراليا، على الفيس بوك، منشور بتاريخ 2019/07/05

عبد المنعم، عبد الفتاح، مقال بعنوان: كيف تلاعبت الصهيونية العالمية بالإدارة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن؟، مجلة اليوم السابع، 2017/12/25.

غنيم، أحمد، وعد بلفور .. بين عصبة الأمم وصك الانتداب، قضايا اسرائيلية، ع 65.

غنيم، عادل حسن، الولايات المتحدة والقضية الفلسطينية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945"، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد الرابع، 1981، ص.117

فؤاد، بداني، حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزري عبد الرحمن، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الواد، الجزائر، جانفي، 2004.

منشور على الحساب الرسمي لرئيس الوزراء الاسرائيلي على التويتتر، بتاريخ 23-06-2019

نور الدين، تواتي، ماكلوهان مارشال، *قراءة في نظريات بين الأمس واليوم*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، مارس 2013.

القرارات

قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة

قرارات مجلس الأمن

المقابلات الشخصية

جمهور، عمار، مقابلة شخصية، باحث في الدبلوماسية الرقمية، رام الله، 2019/04/15

المراجع الإلكترونية

اتفاقيات جنيف 1949 وبروتوكولاتها الإضافية، اللجنة الدولية للصليب الأحمر،
<https://www.icrc.org/ar/doc/war-and-law/treaties->، 2010/10/29

[customary-law/geneva-conventions/overview-geneva-conventions.htm](https://www.icrc.org/ar/doc/war-and-law/treaties-customary-law/geneva-conventions/overview-geneva-conventions.htm)

استطلاع الرأي الصادر من مركز الأبحاث الأمريكي PEW بعنوان خمسة حقائق حول
الطريقة التي ينظر بها الأمريكيون للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، بتاريخ
[http://www.pewresearch.org/fact-tank/2016/05/23/5-](http://www.pewresearch.org/fact-tank/2016/05/23/5-facts-about-how-americans-view-the-israeli-palestinian-conflict/?utm_content=bufferde74d&utm_medium=social&utm_source=facebook.com&utm_campaign=buffer)

[facts-about-how-americans-view-the-israeli-palestinian-conflict/?utm](http://www.pewresearch.org/fact-tank/2016/05/23/5-facts-about-how-americans-view-the-israeli-palestinian-conflict/?utm_content=bufferde74d&utm_medium=social&utm_source=facebook.com&utm_campaign=buffer)

[_content=bufferde74d&utm_medium=social&utm_source=faceb](http://www.pewresearch.org/fact-tank/2016/05/23/5-facts-about-how-americans-view-the-israeli-palestinian-conflict/?utm_content=bufferde74d&utm_medium=social&utm_source=facebook.com&utm_campaign=buffer)
[ook.com&utm_campaign=buffer](http://www.pewresearch.org/fact-tank/2016/05/23/5-facts-about-how-americans-view-the-israeli-palestinian-conflict/?utm_content=bufferde74d&utm_medium=social&utm_source=facebook.com&utm_campaign=buffer)

2018/11/03

الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.. واقع وإشكاليات، الجزيرة نت، موقع
الالكتروني:-[https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/27e2c46e-](https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/27e2c46e-0609-48e5-9557-9d44568276c5)

0609-48e5-9557-9d44568276c5

إعلان قيام إسرائيل، الجزيرة نت. نت،

[https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/34a3c1b9-2ac1-](https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/34a3c1b9-2ac1-2019/01/20)

4477-b4e7-7c0c0f9e3200، تم دخول الرابط بتاريخ 20/01/2019

الأنصاري، محمد، مقال منشور بعنوان: بلفور والكتاب الأبيض (الاعتذار الخفي)، على

موقع المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، 2017/11/01،

<https://palabroad.org/post/view/780>، تمت زيارة الموقع بتاريخ

2019/03/09

اهرين رافائيل، إسرائيل تحتل المرتبة الثامنة عالميا في مجال الدبلوماسية الرقمية، The

<http://ar.timesofisrael.com/>، 2016/04/01 Times of Israel

ايدموند جليون، دبلوماسي امريكي ومؤسس دائرة ادوارد مورو للدبلوماسية العامة The

Edward R. Murrow Center of Public Diplomacy، تم ترجمة تعريفه

من قبل الباحثة. انظر

<https://www.uscpublicdiplomacy.org/page/what-is-pd>، تم دخول

الرابط بتاريخ 2018/11/11

تاريخ الاستيطان اليهودي في فلسطين، وكالة الانباء الفلسطينية وفا، موقع الكتروني:

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4069

تعريف، الدبلوماسية الرقمية على موقع وزارة الشؤون الخارجية والدبلوماسية الرقمية

الفرنسية، [https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-](https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/diplomatie-numerique)

la-france/diplomatie-numerique، تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/12

تقرير مؤتمر الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية الدولي الأول، 2016

<http://mfa.gov.il/MFA/AboutTheMinistry/Conferences-Seminars/Documents/Digital%20Diplomacy%20Conference%20Summary.pdf>
تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/03

تكنولوجيا <https://www.techopedia.com/definition/28940/twiplomacy> تم

دخول الرابط بتاريخ 2018/12/01

جريدة الأيام، موقف كلينتون من قضايا الشرق الاوسط، 2004/06/20،
www.kabreet.egypt.com/issue15/artical3.asp، تم دخول الرابط

بتاريخ 2019/02/02

جريدة العرب الاقتصادية الدولية، المديفر، عماد، مقالة عن الدبلوماسية الشعبية: ماهية
المصطلح وتطوره التاريخي، 2014،
http://www.aleqt.com/2014/09/03/article_882863.html، تم دخول

الرابط بتاريخ 2018/11/11

الجزيرة. نت، حلقة بعنوان: العراق واليمن وباكستان في الأجنحة الأميركية، 2002 ،
منشور بتاريخ 2005/01/10

<http://www.aljazeera.net/home/print/0353e88a-286d-4266-82c6-6094179ea26d/c428c59a-7756-4a38-89f1-81ce43064a0b>
تم دخول

الرابط بتاريخ 2018/11/30

خبر صحفي منشور على صوت فتح الإخباري، بعنوان معارضة عالمية على قرار
ترامب الاعتراف بالقدس للاحتلال الاسرائيلي، 07 ديسمبر 2017،

<https://www.fateh-voice.net/post/90329>

خبر منشور على RT-Online، بعنوان 43 فيتو امريكا في خدمة اسرائيل، بتاريخ
2017/12/18، <https://arabic.rt.com/world/>، تمت زيارة الموقع بتاريخ
2019/02/24.

خبر منشور على صحيفة الحياة الجديدة، هدايا فتحي حماد لاسرائيل!، 2019/07/17.
[http://www.alhayat-](http://www.alhayat-j.com/ar_page.php?id=457cc2fy72862767Y457cc2f)
[j.com/ar_page.php?id=457cc2fy72862767Y457cc2f](http://www.alhayat-j.com/ar_page.php?id=457cc2fy72862767Y457cc2f)

خبر منشور على صفحة الحملة الفلسطينية للمقاطعة الاكاديمية والثقافية لاسرائيل، بعنوان
انتصار جديد للمقاطعة: شركة اورانج تنهي شراكتها مع "بارتنر" الاسرائيلية،
2016/11/07 <http://www.pacbi.org/atemplate.php?id=557>

خبر منشور على موقع حركة BDS، بتاريخ 2017/07/30،
2019/02/24 <https://bdsmovement.net>، تمت زيارة الموقع بتاريخ

خبر منشور في مغرس، 2003/03/12، بعنوان: مفكر أمريكي: اللوبي الصهيوني وراء
التحريض على الحرب على العراق. <https://www.maghress.com/attajdid/10967>، تم زيارة الموقع
بتاريخ 2019/02/24

خليف، سميحة ناصر، مقال منشور بعنوان: اتفاقية سان ريمو، موضوع، 2018،
[https://mawdoo3.com/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%B3%D8%A7%D9%86_%D8](https://mawdoo3.com/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%B3%D8%A7%D9%86_%D8%B1%D9%8A%D9%85%D9%88)
[B1%D9%8A%D9%85%D9%88](https://mawdoo3.com/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%B3%D8%A7%D9%86_%D8%B1%D9%8A%D9%85%D9%88)
تمت زيارة الموقع بتاريخ،
2019/01/26

الدبلوماسية الرقمية الساحة الأحدث للصراع الفلسطيني الاسرائيلي، أمد للاعلام،
2019/07/02 <http://nabdapp.com/t/62349407>

دراسة منشورة من مركز مدار، موسوعة المصطلحات - اللاسامية،

<https://www.madarcntr.org/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA/1696-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9>

الدويكات، سناء، مقال منشور بعنوان: تاريخ وعد بلفور، موضوع، 2018،

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D9%88%D8%B9%D8%AF_%D8%A8%D9%84%D9%81%D9%88%D8%B1

الرملي، عبير، مقال منشور بعنوان سيطرة اللوبي الصهيوني على الاعلام والاقتصاد

العالمي، دنيا الوطن، 2016/01/31،
<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2016/01/31/392534.html>
تمت زيارة الموقع بتاريخ 2019/02/24

روتم، يوفال، ما أهمية الدبلوماسية الرقمية؟، موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية،

<https://mfa.gov.il/MFAAR/LastDevelopments/Pages/digital-diplomacy.aspx>، 2019/10/16

ريتشارد نيكسون 1913-1994 .. مبدأ غوام، الجزيرة . نت، قسم البحوث والدراسات،

<https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/4fa251db-6c05-4a9c-2019/03/15>، تمت زيارة الرابط بتاريخ 8845-1607c1ad2d02

السهي، نبيل، مقال منشور بعنوان: اسرئيل وأهمية استحضارها لحليف خارجي ومستقبل العلاقات الاسرائيلية- الامريكية، مؤسسة القدس للثقافة والتراث، 2010،
<http://alqudslana.com/index.php?action=article&id=535>، تم زيارة
الرابط بتاريخ 2019/01/26

الشريف، أمل، مقال منشور بعنوان: نفوذ إسرائيل في الولايات المتحدة، عن كتاب
لجيمس بتراس، The Power of Israel in the United States، الجزيرة،
2007/03/08

الشيخ، ممدوح، دور العلم والتكنولوجيا في المشروع الصهيوني، 2008/07/10،
<http://mandouhalshikn.elaphblog.com/posts.aspx?U=619&A=50>
22K، تم دخول الرابط بتاريخ 2019/02/02

عفيف، قيصر، أولئك (المحافظون الجدد) الأمريكيون ليسوا محافظين ولا جدداً، مقال
منشور في موقع معـابـر،
http://maaber.50megs.com/issue_february05/lookout8.htm

العلاف، ابراهيم، مقال منشور بعنوان: جون فوستر دالاس وسياساته الشرق أوسطية
1953-1959، دنيا الوطن، 2016، ص.5،
<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/398064.html>، تم
زيارة الرابط بتاريخ 2019/01/26

غنيم، عادل حسن، مقال منشور بعنوان: قضايا وآراء وعد بلفور، ع 42701،
2003/11/04،
<http://www.ahram.org.eg/Archive/2003/11/4/Opin11.htm>، تمت
زيارة الموقع بتاريخ 2019/03/10

فريدمان وغرينبلات يشاركان في افتتاح نفق جنوب المسجد الأقصى، وكالة الأنباء
والمعلومات الفلسطينية- وفا، 2019/06/30،

[http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=Z1Wf1Ca857395255827aZ1
Wf1C](http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=Z1Wf1Ca857395255827aZ1Wf1C)

فيديو على اليوتيوب ، قناة بنيامين نتانيا هو ، بعنوان: The Palestinian Incitement
Exposed منشور بتاريخ 2016/03/02،

https://www.youtube.com/watch?v=axe_NcIEfsU

فيديو على اليوتيوب، من قناة ILTV Israel Daily، بعنوان "Deal of U.S. Peace
the Century May Be Further Postponed – Your News From Israel.
03/06/2019

<https://www.youtube.com/watch?v=C0Bl0jCAx8I>

فيديو منشور على اليوتيوب من قناة Rebel Media ، Palestinian Children' TV ،
Teaches Terrorism , anti-Semitism

<https://www.youtube.com/watch?v=KXcQ892cKso>، 2015/09/28

كاتيهون، الشرق الأوسط في برامج ترامب وكلينتون الانتخابية،

<http://katehon.com/ar/article/lshrq-lwst-fy-brmj>، 2016/05/03

تم دخول الرابط بتاريخ 2019/02/12 trmb-wklyntwn-lntkhby

لوين ، كيرت، Gatekeeper Theory Concept، عبر موقع Communication

<https://www.communicationtheory.org/gatekeeping-Theory>

/theory تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/24

لوين ، كيرت، Gatekeeper Theory Concept، عبر موقع Communication

<https://www.communicationtheory.org/gatekeeping-Theory>

/theory تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/25

مانور، ايلان، دراسة بعنوان The Digitalization of Diplomacy: Toward
2017، Clarification of Fractured Terminology

www.digdiplomacy.com

مانور، ايلان، في دراسة بعنوان Exploring Digital Diplomacy، 2017،
تم دخول الرابط بتاريخ <https://digdipblog.com/author/ilanman1>

2018/11/12

محاضرة لهيلاري كلينتون بعنوان، Digital Technology, Diplomacy, and
Stanford Democratic Values، في جامعة

University بتاريخ 2018/11/17.

[https://www.youtube.com/watch?v=0u0uD-](https://www.youtube.com/watch?v=0u0uD-M7DOE&fbclid=IwAR1bIbufI9MKUn1qmPZbnNk8fPtDUBmp)

M7DOE&fbclid=IwAR1bIbufI9MKUn1qmPZbnNk8fPtDUBmp
تم دخول الرابط بتاريخ [SRwUN-6S_9cHLWtS16Qql6dtPGE](https://www.youtube.com/watch?v=0u0uD-M7DOE&fbclid=IwAR1bIbufI9MKUn1qmPZbnNk8fPtDUBmp)

2018/12/1

المصري اليوم، أوباما يتراجع وينص على "القدس عاصمة لإسرائيل" في برنامجه
الانتخب، ابي، 2012/09/06،

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/161970>، تم دخول

الرابط بتاريخ 2019/02/12

مقدمة عن حركة BDS على موقع الحركة الرسمي.

<https://bdsmovement.net/what-is-bds>

منشور على صفحة وزارة الخارجية الاسرائيلية على فيسبوك بتاريخ 2019/06/25

منهج دراسة الحالة CPAS، على موقع

http://www.cpas-egypt.com/pdf/Samaa_Rady/Ph.D/Ph.D%20-

2018/11/27 Part-2.pdf %20ص ص 151-152. تم دخول الرابط بتاريخ

مؤسسة هاسبرا، <https://hasbarafellowships.org/>

موسوعة الجزيرة، صك الانتداب البريطاني

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2011/3/31/%D8%B5%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86>

الموسوي، محمد الجاسم، "نظريات الإتصال والإعلام الجماهيري"، الأكاديمية العربية المفتوحة، المبحث الثالث، الدنمارك، كلية الاداب والتربية، قسم الاعلام والاتصال، 2006، ص 23، <http://www.ao->

[academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html](http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html) تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/25

موقع Public Diplomacy Alumni Association- Formerly USIA Alumni Association، <http://www.publicdiplomacy.org/1.htm>، تم دخول الموقع بتاريخ 2018/11/11

موقع مركز الدبلوماسية العامة لجامعة ساوث كاليفورنيا <https://www.uscpublicdiplomacy.org/page/what-is-pd>، تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/11

موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، بند غرفة الصحافة، <https://mfa.gov.il/MFA/Pages/RssLoby.aspx>

موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية على الفيس بوك، 2017/12/06، <https://www.facebook.com/IsraelMFA/posts/10155242831216317?sfnsw=cl>

موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، تحت بند الدبلوماسية في فيديو،

<https://mfa.gov.il/MFA/VideoLibrary/Pages/default.aspx>

موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، تحت بند الدبلوماسية في فيديو، منشور بتاريخ

<https://mfa.gov.il/MFA/VideoLibrary/Pages/Tracks-.2019/08/05>

[for-regional-peace-5-August-2019.aspx](https://mfa.gov.il/MFA/VideoLibrary/Pages/Tracks-.2019/08/05)

نص القانون الأمريكي لتعقب معاداة السامية عالمياً، دنيا الوطن، 2004/11/26،

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2004/11/26/13191.htm>

ml

هانسون، فيرغاس، Baked In and Wired: eDiplomacy@State، 2012،

[https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/06/baked-](https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/06/baked-in-hansonf-5.pdf)

[in-hansonf-5.pdf](https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/06/baked-in-hansonf-5.pdf) تم دخول الرابط بتاريخ 2018/12/13

وزارة الخارجية الاسرائيلية منشور على صفحة بتاريخ 2019/07/18،

<https://www.facebook.com/IsraelMFA/posts/1015657894819631>

7?sfnsw=cl

وزارة الخارجية الاسرائيلية منشور على صفحة فيسبوك بتاريخ 2019/07/02، وعلى

الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية الاسرائيلية بعنوان FM Katz attends UN

Climate Change Summit in Abu Dhabi, 01/07/2019

وزارة الخارجية الاسرائيلية، منشور بتاريخ 2019/07/04،

<https://www.facebook.com/IsraelMFA/posts/1015654678969631>

7?sfnsw=cl

وزارة الخارجية الاسرائيلية، منشور على صفحة فيسبوك، بتاريخ 2019/07/16،
<https://www.facebook.com/IsraelMFA/posts/1015657430943131>
7?sfnsw=cl

وزارة الخارجية تبادر إلى أول مؤتمر دولي عن الدبلوماسية الرقمية، موقع وزارة
الخارجية الاسرائيلية، 2016/03/30.
[https://mfa.gov.il/MFAAR/InnovativeIsrael/SciencesTechnology
AndMedicine/Pages/1st-International-Digital-Diplomacy-
Conference-in-Israel.aspx](https://mfa.gov.il/MFAAR/InnovativeIsrael/SciencesTechnologyAndMedicine/Pages/1st-International-Digital-Diplomacy-Conference-in-Israel.aspx)

وزارة الخارجية الاسرائيلية منشور على صفحة فيس بوك، بتاريخ
<https://www.facebook.com/IsraelMFA/>، 2019/07/02

ياسين، حنين، مقال منشور بعنوان: في 7 عقود.. كم دفعت واشنطن لتعزيز إسرائيل
عسكريا واقتصاديا؟، الخليل أون لاين، 2018/03/14،
[/https://alkhaleejonline.net](https://alkhaleejonline.net)، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2019/02/24

يوتيوب، غرينبلات، المستوطنات ليست عائقا امام السلام، اخبار مساواة، 2019/05/10.
<https://www.youtube.com/watch?v=Wsrqgm1Vor4>

يوتيوب، نتانياهو يتوعد بزيادة الاستيطان ردا على عملية اريئيل، اخبار مساواة،
<https://www.youtube.com/watch?v=OEEA7NT3bTc>، 2019/03/18

SWI، نتانياهو يعلن بدء عصر جديد من العلاقات مع الهند، 15 يناير 2018،
<https://www.swissinfo.ch>

تم ترجمة التعريف <https://www.uspublicdiplomacy.org/page/what-is-pd>
من قبل الباحثة. دخول الرابط بتاريخ 2018/11/11

Anti-Semitism, History News Agency, March 1, 2019

<https://www.history.com/topics/holocaust/anti-semitism>

Arthur S. Woodrow Wilson and the Democratic Party, Cambridge

University Press, V.18, I.2, pp.146-156. Published online on 05

August 2009. [https://www.cambridge.org/core/journals/review-](https://www.cambridge.org/core/journals/review-of-politics/article/woodrow-wilson-and-the-democratic-party/DF454CCED41168CBAAD9F4AD9C947C34)

[of-politics/article/woodrow-wilson-and-the-democratic-](https://www.cambridge.org/core/journals/review-of-politics/article/woodrow-wilson-and-the-democratic-party/DF454CCED41168CBAAD9F4AD9C947C34)

[party/DF454CCED41168CBAAD9F4AD9C947C34](https://www.cambridge.org/core/journals/review-of-politics/article/woodrow-wilson-and-the-democratic-party/DF454CCED41168CBAAD9F4AD9C947C34)

Beauchamp, Zack, Why the US has the most pro-Israel foreign policy

in the world?, Vox.com,

2014, <https://www.vox.com/2014/7/24/5929705/us-israel-friends>,

visited on 11/02/2019

Berenbaum, Michael, Anti-Semitism, Encyclopaedia Britannica,

<https://www.britannica.com/topic/anti-Semitism>

CBN – The Christian Broadcasting News. A video on YouTube.

Palestinian Terrorists Mimick ISIS in Brutal Attacks on Israelis,

21/10/2015.

[https://www.youtube.com/watch?v=O7spiVBKwdU&has_](https://www.youtube.com/watch?v=O7spiVBKwdU&has_verified=1)

[verified=1](https://www.youtube.com/watch?v=O7spiVBKwdU&has_verified=1)

Digital Diplomacy Conference 2017, 29 / Nov / 2018,

[http://ddconfisrael.mfa.gov.il/content/digital-diplomacy-](http://ddconfisrael.mfa.gov.il/content/digital-diplomacy-conference-2017)

[conference-2017](http://ddconfisrael.mfa.gov.il/content/digital-diplomacy-conference-2017)

Encyclopaedia Britannica, King Crane-Commission, United States History, <https://www.britannica.com/topic/King-Crane-Commission>, the website was visited on 26/01/2019

Encyclopaedia Britannica, 21 Jun. 2019 Berenbaum, Michael, Anti-Semitism, <https://www.britannica.com/topic/anti-Semitism>

English Oxford Living Dictionaries, Stereotype, <https://en.oxforddictionaries.com/definition/stereotype>, تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/24

Fisher, Max, Is the American Media Biased In Favour Of Israel?, Vox, Jul. 23, 2014, <https://www.vox.com/2014/7/23/5929971/is-the-american-media-biased-in-favor-of-israel>, website was visited on Feb. 22. 2019

<https://www.qeh.ox.ac.uk/sites/www.odid.ox.ac.uk/files/DigDiploROxWP2.pdf> تم دخول الرابط بتاريخ 2018/11/03

Israel Ministry of Foreign Affairs, Digital Diplomacy for the Arab World: Israel shares its story one. post at a time. <https://mfa.gov.il/MFA/AboutTheMinistry/Events/Pages/Digital-Diplomacy-for-the-Arab-world-15-March-2018.aspx>

Israel Today, Netanyahu Surprises 3Millionth Tourist With Personal Welcome to Israel, November 9, 2017, <https://www.israeltoday.co.il/read/netanyahu-surprises-3-millionth-tourist-with-personal-welcome-to-israel/>

Israeli Ministry of Foreign Affairs, Israeli Settlements and International Law, Nov 30,2015
<https://mfa.gov.il/mfa/foreignpolicy/peace/guide/pages/israeli%20settlements%20and%20international%20law.aspx>

Israeli Ministry of Foreign Affairs, Israeli Settlements and International Law, Nov 30,2015
<https://mfa.gov.il/mfa/foreignpolicy/peace/guide/pages/israeli%20settlements%20and%20international%20law.aspx>

Israel's Digital Diplomacy Mission, i24 NEWS English, Youtue, <https://www.youtube.com/watch?v=fhIcf1LrbkY>, تم نشره في 2018/12/20

Israel's Digital Diplomacy Mission, i24 NEWS English, Youtue, <https://www.youtube.com/watch?v=fhIcf1LrbkY>, تم نشره في 2018/12/20

Israel's Digital Diplomacy Mission, i24 NEWS English, Youtue, <https://www.youtube.com/watch?v=fhIcf1LrbkY>, تم نشره في 2018/12/20

Jones, Jeffrey M., "Americans Endorse Reporter-Audience Social Media Interaction", Gallup blog, September 6,2019.
<https://news.gallup.com/opinion/gallup/266264/americans-endorse-reporter-audience-social-media-interaction.aspx>

Lewis, Dev, Digital Diplomacy, Gateway House,2014
تم دخول الرابط <https://www.gatewayhouse.in/digital-diplomacy-2>
بتاريخ 2018/11/15

Manor.Ilan. Digital Diplomacy in 2016:Summary of Israel's First
Digital Diplomacy Conference, March,
2017.https://www.researchgate.net/publication/316191349_Digital_Diplomacy_in_2016_Summary_of_Israel's_First_Digital_Diplomacy_Conference

McGreal, Chris, American Media New Pro-Israel bias: the same party
line at the wrong time, The Guardian, Jul. 31. 2014.
<https://www.theguardian.com/commentisfree/2014/jul/31/american-media-israel-bias-netanyahu>, website was visited on Feb. 16.
2019

MFA Podcasts: Persona Grata, Israel Ministry of Foreign Affairs,
<https://mfa.gov.il/MFA/AboutTheMinistry/Pages/Persona-Grata.aspx>

MFA Podcasts: Persona Grata, Israel Ministry of Foreign Affairs,
<https://mfa.gov.il/MFA/AboutTheMinistry/Pages/Persona-Grata.aspx>

Milstein, Adam, The Grave F=Danger of Media Bias, The Jerusalem
Post, August 20,2018,<https://www.jpost.com/Opinion/The-grave->

danger-of-media-bias-565343 , website was visited on Feb. 16. 2019

Newport, Frank, "Top Issues for Voters: Healthcare, Economy, Immigration", politics on Gallup, November 2, 2018
<https://news.gallup.com/poll/244367/top-issues-voters-healthcare-economy-immigration.aspx>

Pianko, Noam, Why Trump's Tweets on Ilhan Omar and Rashida Tlaib go into the heart of the American Jewish politics, The Conversation Journal, August 26, 2019.
<http://theconversation.com/why-trumps-tweets-on-ilhan-omar-and-rashida-tlaib-go-into-the-heart-of-american-jewish-politics-114496>

Remnick, David, The Party Faithful: The Settlers Move to Annex the West Bank- and Israeli Politics, The New Yorker, Jan. 21. 2013.
<https://www.newyorker.com/magazine/2013/01/21/the-party-faithful>, website was visited on Feb. 16. 2019

Rivlin: Academic boycott a major threat to Israel, Times of Israel, 28/5/2015, <https://www.timesofisrael.com/rivlin-academic-boycott-a-major-threat-to-israel/>

Rubenstein. Sara. Report: Israel Seeking Diplomatic Ties with Bahrain. The Jerusalem Post. 26/Nov./2018

[.https://www.jpost.com/Israel-News/Report-Israel-seeking-diplomatic-ties-with-Bahrain-572801](https://www.jpost.com/Israel-News/Report-Israel-seeking-diplomatic-ties-with-Bahrain-572801)

Saad, Lydia, Americans Remain Staunchly in Isrel's Corner, Gallup, March 13, 2018, https://news.gallup.com/poll/229199/americans-remain-staunchly-israel-corner.aspx?fbclid=IwAR3FuxoVIR-xXb6Ga95ywUEN1uo05EK23goZYa7bSa1jHEp3_dUTa7E3vo, the website was visited on Feb.13, 2019

Saad, Lydia, Americans Tepid on Palestinian Statehood, Gallup, February 13, 2017, https://news.gallup.com/poll/203900/americans-tepid-palestinian-statehood.aspx?fbclid=IwAR3Dak3qsgYsFdUA_E2TxzjlonYQEBGcjlbt1XL8A-aWCka2GO52itTUs4, website was visited on Feb.13, 2019

Sagers, Chrisella, DC Correspondent, Facebook Diplomacy,2011, <https://www.diplomaticourier.com/facebook-diplomacy/> تم دخول الرابط بتاريخ 2018/12/01

See Globes Israel's Business Arena, Israeli hospitals provide care to thousands of Syrians, 26/Mar./2018. <https://en.globes.co.il/en/article-israel-becomes-health-center-for-syrian-children-1001229351>

Shavit, Shabtai. Former Mossad Chief: For the First Time, I Fear for the Future of Zionism, Haaretz, 24/11/2014, <http://www.haaretz.com/opinion/.premium-1.628038>

Stephen M. Walt, The 'Israel Lobby' Controversy? History Has Proved Us Right, Forward Independent Journalism, 2017, see <https://forward.com/opinion/383901/that-israel-lobby-controversy-history-has-proved-us-right/> visited on 09/01/2019

The True Face of Hamas – Exposed, Ministry of Foreign Affairs website, 16/07/2019, <https://mfa.gov.il/MFA/VideoLibrary/Pages/The-true-face-of-Hamas-exposed-16-July-2019.aspx>

U.S. – Israel Foreign Policy Dialogue Readout, Israel Ministry of Foreign Affairs, Press Room, 12/02/2018, <https://mfa.gov.il/MFA/PressRoom/2018/Pages/U-S-%E2%80%93-Israel-Foreign-Policy-Dialogue-readout-12-February-2018.aspx>

WWI Document Archive, The King Crane-Commission Report, August 28, 1919, https://wwi.lib.byu.edu/index.php/The_King-Crane_Report, the website was visited on 26/01/2019

الملاحق

1- المنشور رقم 1 في الفصل الثالث صفحة 96

Amb. Ron Dermer Retweeted

 **PM of Israel**  @IsraeliPM · May 17, 2018

We are defending our families. And you would do exactly the same.


on the Gaza border "peaceful"
1:23 233.1K views is a clear "deception."

796 2.7K 7K

التعليقات ال 100 الأولى على هذا المنشور بالترتيب:

- 

Ali Brohi @rothmensone · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM and @netanyahu
except Palestinians are fighting for their own land which was illegally grabbed by you scum ungrateful jews

🗨️ 🔄 ❤️ 📤
- This Tweet is unavailable
- 

Ali Haider @alihaid92869448 · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM
I am very surprise that you people are afraid of the unarmed protesters.

🗨️ 3 🔄 ❤️ 4 📤
- 

Avi @yehuda_avi · May 18, 2018
Wrong twice in one sentence
A)not afraid
B)they were armed

🗨️ 2 🔄 ❤️ 3 📤
- 

Prince @princemyhorn · May 17, 2018
Replying to @IsraeliPM
By killing innocent people? I am highly disappointed. I hold Israel in high esteem but with what happened, it has been reduced to nothing. You people will give account to God for the number of deaths. It has no justification. God is not author of confusion. #fear Yahweh.

🗨️ 38 🔄 3 ❤️ 31 📤
- 

Deb Cefalu @DebCefalu · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM and @JacobAWohl
Independent journalists who were there , do not report protestors using guns. Yes, stones and slingshots were used as well as Molotov cocktails. I don't condone these actions but military snipers picking off 16, 17 years olds is wrong.

🗨️ 1 🔄 ❤️ 📤
- 

Pobre Vieja @Pobre_Vieja · May 18, 2018
If that mob was able to, it would get into Israel and kill anyone they could, with bare hands if necessary. They do it all the time, even killing babies. Hamas would be marching right behind them, heavily armed. That cannot be allowed to happen. Those 16 yr olds know what's what.

🗨️ 🔄 ❤️ 📤



John Dana Labit @JohnDanaLabit · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM

If I could I would enlist and raise arms against the enemies of Israel. Death to Hamas! #stillmarine #notaslean #stillasmean

2 replies 2 retweets 2 likes



Şakir Aksoy 🇹🇷 🇹🇷 @sakiraksoy · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM

Katil terörist şerefsiz Yahudiler

1 reply 1 retweet 1 like



mirjam @mirjammeij · May 17, 2018

Replying to @IsraeliPM and @Martinbosma_pvw



15 replies 10 retweets 36 likes



Beach Hopper @tweetingwithroy · May 18, 2018

Shame on you Mirjam. Shame on you. You'd would loved to see a jewish family be slaughtered in their own beds like the fogel family just to justify your dumb and ignorant moral relativism.As a jew you are the proverbial useful idiot.

8 replies 2 retweets 13 likes

This Tweet is unavailable



#BDS @paligirl1129 · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM

#apartheidisrael no one believes your lies anymore. Resistance is existence #Marchofreturn #BDS #ICC [youtube.com/watch?v=x9ScrN...](https://www.youtube.com/watch?v=x9ScrN...)

3 replies 3 retweets 3 likes



Avraham Fridman @AvrahamFridman · May 18, 2018

Apartheid? Please get a dictionary, learn some history; come on, there's even wikipedia, which doesn't require too much intelligence to find. [#usefulidiot](#)

1 0 3 0

This Tweet is unavailable

This Tweet is unavailable



lepton939 @lepton939 · May 17, 2018

Replying to [@IsraeliPM](#)

If there is a way you could not shoot and kill unarmed demonstrators I'd appreciate it. There are ways to do it I believe. I'm Jewish, I love Israel but I'm not for that.

2 0 0 0

This Tweet is unavailable



Political Tool @Political_Tool · May 18, 2018

Replying to [@IsraeliPM](#)

Palestinians have every right to defend themselves from the IDF.

1 0 1 0



JANICE @crazytimes65 · May 18, 2018

That's not what happened.

0 0 0 0



Dr. Arlete von Kries @arletevonkries1 · May 22, 2018

Replying to [@IsraeliPM](#)

Please go on with the efforts for peace! The conflict can be solved through political solutions! I believe on diplomacy ! We need peace and security!



1 0 0 0



stephen kelch @stepkelch · May 23, 2018

Its hard to make peace when you don't have a partner, Palestinians don't want peace.



Ali Haider @alihaid92869448 · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM

He is actually trying to hide his corruption by creating a situation of chaos. He is actually trying to tell the people of Israel that he is right and he should not be held accountable to the corruption charges that are against him.

5 2 4 1



Andrew Pearce @pearcea1980 · May 18, 2018

So your agreeing with the whole death to Jews thing? Got ya... 😏

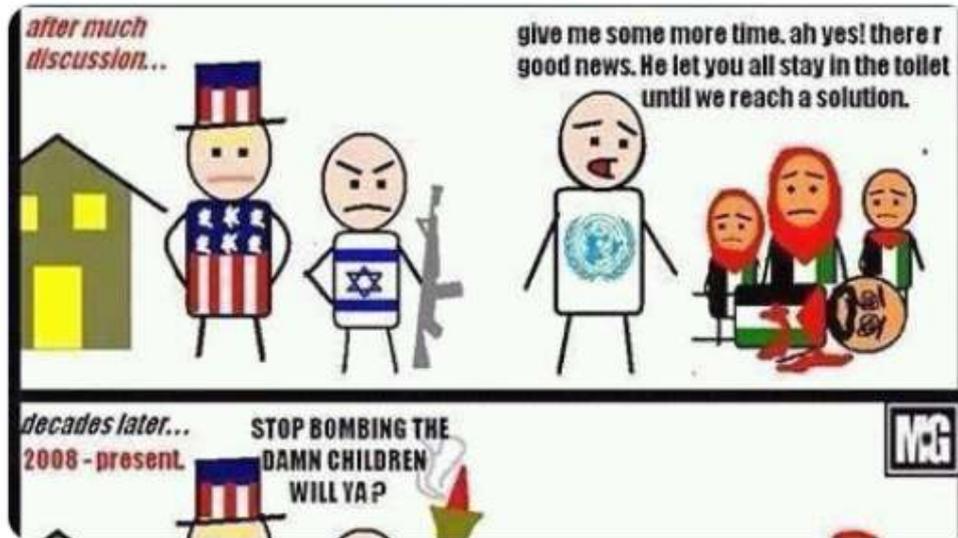
1 2 1 1



Abdul Wajid @abdulwajid342 · May 19, 2018

Replying to @IsraeliPM and @JacobAWohl

Extreme of cruelty and Cheapness= ISRAEL....



1 2 1 1



Raymond @Prikkeldraaad · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM and @uri4u



5

10

26



This Tweet is unavailable



Flat Earth Addict @flatearthaddict · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM

So evil, and proud of it. God knows of your actions and your judgement day will come.

1



Flat Earth Addict @flatearthaddict · May 18, 2018

"Shut up" ?!

Your judgement day will come too.

1



not big enough @notbigenough6 · May 18, 2018

I don't know why do you believe in a "judgement day". There is no such thing. You control your own life. Just please, stop being ignorant and stupid, and start opening your eyes. Maybe you'll do good for humanity by doing so. Because right now you are just making it worse.





Divyanshu @Divyx1 · May 17, 2018

Replying to [@IsraeliPM](#)
God bless Israel

3 2 26

This Tweet is unavailable

This Tweet is unavailable



TEST 5 @FerhatTehnelde5 · May 19, 2018



1 1 2



Joduan Fleming @Joduan · May 19, 2018

Replying to [@IsraeliPM](#) and [@MarianneHofer](#)

I tell my family about salvation through Jesus Christ. You should do the same.

1 1 2



Marianne Hofer @MarianneHofer · May 19, 2018

Agreed!

1



Joduan Fleming @Joduan · May 19, 2018

Just like Jesus said: "They have Moses and the Prophets. If they believe not them, nor would they believe though one was raised from the dead."

1



I am Karo @Karo_simon · May 17, 2018

Replying to @IsraeliPM

May God uphold Israel

1

2

22



This Tweet is unavailable



Jean michel kabemba @Jeanmichelkabe2 · May 17, 2018

Replying to @IsraeliPM

God bless israel

1



8



This Tweet is unavailable



Zionist @zionismprevails · May 17, 2018

Replying to @IsraeliPM

God Bless You

3

3

62



hans chr iversen @IversenHans · May 18, 2018

another fake account



ahmed abane @abaneahmed · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM

In defending your families at the expenses of others, you summed up your argument as a question of survival; but, through this you rented a space in the minds of others & gave a reason to wipe your families out for the same deplorable twisted inhuman logic in future

1





DIVYANDU PANDEY @DEVEN_D_INDIAN · May 18, 2018

I love this terrorist & his terrorism.

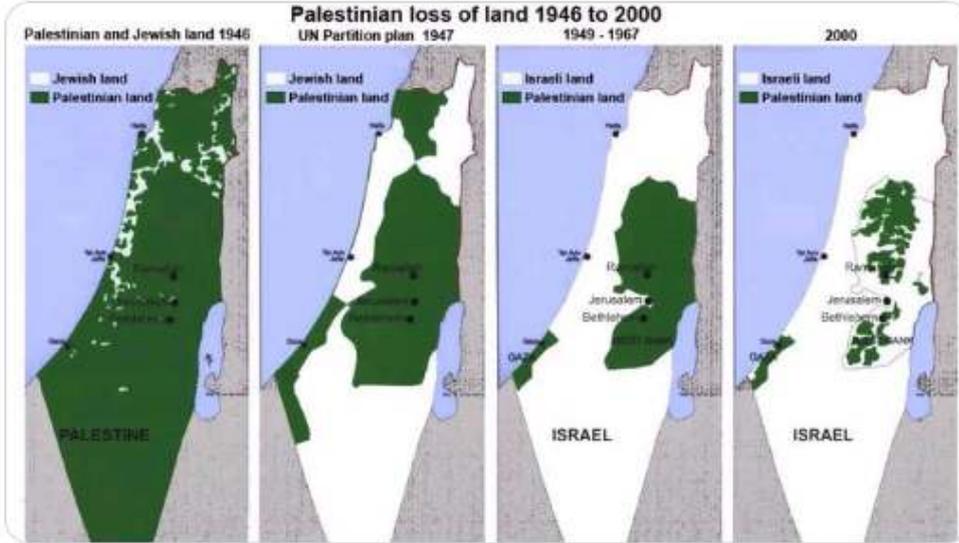


Mustafa Demirçak @mustafademircak · May 17, 2018

Replying to @IsraeliPM

Hadi oradan hadi

Bildiğin işgalcisiniz.



proctologistsOfZion @yosefus11 · May 18, 2018

What is "Palestine"? is it near Narnia? There was never a country by that name.



Mustafa Demirçak @mustafademircak · May 18, 2018

Aslında siz yoksunuz, SİZ İŞGALCİSİNİZ.

VİRUS



 **ZukunftDeutschland** @AgendaZukunft · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM and @KaiDiekmann
And we kill the Palestine ... You would do the same

 **Qodratallah Sultani** @qodratallah · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM
You r underestimating muslim indigenous people, aka the Palestinians. Unlike Australia, Canada, the US. Muslim indigenous will continue their fight because they are more than a billion strong. There is no ethnicity in Islam. All are Muslims. And they are protectors of the world!

 **Datta Chanewad** @chanewad · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM
It's your birthright to defend your country and your people from uncivilized monsters.

 **Another pissed off Dad in Texas.** @BareFootDave1 · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM and @netanyahu



 **Jitendra Jigyasu** @JitendraJigyas2 · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM
Kill these..bast@@@ ..good ..Israel

-  **Jitendra Jigyasu** @JitendraJigyas2 · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM
Kill these..bast@@@ ..good ..Israel
-  **JOSE A. RUBIDO** 🇺🇸 🇪🇸 📷 📷 @BOLLA67_ · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM and @netanyahu
Yes we would, but we wouldn't kill innocent children, we wouldn't throw people out their homes & then bulldoze them down to build illegal settlements.
-  **MJ** 🇺🇸 🇪🇸 @MJ2018X · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM
I promise I will piss on ur grave, how old r u?
-  **حسبي الله** @hassbyAllah · May 18, 2018
Replying to @IsraeliPM
You pig punishment will come if not in this world but punishment will come
-  **Nicholas Morgan** @buds197 · May 19, 2018
Replying to @IsraeliPM
hear Satan speak!
-  **Elaine Nidderly** 😎 @ElaineNidderly · May 19, 2018
Replying to @IsraeliPM
Sir, you must be getting constipated trying to pass on this constant shit!
[#BDS](#) [#ICCIndictIsraelNow](#)
- The following media includes potentially sensitive content.
[Change settings](#) **View**
-  **Joan Maresma Colomin** @joanmaresmacol1 · May 19, 2018
Replying to @IsraeliPM and @RJC
I AGREE IN YOUR POLICY BENJAMIN PRESIDENT NETANYAHU: DEFENDER FAMILIES JEWS.

-  **Ben carneal** @Bencarneal1 · May 19, 2018
 Replying to [@IsraeliPM](#) and [@netanyahu](#)
 Yes sir, I would do whatever it takes. We in America stand with you!
 1 2
-  **The Gallipoli Artist** @GallipoliArtist · May 21, 2018
 go and shoot up a school, you do it so well
 1
-  **CChit** @gator971 · May 18, 2018
 Replying to [@IsraeliPM](#)
 Nice propaganda. Killing unarmed protesters isn't self defense.
 1
-  **proctologistsOfZion** @yosefus11 · May 18, 2018
 Hamas admitted 50 of the dead are active terrorist members. If you think they're peaceful, you need a dictionary. If you say they're peaceful because you simply hate Jews -- why don't you join them and die for their cause?
 1
-  **Asrarul Hoque** @AsrarulHoque3 · May 18, 2018
 Replying to [@IsraeliPM](#)
[#BoycottIsrael](#)
 3 1
-  **Bahram Farzady** @BahramFarzady · May 18, 2018
 Replying to [@IsraeliPM](#)
 We aren't murderers. You are.
 3 1
- This Tweet is unavailable
-  **Martin Staudinger** @Martin_Staedin · May 18, 2018
 Replying to [@IsraeliPM](#)
 ... You just put it in a nutshell, Mr. President!
 I stand at Your side -
 much against a majority of european media
 much against a European leadership who is lured away by liberal wishful thinking and detestable selfrighteousness AND ... cowardliness!
 Am Israel Chai
 1 1
-  **Ilan** @Ilan37078913 · May 19, 2018
 Me too! Stand with Israel 🇮🇱
 1



Saleh Al Ammar @AlAlammarsaleh · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM and @RJC

Arabs lived with the Jews for thousands of years in peace and harmony, Why not be so in these days. Just wait it's a matter of time and Iran 🇮🇷 will win,they have controled three capitals in ME. If they control Mecca and Medina, there will be no power that can defeat them.

1 1 1



Ilan @Ilan37078913 · May 19, 2018

Iran will not win.



Melissa Wittke @MelissaWittke · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM

God bless all the people of Israel and those too who hate them. Peace is an option when we put God's love above our differences. But when people instead choose evil there will be war and violence and death. God help us all. May we find the option of peace in our lifetimes.

2 1 7



Mike Lvov @MikeVisevok · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM

Send Hamas back home to hell!

1



Piali GUPTA @PialiGupta · May 19, 2018

Replying to @IsraeliPM and @savitha_rao

Israel you are not alone..India is with you in your fight .

1



gene spears @SpearsGene · May 21, 2018

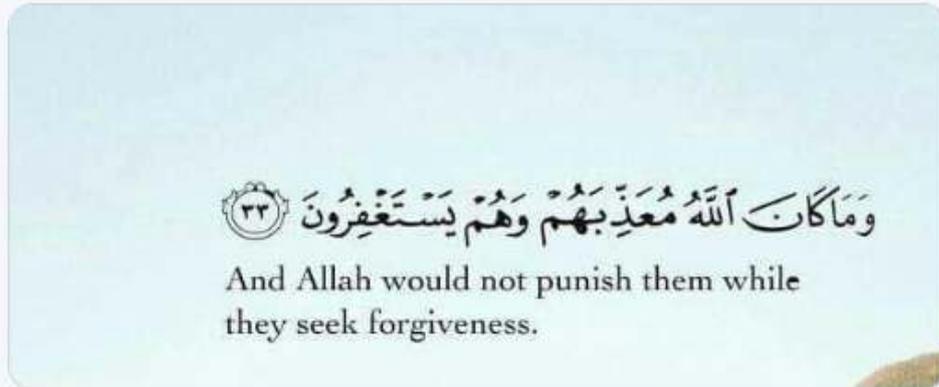
Replying to @IsraeliPM

And Hitler said the same thing



أيمن @VUoEyVBrAtGLDQp · Jun 19, 2018

Replying to @IsraeliPM and @netanyahu



Digit View @DigitView · May 17, 2018

Replying to @IsraeliPM

WHAT ABOUT 20%? No one can't deny history period. We are not in past tense, we are in the present. When people KILLED something must be wrong with a CAUSE. Otherwise we have not learn anything from history.





Eduardo Neumann @KenpoEduardo · May 17, 2018

Interesting how everybody has an opinion about something they don't have to deal with. I sure hope your home is never threaten, or your family is never under attack, but if that day comes, G-ds forbid, I hope for you, your neighbors and the world, won't turn against you too.

6 2 17



Mirwais Rahmani @Mirwaisrahmany · May 26, 2018

You guys have put the people of Ghaza in a mass open air prison and yet it's you who's the victim? I am glad the world except US don't buy your nonsense anymore.



Sandeep Malik @sandeep_krmalik · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM

How can those innocent whn they try enter other country....

1

This Tweet is unavailable



TerriF @TerriF77 · May 19, 2018

Replying to @IsraeliPM

God bless you and stay safe.

1



The Gallipoli Artist @GallipoliArtist · May 21, 2018

GOD, yes GOD has nothing to do with this slow genocide and apartheid



hamit ergin @ergin_hamit · May 19, 2018

Replying to @IsraeliPM and @netanyahu

filistin topraklarını gasp ediyorsunuz haydutluk yapıyorsunuz insanları haksız yere öldürüyorsunuz katilsiniz sizinde sonunuz hüsrandır allah belanızı verecek

1



AMIT SHARMA @amit_bachelor · May 19, 2018

Replying to @IsraeliPM and @netanyahu

You are doing right and should take much more strong action against Hamas & other terrorist organizations.

1



2



The Gallipoli Artist @GallipoliArtist · May 21, 2018

including your own terrorist apartheid state Bibi



Mustafa Demirçak @mustafademircak · May 17, 2018

Replying to @IsraeliPM



1



2





Sahar سحر @KSAFREE4 · May 17, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 #terrorism



3 replies 2 retweets 2 likes

This Tweet is unavailable

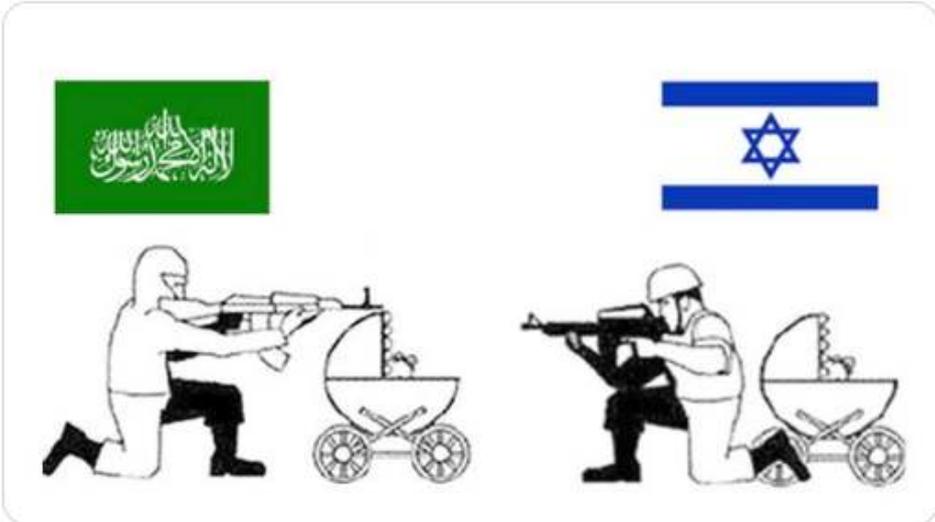


Paul Cox @paulc2008 · May 18, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 you are a vile War Criminal murdering unarmed civilians... the whole world (apart from the US) is waking up to your atrocities #ApartheidIsrael

1 reply 1 retweet 1 like



Mean-Deplorable Jay @jay6018 · May 18, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 #Hamas will continue to use the dead baby strategy as long as the media continues to lie for them.



-  **Binh** @BinhBaeagca · May 18, 2018
 Replying to @IsraeliPM and @Belgium1649
 We would if we had a leader.
   
-
-  **All Wars Are Bankers Wars** @Say_Non_Now · May 18, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 Best con artist in the world. Maybe Hollywood will give away another Oscar.
   
-
-  **Endtime** @Ndtime · May 18, 2018
 Replying to @IsraeliPM and @netanyahu
 Our poor excuse for a leader Trudeau wouldn't. He loves Islamic radicals and thinks they only need a hug. No border in Canaduh.
   
-
-  **betty jo guilbeaux** @guilbeaux_jo · May 18, 2018
 Replying to @IsraeliPM and @netanyahu
 Correct, Sir, correct!
   
-
-  **Luke** @chandonss · May 18, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 You have my respect and support, Mr Netanyahu #GodBlessIsrael
   
-
-  **Avron** @Avron_p · May 19, 2018
 Replying to @IsraeliPM and @AdamMilstein
 keep supplying the enemy - u game them land that is not yours to give , it belongs to your children and their grandchildren, etc
   
-
-  **Nancy brown** @Nancybr54941200 · May 19, 2018
 Replying to @IsraeliPM and @netanyahu

   
-
-  **Yasmin** @mine65613426 · May 22, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 Standing with Israel. be strong!
   



Dr. Secular Citizen @secularcitizen2 · May 25, 2018

Replying to @IsraeliPM

Imagine the world we could have if eradicated religion in it's entirety.



This Tweet is unavailable



DianeE @dianeeldredge99 · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM and @wandaaj

#Israel is doing exactly what any Country (with Courage) would do when Attacked with such blatant #Terrorism! #Hamas is pure Hate & Terrorism #StandWithIsrael 🇺🇸



This Tweet is unavailable



hans chr iversen @IversenHans · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM

this is a total distortion of the ffacts and shooting 99.9% of unarmed protesters is a breach of human rights and the fake news presented by the Israeli PM is a disgrace, just like your UN ambsaador who should resign





J @jayllbb · May 17, 2018

Replying to [@IsraeliPM](#)

Protect your country by all means.
God bless Israel



3



This Tweet is unavailable

This Tweet is unavailable



Helchi @rachel7remnant · May 17, 2018

Replying to [@IsraeliPM](#)

Thank you for your clarity of thoughts & actions, Mr. Prime Minister.
[@netanyahu](#)



16



minxlaura123 @minxlaura123 · May 17, 2018

Replying to [@IsraeliPM](#)

[#IStandWithIsrael](#)



19



This Tweet is unavailable



Omri @OmriBlack · May 17, 2018

Your people kill your people.



1



3



Leslie Wheeler @superbasso · May 17, 2018

You stand behind your children!



1



1



-  **Ruth Figueira** @CanadianEH6 · May 17, 2018 ▼
Replying to [@IsraeliPM](#)
Stay strong Israel. Sending you lots of love and prayers from Canada. Love you Bibi !
   1 
-  **Micki Gilbert** @MickiGi · May 18, 2018 ▼
Replying to [@IsraeliPM](#) and [@RealDeanCain](#)
It's refreshing to see someone of influence on the right side of the truth ! israel is an ally of the US and thanx to Trump US is an ally to . God Bless 
   1 
-  **Just human** @Backoff11111 · May 17, 2018 ▼
Replying to [@IsraeliPM](#)
SHINE LIKE THE SUN, FORCE THEM TO RUN, back to equilibrium, still they are in the confines of the delirium
   2 



mrabe @321president · May 17, 2018

Replying to @IsraeliPM



(((Emanuel Miller))) @emanumiller · May 14, 2018

This is what a border infiltration from #Gaza into #Israel looks like. See the man (0:30) clutching a meat cleaver? Imagine hundreds like him coming into Israeli territory, hoping to murder as many Israelis as possible.

This is what Israel is up against.

[Show this thread](#)



Jack @Jack_USA10 · May 18, 2018

Replying to @IsraeliPM and @MarkRegev

No. No one else kills children. Protesting legally anywhere else on the planet. The apartheid Israeli regime headed up by you - a war criminal - is now a state with no friends. Trump is gone soon.



Piotr @Piotr_Frelo · May 19, 2018

Replying to @IsraeliPM

Murder.



-  **Cynthia** @Atseawall · May 18, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 This is what Israelis have been dealing with for years. #StandWithIsrael
 1 3
- This Tweet is unavailable
-  **Hugo** @Hugoelectricista · May 20, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 Brazilian saying: pepper in the eyes of others is refreshment.
 God bless Israel
 2
-  **Pictorius** 🇺🇸 @Iampictorius · May 17, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 Gadol elohai, guys! 🇮🇱
 8
-  **adou abel** @adou_abel · May 17, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 Thanks BIBI
 8
-  **EYE C** @SaysBlueVelvet · May 18, 2018
 Replying to @IsraeliPM
 #ICC4Israel
-  **THE PROMISED PLACE**
 A video thumbnail showing a man in a suit looking out from behind metal prison bars. The text "THE PROMISED PLACE" is written in red at the top of the image.
- 9
-  **Gaulliste à 500 %** 🇫🇷 J'aime 🇮🇱 a 300% @J1966C · May 19, 2018
 Replying to @IsraeliPM and @modigliani690
 ★★★★★ Je vous Félicite à 500% pour vos propos Mr Netanyahu .
 Vous avez totalement raison . Dommage que vous ne soyez pas le Président
 de la France , y aurai beaucoup de changement dans notre pays et en
 premier la sécurité de tous les Français!!
 " Sofiane "
- 2 3

2- منشور رقم 2 في الفصل الثالث صفحة 98

 **AIPAC**  @AIPAC · Aug 23 

A 17 year-old Israeli girl, Rina Shnerb, was killed this morning when a bomb planted by a **Palestinian** terrorist exploded where she and her family were hiking. Her father and brother were wounded in the attack.
[timesofisrael.com/three-israelis...](https://www.timesofisrael.com/three-israelis...)



 26  97  170 

التعليقات على هذا المنشور بالترتيب:

-  **mambo sunny** @tomatcom · Aug 23
Replying to @AIPAC
Drama, but when Palestinian kids are shot it is ok 🙄
-  **Steven Goldberg** @Goldee65 · Aug 23
Replying to @AIPAC
This tragic event is further evidence that Iran must never be able to manufacture nuclear weapons and MUST be held accountable for their actions AND those of groups like Hamas that use Iran as a staging base to harm Israel.
-  **Jason Lazar** @jasonmlazar · Aug 23
Replying to @AIPAC and @mohsaud08
I blame @IlhanMN and her "squad"
-  **Peter Lustig** @PeterfastLustig · Aug 24
Facts don't care about your ignorance 🤡
- 

GAZA UNDER ATTACK BY THE ISRAELIS **TEL AVIV UNDER ATTACK BY THE PALESTINIANS**
-  **Fares Saif** @FaresNSaif · Aug 23
Replying to @AIPAC
Since1947,Palestinians insist on israel's annihilation&they killed thousands of Israeli innocents,Attacks include suicide bombings,stabblings,shooting,car-rammings,firing rockets
Each Palestinian must know,deliberate targeting of Israeli civilians is a war crime&can't be justified

-  **Night Librarian** @LibrarianNight · Aug 24
Wait...what happened in 1947 again?
-  **Randy Bramel** @rbramel · Aug 23
Replying to @AIPAC
#IStandWithIsrael 🇮🇱
- “If the Arabs put down their weapons today, there would be no more violence. If the Jews put down their weapons today, there would be no more Israel”*

Benjamin Netanvahu
-  **מוחמד** @M7amd_69 · Aug 24
Replying to @AIPAC and @mohsaud08
Terror assassinated her pure spirit .. RIP Rina💙

-  **Victoria Feldman** @SOULSELLING7 · Aug 23
 Replying to @AIPAC
 Congress @SpeakerPelosi @SenSchumer @SenateDems every Dem candidate @BernieSanders @ewarren, news @GeraldoRivera @MSNBC @CNN your careless politicizing 2 MOC being barred instead of standing/w Israel how does this make you feel? The danger to our greatest Mideast ally is real.
-  **Zev Young** @ZevYoung · Aug 23
 Replying to @AIPAC
 @IlhanMN Some people did something. @MattP9mm
-  **Juan Rivero** @jwolfiedog · Aug 23
 Replying to @AIPAC and @RabbiShaina
 Such senseless, sad and tragic act. Terrorism under any guise is terrorism. My condolences to the family. May her memory be a blessing.
-  **Anthony D Yandoli** @YandoliD · Aug 23
 Replying to @AIPAC
 We are in mourning in the US for this innocent family who got caught in the midst of a senseless act inflicted by heartless people with no souls. They wear masks and bandannas to hide the shame of their acts from man but God knows who they are and they will pay the ultimate price
-  **Victoria Feldman** @SOULSELLING7 · Aug 23
 Replying to @AIPAC
 @marwilliamson please post one of your beautiful, heart-centeted prayers for this innocent young girl & her family. #israel #Marianne2020 @2020Marianne #NeverAgain
-  **Icculus The Brave** @FirenzeMike · Aug 23
 Replying to @AIPAC
 @IlhanMN some people did something
-  **jacqueline cooper** @JacquiUK · Aug 23
 Replying to @AIPAC
 So sad, RIP young lady



Sam Kitchen @SamKitchen3 · Aug 23

Replying to @AIPAC

So sad



Maria @mariagaani51 · Aug 23

Replying to @AIPAC and @mohsaud08

RIP 🙏



More replies



koki-MBS @kawther112 · Aug 23

Replying to @AIPAC and @mohsaud08

God bless her soul, and I wish those terrorists sink in the deep down hell in the judgement day.



His Majesty The King of Palestine @wjad · Aug 23

Replying to @AIPAC

#Jews are the real owners of current Administration.



RMC @Nuwlife1 · Aug 25

Replying to @AIPAC

One must wonder why this story is not carried more than it is on certain cable News Networks. I will say the W S J gave it proper coverage.



-  **Cindy Woods** @wolf1u2 · Aug 23
Replying to @AIPAC
May her memory forever be a blessing, and the Lord comfort heal and bring peace to her family.
   4 
-  **Joel Capizzi Sr.** @joel_capizzi · Aug 23
Replying to @AIPAC
So sad. RIP Rina and prayers for your family. 🙏🇮🇱
   
-  **Steve** @stevyjoe1 · Aug 24
Replying to @AIPAC
🙏🙏🙏🙏🙏🙏🙏🙏🙏🙏
   
-  **Colleen Iescault** @IescaultColleen · Aug 24
Replying to @AIPAC
#IStandWithIsrael R.I.P. little one God holds you now at peace 🙏
   



التعليقات ال 66 الأولى على هذا المنشور بالترتيب:



-  **Iyad Rabayah** @IyadRabayah · Aug 23
Replying to @jdgrenblatt45
What that girl doing in Palestine territory as per United nations law?? she is coming to steal their lands and houses so who should be blamed? the solution is Israel has to move from Palestine to have peace, defending the occupation is a shame on you
10 replies · Retweet · Like · Share
1 more reply
-  **Raed Mousa** @RaedMousa5 · Aug 24
Replying to @jdgrenblatt45
Maybe Israeli bomb - End the occupation. Stop settlement. Peace comes
2 replies · Retweet · Like 1 · Share
4 more replies
-  **Roz** @Rozzjony · Aug 24
Replying to @jdgrenblatt45
Every day Jewish settlers walk freely with their weapons .. as if the Palestinian earth was for them .. they kill thousands of people no one will hold them accountable ... Israelis want to commit crime and remain Palestinian people silent 🇪🇪
1 reply · Retweet · Like · Share
1 more reply
-  **hala33** @mayahady00 · Aug 25
Replying to @jdgrenblatt45
Every day, the settlers commit violations against Palestinians, whether they deprive them of the presence of the mosque in al-Aqsa, deprive them of the freedom of movement, travel and movement, and checkpoints and checkposts everywhere. Why no one will hold them accountable.
1 reply · Retweet · Like · Share
1 more reply
-  **Pablo Castro** @PabloCastroLab · Aug 23
Replying to @jdgrenblatt45
@netanyahu @USAmbIsrael @POTUS So sad... It's a vicious circle... It will never end nor by killing nor by offering money... It has to be done around a table with all participants leaving with a smile... What you are doing is sooooo far from this... Waste of time...
3 likes · Retweet · Share

-  **Moshele** @Moshele101 · Aug 23
 Replying to [@jdgreenblatt45](#) and [@mohsaud08](#)
 Culture of violent and terror.
 1 retweet 2 likes
-  **Jerusalemight** 🇮🇱 @Jerusalemight · Aug 23
 Replying to [@jdgreenblatt45](#)
 Shinrav
 The family name is pronounced Shinrav. Respect
 2 likes
-  **Isaac MBazbaz** 🇧🇷 🇨🇦 🇩🇪 @IMBsp · Aug 23
 Replying to [@jdgreenblatt45](#)
 The #PA will NEVER condemn this attack as it is their raison d'etre. Have you heard anything from [@ErakatSaeb](#) ? No, I dont think so...
-  **Ck** @Ck38315338 · Aug 23
 Replying to [@jdgreenblatt45](#) and [@YairNetanyahu](#)
 Condemn???? The PA will pay money for the murders & their families, on monthly basis!!!! The PA support terror!!! The PA education system praise terrorists & terror attacks!!! They're a shame!!! They need to be arrested!!!!
 2 replies 7 likes
-  **Ck** @Ck38315338 · Aug 24
 Just remind you all that there's no Palestine. They're immigrants, and when the horrible 9/11 happened, they celebrate!!! These people are so evil, and so shallow!!!! believe that not all of them, but definitely most of them!!! They should be back to Jordan!
-  **Never again** @KleeSam · Aug 24
 Replying to [@jdgreenblatt45](#)
 that's a bit naive! Abbas declared on 10.8.2019 what he thinks!



ELIYAHOU @eliyyahou · Aug 24

Replying to @jdgreenblatt45

Only a few days ago Abbas announced that he won't deduct a penny from terrorists' salaries, yet you want the donor countries to start asking questions only if he doesn't "condemn" terrorism? As a sponsor of terror, his condemnation (if he made it) wouldn't be worth a dead fly.



sewar @EnasSora · Aug 25

Replying to @jdgreenblatt45

Any action against Israel is the result of deprivation, oppression and blockade



seidra @ershhotmailcom1 · Aug 25

Replying to @jdgreenblatt45

Palestine is under siege, injustice and oppression every day



Daddoo @Gorgeousdado · Aug 24

Replying to @jdgreenblatt45

If I were in his place I would have done the same , because we are living a very dark and painful reality because of the Israeli occupation. They do not accept our peaceful rejection of their occupation, and we are always attacked and wars are held against us So we defend to live



ISRA THABET @isra_a1998 · Aug 24

Replying to @jdgreenblatt45

This is a point in the sea of what the settlers do to us. It is better to condemn their racist acts of killing and torture. The picture here shows that Israel allows them to take up arms to kill us



⋮ [2 more replies](#)



shalom zahava @karenor834 · Aug 23

Replying to @jdgreenblatt45

Thank you for your important voice.



-  **No Luke, I am your Fredo** @coreyshmuel · Aug 23
Replying to @jdgreenblatt45
It's time to kill some members of Hamas.
-  **Elena_1** @Elena_Z11 · Aug 24
Replying to @jdgreenblatt45
Every day, settlers commit crimes against Palestinians, whether they deny them the presence of Al-Aqsa Mosque or deny them the right to travel, arrest and beat children and women .Why is there no accountability for these crimes committed by Israel?
-  **sharona שרונה** @purplerainf · Aug 23
Replying to @jdgreenblatt45
דם יהודי זועק מהאדמה 🙄
-  **Stephen Flatow** @smflatow · Aug 23
Replying to @jdgreenblatt45
I'm not going to hold my breath. And don't recommend anyone trying it.
-  **happydays** @loulou_0252 · Aug 24
Replying to @jdgreenblatt45 and @Miv9xbn8WMSaDme
It was a dreadful thing, and should rightly be condemned. But we never hear condemnation for the murders of Palestinians EVERY week, from you. Your silence speaks a thousand words 💔
-  **Epa Minondas** @WTEpaminondas · Aug 23
Replying to @jdgreenblatt45
Good luck with that
-  **Lena Bakman** @Lenochkin · Aug 24
Replying to @jdgreenblatt45
Unfortunately, we all know why Arab leaders in WB and Gaza praise the murder of Jews. Hopefully, the intl community will stop funding them, 'cause the aid money doesn't go for school buildings or for peace books.



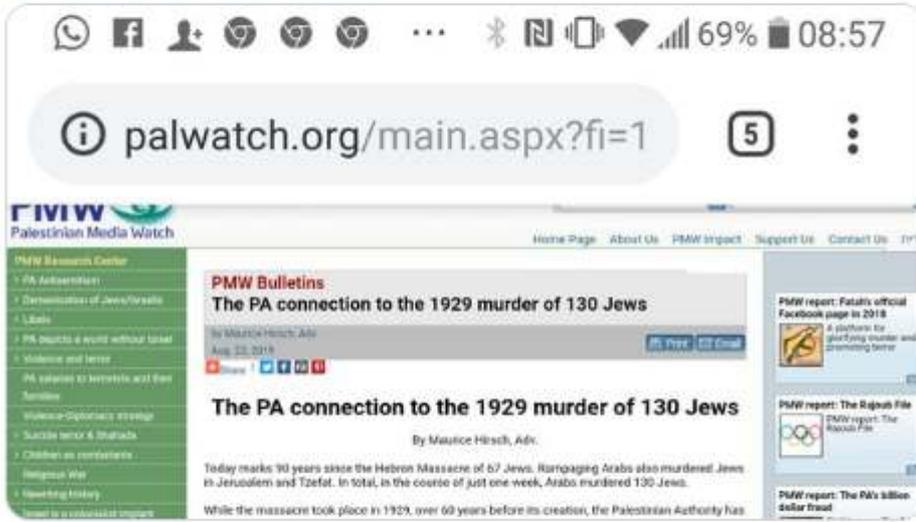
Maurice Hirsch @MauriceHirsch4 · Aug 23

Replying to @jdgreenblatt45

BTW... Hamas is only doing what the PA does every day... Even the murderers of the Jews in Hebron in 1929 (today 90 years ago) just because the Jews were saying hymns in a "provocative way"

@palwatch

palwatch.org/main.aspx?fi=1...



🗨️ ↻ 2 ❤️ 1 ↗



VelociRaptor Borealis 🇨🇦🇪🇬 @BewareOfOgres · Aug 23

Replying to @jdgreenblatt45

@IlhanMN @RashidaTlaib Your friends, your bloody hands.

🗨️ ↻ 1 ❤️ 1 ↗



jonet @lille_skrutt · Aug 23

Replying to @jdgreenblatt45

Thank you @margotwallstrom !

🗨️ ↻ ❤️ ↗



Marilena Pavoni @PavoniMarilena · Aug 23

Replying to @jdgreenblatt45

Terribile.quante morti innocenti!!!!

🗨️ ↻ ❤️ ↗

This Tweet is unavailable



Aya 🍷🍷 @billyhero1 · Aug 25

Replying to @jdgreenblatt45

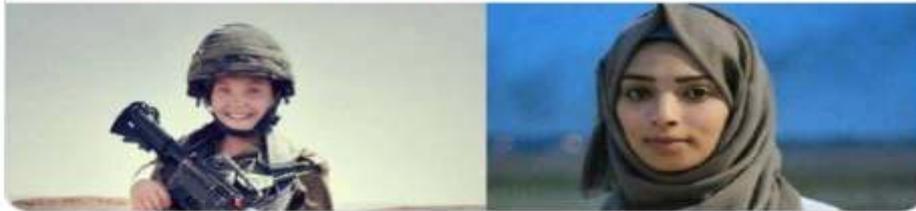
it's more that normal to react in this way after all israeli did in our homeland

🗨️ ↻ ❤️ ↗



Maheer Alyousefi @MaheerAlyousefi · Aug 23
 Replying to @jdgreenblatt45

**One was a soldier, the other was a nurse.
 One killed people, the other saved people's lives.
 One was from America, the other was born there.
 One was ugly, the other was beautiful.
 One was the murderer, the other was the murdered.**



4 1 7



MutingSponsoredTweets @Howbouthumility · Aug 23
 Maher doesn't want the murdering on either side to stop. He just wants to make memes. Keep up the terrible work, Maher. You're actually making the problem worse.

4



Marisol Nostromo 🇺🇸 @MarisolNostromo · Aug 23
 Replying to @jdgreenblatt45 and @StateDept

Good point. Also there have been over 250 unarmed demonstrators executed in Gaza over the past 18 months. Donor countries should demand that Israel answer for why their donor funds continue to be used to reward attacks.



UPDATE: Killed for Protesting – Gaza's Great March of Return
 The only way forward is to recognize that there is a root cause.
jewishvoiceforpeace.org

4 2



Rashpin Ducknam @rashpinducknam · Aug 23
 unarmed? fire bombs are arms. Look at all the fire in the picture. Who do you think started that?

2



Natan @Nati17867678 · Aug 23
 Replying to @jdgreenblatt45
 See how the #Palis celebrating...



Natan @Nati17867678 · Aug 23

Muslims celebrate the murder of a 17-year-old Jewish girl, Rina Shnerb z"l, and the injury of her father and brother by operating an explosive charge in a nature park.
 Aug 23, 2019))

#صور | شبان يوزعون الحلوى في شوارع قرية المزرعة الغربية قرب رام الله، احتفالاً بعملية تفجير #عبوة_العين

Translated from Arabic by Google

#صور | Young men hand out candy in the streets of the western village of Mazra'a, near Ramallah, to celebrate the bombing #عبوة_العين



Danny Benjohn @dannybenjoh1 · Aug 24
 Replying to @jdgreenblatt45
 @RashidaTlaib and @IlhanMN would be proud...



Maram Alariny @AlarinyMaram · Aug 24
 Replying to @jdgreenblatt45
 Every day, settlers commit abuses against Palestinians from murder, imprisonment, travel, denial of prayers at al-Aqsa Mosque and beating women. Palestinians have the right to revolt and defend themselves as a result of racial discrimination committed by Israel against them



-  **Nancy McLeod** @nancymc303139 · Aug 23 ▼
 Replying to @jdgreenblatt45
 I will never b on Palestine side. They r thugs and murders
   3 
-  **Noor Ali** @Noor15123 · Aug 24 ▼
 Replying to @jdgreenblatt45
 This is not a terrorist operation, it is a heroic one, tha palestinians have the right to live and travel in peace .
   3 
-  **Shaimaa M** @shaimaaMtab · Aug 24 ▼
 Replying to @jdgreenblatt45
 This is not a terrorist operation, it is a heroic one. As you like living in peace, the Palestinians love to live in peace.
[#IsraeliCrimes](#)
   3 
-  **Sandra** @Sandra_568 · Aug 24 ▼
 Replying to @jdgreenblatt45
 It's occur as a result of racial discrimination carried out by Israel is a racist criminal state committed violations against the Palestinian people and a human being deprived of the most basic rights and other enjoyment in them, natural revolts and demands their rights!
   3 
-  **babur** @abidmasoodmalik · Aug 23 ▼
 Replying to @jdgreenblatt45 and @StateDept
 Do you condemn israel for killing millions of Palestinians and occupying their lands ?
 1   
 ⋮ [1 more reply](#)
-  **Keepcool** @Keepcoo36182526 · Aug 23 ▼
 Replying to @jdgreenblatt45
 Why does the international comunity not condemn this?
   2 
-  **Sosmm** @Sosmm8 · Aug 24 ▼
 Replying to @jdgreenblatt45
 The Palestinians have the right to defend their land and as you see it is an Israeli soldier who kills the Palestinians
   2 



Ola Habib @OlaHabib5 · Aug 24

Replying to @jdgreenblatt45

Crimes against the right of their dreams and the destruction of every glimmer of hope in a life full of happiness is what motivated them to these operations.

[#IsraeliCrimes](#)



Nooriyad @Nooriyad3 · Aug 24

Replying to @jdgreenblatt45

You left all the crimes of Jews and their violations of the international law and you focused on the killing of this settlement. Every day the settlers violate human rights, whether they are beating, killing or arresting children but don't talk to them, You are a shame to mankind.



 **A.Ibrahim Msabeh** @motee_im · Aug 25
Replying to @jdgreenblatt45
You are turning a blind eye to more than 2600 Palestinians who have been killed by the Israeli forces in great march of return, in contrast you are about to explode as an Israeli settler killed.
This is unimpeachable rude bias to the Zionist side at the expense of human rights.

   2 

 **Robin Hood** @lkindom_ · Aug 23
Replying to @jdgreenblatt45
Wish u wudve responded in the same way to illegal settlements and to the false claims of Right to exist of Israel,but i know its of no use cuz they are muslims and whole wests policies or freedom are nuthing but an cover up to shadow crusade war,anyhow time is near 2023 good luck

 **Hendry Botha** @Hendrik05989397 · Aug 23
Replying to @jdgreenblatt45
You are bordering a very sick society!

 **Moh D** @mohmohds · Aug 23
Replying to @jdgreenblatt45
And also you have to condemn when Israeli soldiers kill Palestinians kids, they have killed hundreds.

 **H** @ALewan_ · Aug 23
Replying to @jdgreenblatt45
She use to go after the palestinian people but know she's dead 🤔🤔 stop making savages people as angels



 **Kafir State** @KafirState · Aug 24
Replying to @jdgreenblatt45
She was in the West Bank illegally. She was a trespasser.

-  **King Faizal** @KingFaizal16 · Aug 24
 Replying to @jdgreenblatt45
 How many innocent palestinian civilians have been shot by israeli occupation forces did you tells occupation government to condemn the killers .those settlers must be killed until they leave palestine
-  **Sarah** @Sarahshandi · Aug 24
 Replying to @jdgreenblatt45
 Israel has killing Palestinain children everyday by forbidden weapons Why you did not talk about this ! The Israeli occupation must end 🇲🇪
-  **Justin** @Justinmartien8 · Aug 24
 Replying to @jdgreenblatt45
 How many Palestinain children have killed along years and no one has interest to talk about them or confemn Israel !! And then when Israeli killed you become a monster and sad !!
-  **Celine.k.90** @Celinek901 · Aug 24
 Replying to @jdgreenblatt45
 Palestinians have the right to defend their land. As you can see, he is an Israeli soldier who kills the Palestinians
 Israel is a racist state, violates rights and denies Palestinians movement, travel, killing of children and arrest of youth
-  **Rahaf** @Rahaf_sh96 · Aug 24
 Replying to @jdgreenblatt45
 This is action is a normal interaction about Israel crimes in Palestine. Palestinanis live under Israeli occupation since 1948 and they has right to defends themselves. If you want to be a human you should feel sorry for Palestinains !
-  **Norsin.j.89** @NorsinJ · Aug 24
 Replying to @jdgreenblatt45
 This is not a terrorist operation;
 live in peace
 What happened was the result of racial discrimination
-  **JANET lolo** @Shahood_Lolo · Aug 24
 Replying to @jdgreenblatt45
 Every day, settlers commit violations against Palestinians; whether they deny them their presence in Al-Aqsa Mosque, deny them freedom of movement, travel, and checkpoints everywhere, arrest and beat children and women. Why is there no One is held accountable to them
-  **EVELYN_jak** @EVELYN_jak · Aug 24
 Replying to @jdgreenblatt45
 These operations are the result of the denial of the rights and freedom enjoyed by the Jews in Israel, while the Palestinians that Israel has deprived them of their country are denied these rights



Amy @Amyyben · Aug 24

Replying to @jdgreenblatt45

What happened in the westbank is a result of the violation committed by the occupier against them .. and what happened is what happened is an outcry over the killing committed by the enemy .. you are saying that the Palestinians are terrorists . What about you ?!



1



Sara @SarajanHr · Aug 24

Replying to @jdgreenblatt45

Did not Israel kill thousands of Palestinians!!

It kills innocent children, pregnant women and the elderly as well as paramedics and nurses.

Israel is not attacking soldiers, it is attacking civilians and committing the most heinous crimes against them.



Izabeal @Izabeal9 · Aug 24

Replying to @jdgreenblatt45

This is the result of the racial discrimination Israel is making towards the indigenous Palestinians. Israel must bear the consequences of its actions in this land.



Lama @lamahasan22 · Aug 24

Replying to @jdgreenblatt45

These What you called attacks, It is only the result of racial discrimination and crimes committed by the occupation against the Palestinian people. Does the Palestinians have no right to defend their rights deprived of it while Jews enjoy it?





Jhon smith @Jhonsmi2 · Aug 24

Replying to @jdgreenblatt45

You only defend the state that commits crimes, but innocent people who are oppressed are normal, OMG.

How do you call peace I don't understand what you're doing,
So these what you called attacks are a reverse image of the deprivation of the rights of the people, freedom.



4- المنشور رقم 4 في الفصل الثالث صفحة 99



التعليقات على هذا المنشور بالترتيب:

- Alan Smith** @alansmith1955 · Aug 23
Replying to @AmbDaniDayan
Just send them all back to Jordan and Egypt.
- Keepcool** @Keepcoo36182526 · Aug 23
Replying to @AmbDaniDayan
Terror must end.
- Rabbi Yisroel Kahan** @ykahan · Aug 23
Replying to @AmbDaniDayan
ברוך דיין האמת
- Joshua Green** @JoshuaG65528153 · Aug 26
Replying to @AmbDaniDayan and @NYCJewishCaucus
I've said it once and I'll say it again, I'm a one issue voter. As an American Jew I ask myself: does the candidate support Israel or not?
- Rory Rogel** @BakersFancy · Aug 23
Replying to @AmbDaniDayan
May she rest in peace

-  **Susan Tracy** @yeats2009 · Aug 23
Replying to @AmbDaniDayan
Baruch dayan ha'emet...
-  **Kingshuk Mukherji** @KingshukMukhe13 · Aug 24
Replying to @AmbDaniDayan
Very sad & unfortunate. This saddened me. May Her Soul Rest in Peace. 🙏
- More replies**
-  **TheNatSecRoundtable** @NSRoundtable · Aug 23
Replying to @AmbDaniDayan
May she rest in peace. And may her killers rot in hell.
-  **AA4700** @AA4700 · Aug 23
Replying to @AmbDaniDayan
Cool. Now do one for all the Palestinian kids Israel maims and murders on a daily basis.
-  **Dave mason** @Davemas14487144 · Aug 23
Replying to @AmbDaniDayan and @vivjones10
Cowardly act , may she rest in peace
-  **yufry** @scientia2404 · Aug 24
Replying to @AmbDaniDayan
May she rest in peace...fuck terrorist

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**How Israeli Digital Diplomacy Plays a Major
Part in Shaping a Stereotype Image of the
Israeli - Palestinian Conflict in the U.S.A**

**By
Tina Nabhan Jallad**

**Supervised by
Dr. Hasan Ayoub**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Political Planning and
Development in the Faculty of Graduate Studies, An-Najah
National University, Nablus, Palestine.**

2019

**How Israeli Digital Diplomacy Plays a Major Part in Shaping a
Stereotype Image of the Israeli - Palestinian Conflict in the U.S.A**

By

Tina Nabhan Jallad

Supervised by

Dr. Hasan Ayoub

Abstract

This study addresses the nature, strategy and tools of Israeli digital diplomacy that have been applied in the U.S.A in order to create depictions and stereotype about the Israeli-Palestinian conflict. We examine the several tools of influence, through which Israeli digital diplomacy changes the facts and creating fake reality in contrast to that on the ground. The study shows that the ultimate goal of this diplomacy is to formulate an American public opinion and change the positions of the decision-makers alike, in a way serves the Israeli position against the Palestinian one.

This study suggests that Israeli digital diplomacy - with its components, strategy, means, content and discourse - plays a decisive role in influencing and creating a stereotypical image of the Israeli-Palestinian conflict in the United States. Using its influence tools in shaping the American public opinion, the positions of the decision-makers and reflecting Israeli definitions of the conflict. We show how digital diplomacy has constantly had an impact over the American society through the lenses of communication and influence theories - the Spiral of Silence, and Marshall McLuhan – as Marshall McLuhan explains the relationship between changes in society due to the influence of the communications and media. While the theory of the Spiral of Silence indicates that there is a

dark side of the media and communication impact on societies, which is the negative side, that's what we call (the Passive Role). This is exactly what the Israeli digital diplomacy does in the United States.

The study adopted the Case Study methodology, that examines the case of Israeli digital diplomacy and its role in influencing the public opinion and decision-making in the American society. This case was examined in depth, from all its aspects, using this method in the period within 2011-2019, motivated by the desire to study the evolutionary history of the selected case, and in an attempt to study this case in detail from its political and social purviews, including the cultures, customs, traditions and values prevailing in the selected society for this study.

The importance of this study emerges from its attempt to illustrate the impact of Israeli digital diplomacy, as an advanced tool from its traditional and popular diplomacy, which has a great role in creating a stereotypical image, and promoting a supportive public opinion among the American people and decision-makers, in favour of the Israeli position. As well as to draw the attention of the Palestinian decision-makers towards the importance of this type of diplomacy, and the urgent necessity to develop it, so that it could provide a counter-discourse for the Zionist discourse, especially among the American society.

The study concludes that the efficiency of Israeli digital diplomacy, and its ability to influence the American society is evident; empirical examination shows the credibility of this claim. The study provides for

theoretical and empirical analyses of the phenomenon through the following order:

Introduction: The determinants of the study including the introduction of the study, its problem, its questions, its importance and objectives, its literature, its hypothesis, its limits and its methodology.

Chapter I: The general American bias in favor of "Israel": History and Indicators.

This chapter illustrates the bias in the American public opinion in favor of the Israeli position, in the light of the Israeli-Palestinian conflict. It also provides a description of the situation to be studied and analyzed.

Chapter II: Israeli Digital Diplomacy: The Messages and Contents.

This chapter discusses the tools of Israeli digital diplomacy, and the contents of the messages delivered to the American society, which are adopted by Israeli digital diplomacy in the United States.

Chapter III: Israeli Digital Diplomacy's Mechanisms to Promote the Stereotype of the Israeli-Palestinian Conflict. Major Successes and Achievements

This chapter examines the reasons behind the success of Israeli digital diplomacy in reinforcing its role to gain the American society's public support, through mechanisms that are stereotyping the Israeli-Palestinian conflict for the Israeli advantage, which in one way or another

is affecting the decision-makers in the US. It also examines the most important indicators of the Israeli digital diplomacy's successes and achievements in the US.

Chapter IV: Conclusions and Recommendations

This chapter presents the main outcomes and conclusions of this study, as well as the study's recommendations.

Key words: Digital Diplomacy, Public Opinion in the USA, Stereotype, Israeli-Palestinian Conflict.